النوادر

في جمع الأحاديث

لمؤلفه

المحقق العظيم والمحدث الكبير محمد بن المرتضى

المعروف بالفيض المدعو

بالمولى محسن الكاشاني

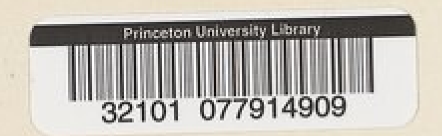
كتابخانه شمس - طهران - ناصر خسرو

Alnawader fi Jame al-
ahadis by Mulla M Fiz

16/N

Fayd al-Kashi
al-Nawadir fi jam' al-
ahadith

DATE ISSUED	DATE DUE	DATE ISSUED	DATE DUE



Princeton University Library
32101 077914909

هو حسبي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما يشركون بل الله خير اسجيزا بعد فهذا تفصيل ابواب كتاب النوادر في جمع الاحاديث الغير المذكورة في الكتب الاربعة المشهورة بكتب السبعة فهرسته ليسهل على الناظر موضع المطالب والله معين كل طالب

وبتمامه تم ما صنف من كتاب النوادر وهو اصول الدين من كتبته لتسهل الاطلاع
لمن نظر فيه على موضع كل مطلب وستغفر لي ولمصنفه محيي السنة في راس المائة
الحادية عشر جدي العلامة محمد المحسن بن مرتضى غفر الله لهما وانا
عبد الله الصمد الشيرازي شرف الدين ابراهيم
بن علي محمد
ع

النوادر

في جمع الأحاديث

لمؤلفه

المحقق العظيم والمحدث الكبير محمد بن المرتضى المعروف بالفيض المدعو

بالمولى محسن الكاشاني

المتوفى ١٠٩١ هجري

رتبها على نسق بديع واورد فيه اخباراً من المصادر التي لم ينقل عنها في الوافي

وكأنه ذيل له

ملتزم الطبع والنشر

كتابخانه شمس - طهران ناصر خسرو - تلفن ٢١٣٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي شرح صدورنا بنور الاسلام ونور قلوبنا بمعرفة ائمة الهدى من اهل بيت نبيه
عليه وعليهم السلام اما بعد فلما كانت الاخبار المروية عن ائمتنا سلام الله عليهم كثيرة والتي
وردت منها في مقصد واحد متفرقة في كتب اصحابنا رضي الله عنهم والتي وردت في امور شتى
مجتمعة في موضع واحد وكان كثير منها متكررا فيها وطائفة منها متعارضة وكان الانتفاع
بها كلها على ما كانت عليه متعسرا وضبطها جميعا على جهة الاحاطة والاستقصاء متعذرا
وكنا بحمد الله قد ضبطنا في كتابنا المسمى بالوافي ما كان منها في الكتب الاربعة المشهورة بالجمع
والتفريق والتهذيب والترتيب مع التعرض للتوفيق والبيان ثم اصطفينا منه ثانيا
في كتابنا المسمى بالشافي ما كان منه بمنزلة الاصول والاركان اردنا ان نضبط ايضا ما وجدناه
في غيرها من كتب اصحابنا المعتبرة مما لم يكن فيها بالفاظه ولا مضامينه على منهاج كتاب الشافي
ليكون تكميلا له وتداركا لما فات منه فيكونا معا كتابا جامعا للمهمات والمحكمات فالفنا هذا
الكتاب واجتهدنا في ايراد ما كان معرفته اهم ونفعه اعم وفائدته اتم وما لا تعارض عند
التحقيق فيه ولا تشابه بعد التدبر في الفاظه ومعانيه بل هو من قبيل المحكم واكتفينا
عن المكرر بما هو اجمع واكفى وعسى ان يكون فيما اوردنا غنى عن كثير من الاخبار لوجود
محصل ما تركنا فيما ذكرنا غالبا ولاختصاص فوائد اكثر تلك الاخبار بتلك الاعصار واهل تلك

الديار وانما اختصرنا هذا الاختصار ليكون ايسر للحفظ والضبط واسهل للقيد والربط
وسميناه بالنوادر ورتبنا ما يتعلق منه باصول الدين على سبعة كتب في كل كتاب ابواب
والله الملهم لما يثبت ويترك في كل باب فان ساعدنا التوفيق من الله عز وجل بتاخير
الاجل الحقنا به ما يتعلق بالشرايع والاحكام والله ولي الانعام وعليه التكلان مقدمة
في ذكر كتب التي منها اخذنا اخبار هذا الكتاب وذكر مصنفيها وهي كتاب التوحيد واكمال
الدين والخصال وعيون الاخبار وعلل الشرايع ومعاني الاخبار والعقايد وعرض المجالس كلها
لشيخنا الصدوق ابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي طاب ثراه والاختصاص لشيخنا
المفيد رحمه الله والمحاسن لاحمد بن محمد البرقي وبصاير الدرجات لمحمد بن الحسن الصفار
والاحتجاج لاحمد بن ابي طالب الطبرسي وتحف العقول للحسن بن علي بن شعبة والامالي و
الغيبة للشيخ ابو جعفر الطوسي والتفسير المنسوب الى الامام ابي محمد العسكري عليه السلم و
تفسير محمد بن مسعود العياشي وتفسير علي بن ابرهيم القمي وتفسير فرات الكوفي والتفسيران
المسميان بمجمع البيان وجوامع الجامع لابي علي الطبرسي وروضة الواعظين لمحمد بن احمد الفارسي
وعوالي اللآلي لمحمد بن ابي جمهور الاحسائي والسرائر لمحمد بن ادريس الحلي وكتابا رجال الكشي و
النجاشي وكنز الفوائد للكراجكي والتهاب نيران الاحزان وجامع الاخبار ومؤلفهما غير معلوم
ونكتب على صدر كل حديث وعدة منه اسم الكتاب الذي اخذنا منه ذلك او اسم مصنفه بالحمرة
ونكتفي بالرواية عن الكتاب الذي يكون الحديث فيه احكم واوضح وان وجد في غيره من الكتب
ايضا ونقتصر على لفظة مفردة من اسم الكتاب ومن الله الاستعانة في كل باب **كتاب العقل**

وهو الكتاب الاول من كتاب النوادر باب بدو خلق العقل العلم عن النبي صلى الله عليه وآله
ان الله خلق العقل من نور مكنون مخزون من سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك

مقرب فجعل العلم نفسه والفهم روحه والزهد راسه والحياء عينيه والحكمة لسانه والرأفة
همه والرحمة قلبه ثم حشاه وقواه بعشرة اشياء باليقين والايمان والصدق والسكينة
والاخلاص والرفق والعطية والقنوع والتسليم والشكر ثم قال له عز وجل ادبر فادبر
ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال له تكلم فقال الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند ولا شبيه ولا كفو
ولا عديل ولا مثل الذي كل شي لعظمته خاضع ذليل فقال الرب تبارك وتعالى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا احسن منك ولا اطوع لي منك ولا ارفع منك ولا اشرف منك ولا اعز منك
بك اوحد وبك اعبد وبك ادعى وبك ارجو وبك ابتغى وبك اخاف وبك احذر وبك
الثواب وبك العقاب فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده الف عام فقال الرب
تبارك وتعالى ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فرفع العقل راسه فقال الهي اسئلك
ان تشفعني فيمن خلقتني فيه فقال الله جل جلاله للملائكة اشهدكم اني قد شفعته فيمن خلقته فيه
وعنه صلى الله عليه واله انه سئل مما خلق الله عز وجل العقل قال خلقه ملك له رؤس بعدد
الخلائق من خلق ومن يخلق الى يوم القيمة ولكل راس وجه ولكل ادمي راس من رؤس العقل
واسم ذلك الانسان على وجه ذلك الراس مكتوب وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر
من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود ويبلغ حد الرجال او حد النساء واذا بلغ كشف ذلك الستر
فيقع في قلب هذا الانسان نور فيفهم الفريضة والسنة والجيد والردي الا ومثل العقل
في القلب كمثل السراج في وسط البيت الاختصاص عن الصادق عليه السلم خلق الله العقل من
اربعة اشياء من العلم والقدرة والنور والمشية بالامر فجعله قائما في العلم دائما في الملكوت
وعنه عليه السلم يزيد عقل الرجل بعد الاربعين الى الخمسين وستين ثم ينقص بعد ذلك

باب فضل العقل المحاسن عن الصادق عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله خلق الله العقل

فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل ثم قال ما خلقت خلقا احب الي منك فاعطى الله محمدا
تسعة وتسعين جزءا ثم قسم بين العباد جزءا واحدا الخصال عن الصادق عليه السلم لم يقسم
بين العباد اقل من خمس اليقين والقنوع والصبر والشكر والذي يكمل به هذا كله العقل
الامالي عن السجاد عليه السلم من لم يكن عقله اكمل ما فيه كان هلاكه من ايسر ما فيه الاختصاص
عن الصادق عليه السلم اذا اراد الله ان يزيل من عبد نعمة كان اول ما يغير منه عقله وعنه عليه السلم
يغوص العقل الى الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر كما يغوص الغايص على اللؤلؤ المستكنة
في البحر العلل عنه عليه السلم ما خلق الله عز وجل شيئا ابغض اليه من الاحمق لانه سلبه احب الاشياء
اليه وهو عقله الامالي عن الرضا عليه السلم ما استودع الله عبدا عقلا الا استنقذه
به يوما ما وعن امير المؤمنين عليه السلم عقول النساء في جمالهن وجمال الرجال في عقولهم
لم يكن فيه وعنه عليه السلم لا جمال ازين من العقل الخصال عن الصادق عليه السلم خمس من لم يكن فيه
مستمتع كثير مستمتع الدين والعقل والادب والحرية وحسن الخلق الروضة عن النبي صلى الله عليه و
اله قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له وعن امير المؤمنين عليه السلم صدر العاقل صندوق
سره ولا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا ميراث كالادب ولا مال اعود من العقل ولا عقل
كالتدبير وعن ابن عباس اساس الدين بني على العقل وفرضت الفرايض على العقل وربنا
يعرف بالعقل ويتوسل اليه بالعقل والعاقل اقرب الى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل
٣ ولمثقال ذرة من بر العاقل افضل من جهاد الجاهل الف عام باب ما يتشعب من العقل
التحف عن النبي صلى الله عليه واله في جواب شمعون بن لاوي بن يهودا من حواري عيسى عليه السلم
منه حيث قال اخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوايفه
كلها فقال رسول الله صلى الله عليه واله ان العقل عقال من الجهل والنفس مثل اخبث الدواب

فان لم يعقل حارت فالعقل عقال من الجهل وان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له
ادبر فادبر فقال الله تبارك وتعالى وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا اعظم منك ولا اطوع
منك بك ابدي وبك اعيد لك الثواب وعليك العقاب فتشعب من العقل الحلم ومن
الحلم العلم ومن العلم الرشد ومن الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة
الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر
ومن كراهية الشر طاعة الناصح فهذه عشرة اصناف من انواع الخير ولكل واحد من هذه
العشرة الاصناف عشرة انواع فاما الحلم فمنه ركوب الجميل وصحبة الابرار ورفع من الضعة
ورفع من الخساسة وتشهي الخير ويقرب صاحبه من معالي الدرجات والعفو والمهل والمعروف
والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه واما العلم فيتشعب منه الغنى وان كان فقيرا والجود
وان كان بخيلا والمهابة وان كان هينا والسلامة وان كان سقيما والقرب وان كان قصيا
والحياء وان كان صلفا والرفعة وان كان وضيعا والشرف وان كان رذلا والحكمة والحظوة
فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه فطوبى لمن عقل وعلم واما الرشد فيتشعب منه السداد والهدى
والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والثواب والكرم والمعرفة بدين الله فهذا ما اصاب
العاقل بالرشد فطوبى لمن اقام به على منهاج الطريق واما العفاف فيتشعب منه الرضا والاستكانة
والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكر والتفكر والجود والسخاء فهذا ما يتشعب للعاقل
بعفافه رضى بالله وبقسمه واما الصيانة فيتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والانابة
والفهم والادب والاحسان والتحبب والخير واجتناب الشر فهذا ما اصاب العاقل بالصيانة
فطوبى لمن اكرمه مولاه بالصيانة واما الحياء فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر و
العلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في

الناس فهذا ما اصاب العاقل بالحياء فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته واما الرزانة فيتشعب منها اللطف والحزم واداء الامانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه فهذا ما اصاب العاقل بالرزانة فطوبى لمن توقر ولمن لم يكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح واما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والاجابة للعدل وقول الحق فهذا ما اصاب العاقل بمداومة الخير فطوبى لمن ذكر ما امامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء واما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والايمان بالله والتوفر والاخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه فهذا ما اصاب العاقل بالكراهية للشر فطوبى لمن اقام لحق الله وتمسك بعرى سبيل الله واما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانسراح والانصاف والتقدم في الامور والقوة على طاعة الله فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى فهذه الخصال كلها تتشعب من العقل

---

٣ باب صفة العاقل والجاهل التحف عن النبي صلى الله عليه وآله صفة العاقل ان يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه ويتواضع لمن هو دونه ويسابق من فوقه في طلب البر فاذا اراد ان يتكلم تدبر فان كان خيرا تكلم فغنم وان كان شرا سكت فسلم واذا عرضت له فتنة استعصم بالله وامسك يده ولسانه واذا راى فضيلة انتهز بها لا يفارقه الحياء ولا يبدو منه الحرص فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل وصفة الجاهل ان يظلم من خالطه ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه كلامه بغير تدبر ان تكلم اثم وان سكت سها وان عرضت له فتنة سارع اليها فاردته وان راى فضيلة اعرض وابطأ عنها لا يخاف ذنوبه القديمة ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب يتوانى عن البر و

يطلى عنه غيره بكثرة الحاقاته من ذلك او ضيعه فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل
وعنه صلى الله عليه وآله في جواب شمعون حيث قال اخبرني عن اعلام الجاهل فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان صحبته عناك وان اعتزلته شتمك وان اعطاك من عليك وان اعطيته كفرك وان
اسررت اليه خانك وان اسر اليك اتهمك وان استغنى بطر وكان فظا غليظا فان افتقر جحد نعمة
الله ولم يتحرج وان فرح اسرف وطغى وان حزن ايس وان ضحك قهقه وان بكى خار يقع في الابرار ولا يحب
الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره ان ارضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وان
سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك فهذا مجرى الجاهل الخصال عنه صلى الله عليه
وآله قسم العقل على ثلثة اجزاء فمن كانت فيه كمل عقله ومن لم تكن فيه فلا عقل له حسن المعرفة بالله وحسن
الطاعة له وحسن الصبر على امره الاختصاص عن الصادق عليه السلم افضل طبايع العقل العبادة واوثق
الحديث له العلم واجزل حظوظه الحكمة وافضل ذخايره الحسنات وعنه اذا اردت ان تختبر عقل الرجل في
مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فان انكره فهو عاقل وان صدقه فهو احمق وقال لا يلسع العاقل
من جحر مرتين المحاسن عنه عليه السلم يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه
وفطنته الخصال عنه عليه السلم يعتبر عقل الرجل في ثلث في طول لحيته وفي نقش خاتمه وفي كنيته وعن الرضا
عليه السلم سئل ما العقل قال التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء المعاني عن الحسن عليه
قوبل قيل له ما العقل قال التجرع للغصة حتى تنال الفرصة آخر كتاب العقل والحمد لله اولا
وآخرا

٥ باب الحث على طلب العلم وتعليمه

٢ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب العلم وهو الكتاب الثاني من كتاب النوادر الاسلامي
عن النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم في مظانه واقتبسوه من اهله فان
تعليمه لله حسنة وطلبه عبادة والمذاكرة به تسبيح والعمل به جهاد وتعليمه من لا يعلمه صدقة وبذله لاهله قربة

الى الله لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل الجنة والمونس في الوحشة والصاحب في الغربة والوحدة
والمحدث في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلاح على الاعداء والزين عند الاخلاء يرفع الله به
اقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس اثارهم ويهتدى بفعالهم وينتهى الى رايهم وترغب الملائكة في خلتهم و
باجنحتها تمسحهم وفي صلوتها تبارك عليهم يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه وسباع
البر وانعامه ان العلم حيوة القلوب من الجهل وضياء الابصار من الظلمة وقوة الابدان من الضعف
يبلغ بالعبد منازل الاخيار ومجالس الابرار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة الذكر فيه يعدل بالصيام
ومدارسته بالقيام به يطاع الرب ويعبد وبه توصل الارحام ويعرف الحلال والحرام العلم امام العمل
والعمل تابعه يلهمه السعداء ويحرمه الاشقياء فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه وفي رواية بالعلم يطاع الله
ويعبد وبالعلم يعرف الله ويوحد والعلم امام العقل والعقل تابعه العلل عنه صلى الله عليه وآله ان
الله عز وجل يجمع العلماء يوم القيمة ويقول لهم لم اضع نوري وحكمتي في صدوركم الا وانا اريد بكم خير
الدنيا والاخرة اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله اعلم الناس من
جمع علم الناس الى علمه واكثر الناس قيمة اكثرهم علما واقل الناس قيمة اقلهم علما وعنه صلى الله عليه وآله المؤمن
اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة فيما بينه وبين النار واعطاه الله تبارك وتعالى
بكل حرف مكتوب عليها مدينة اوسع من الدنيا سبع مرات النجاشي عن داود بن القاسم الجعفري قال عرضت على
ابي محمد صاحب العسكر عليه السلام كتاب يوم وليلة ليونس فقال لي تصنيف من هذا فقلت تصنيف يونس
مولى آل يقطين فقال اعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيمة العوالي عنه صلى الله عليه وآله من لم يصبر على
ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل ابدا وقال طالب العلم لا يموت او يمتع جده بقدر كده الروضة
قال النبي صلى الله عليه وآله اطلبوا العلم ولو بالصين وقال امير المؤمنين عليه السلام ان هذا العلم والادب
ثمن نفسك فاجتهد في تعلمها فما يزيد من علمك وادبك يزيد في ثمنك وقدرك فان بالعلم تهتدى الى ربك

بالسين ٣

وبالادب تحسن خدمة ربك وبادب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب
الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام العلم وراثة كريمة والاداب حلل حسان والفكرة مرآة صافية عن الصادق
عليه السلام قال لست احب ان ارى الشاب منكم الا غاديا في حالين اما عالما او متعلما فان لم يفعل فرط فان
فرط ضيع فان ضيع اثم وان اثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق الخصال عن الباقر عليه السلام العلم
خزائن والمفاتيح السؤال فاسئلوا يرحمكم الله فانه يوجر في العلم اربعة السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم
العيون عن الرضا عليه السلام رحم الله عبدا احيى امرنا فقيل له وكيف يحيى امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها
الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا المفيد عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى ولله الحجة
البالغة ان الله تعالى يقول للعبد يوم القيمة اكنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت بما علمت وان قال
كنت جاهلا قال له افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه وذلك الحجة البالغة الاختصاص عن امير المؤمنين عليه السلام
المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم
تاتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه وتاتي الجاهل فتنسفه نسفا وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل
العلم والشك والشبهة وعن الباقر عليه السلام الروح عماد الدين والعلم عماد الروح والبيان عماد
العلم المعاني عن الصادق عليه السلام قيل له ان قوما يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقيل ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس حيث تذهب
وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فامرهم ان ينفروا الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويختلفوا
اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلافا في دين الله
انما الدين واحد العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله من علم شخصا مسئلة فقد ملك رقبته فقيل له يا
رسول الله ايبيعه فقال لا ولكن يامره وينهاه الامالي عنه صلى الله عليه وآله تناصحوا في العلم فان خيانة

احدكم في علمه اشد من خيانته في ماله وان الله مسائلكم يوم القيمة باب ثواب طلب العلم ٦
الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم كتب الله عز وجل له بكل قدم
ثواب نبي من الانبياء واعطاه الله بكل حرف يسمع او يكتب مدينة في الجنة وطالب العلم احبه الله واحبه
الملئكة واحبه النبيون ولا يحب العلم الا السعيد فطوبى لطالب العلم يوم القيمة ومن خرج من بيته
يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر وطالب العلم حبيب الله ومن احب العلم
وجبت له الجنة ويصبح ويمسي في رضا الله ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من ثمرة الجنة
ويكون في الجنة رفيق خضر عليه السلم وهذا كله تحت هذه الاية يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات العوالي عنه صلى الله عليه وآله وسلم من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به
ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة الف سنة صيامها وقيامها وحفته الملئكة باجنحتها وصلى

وروايات الترغيب

عليه طيور السماء وحيتان البحر وانزله الله منزلة سبعين صديقا وكان خيرا له من ان كانت الدنيا كلها
له فجعلها في الآخرة الامالي عنه صلى الله عليه وآله من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون الف ملك
يستغفرون له الروضة عنه صلى الله عليه وآله من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة الف قلادة
من النور وغفر له الف ذنب وبنى له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده حجة وعنه صلى الله
عليه وآله من تعلم بابا من العلم عمل به او لم يعمل كان افضل من ان يصلي الف ركعة تطوعا الخصال

توصية

كان السجاد عليه السلم اذا جاءه طالب علم قال مرحبا بوصية رسول الله ثم يقول ان طالب العلم اذا خرج
من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض الا سبحت له الى الارضين السابعة باب مذاكرة ٧
العلم ومجالسة العلماء الجامع عن ابي ذر قال النبي صلى الله عليه وآله يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة
العلم احب الى الله من قيام الف ركعة والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من الف غزوة وقراءة
القرآن كله قال يا رسول الله مذاكرة العلم خير من قراءة القرآن كله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا اباذر

الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم احب الى الله من قراءة القرآن كله اثني عشر الف مرة عليكم بمذاكرة العلم
فان بالعلم تعرفون الحلال من الحرام يا اباذر الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة
صيام نهارها وقيام ليلها والنظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف رقبة ابو ذر قال لقمان لابنه يا بني
جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فان الله عز وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السما
وقيل للنبي صلى الله عليه وآله اذا حضرت جنازة ومجلس عالم ايهما احب اليك ان اشهد فقال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فان حضور مجلس عالم افضل من حضور الف جنازة
ومن عيادة الف مريض ومن قيام الف ليلة ومن صيام الف يوم ومن الف درهم يتصدق بها على المساكين
ومن الف حجة سوى الفريضة ومن الف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك
واين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم اما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم وخير الدنيا و
الاخرة مع العلم وشر الدنيا والاخرة مع الجهل العوالي عن الصادق عليه السلم ان الله عز وجل يقول
للملكة عند انصراف اهل مجالس الذكر والعلم الى منازلهم اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من اعمالهم فيكتبون
لكل واحد ثواب عمله ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه فيقول الله عز وجل ما لكم لم تكتبوا فلانا
اليس كان معهم وقد شهدهم فيقولون يا رب انه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل
جل جلاله اليس كان جليسهم فيقولون بلى يا رب فيقول اكتبوه معهم انهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه
معهم فيقول تعالى اكتبوا له ثوابا مثل ثواب احدهم وعن بعض الصادقين عليهم السلم الجلساء ثلثة جليس تستفيد
منه فالزمه وجليس تفيده فاكرمه وجليس لا تفيده ولا تستفيد منه فاهرب عنه الاختصاص عن الباقر
عليه السلم اذا جلست الى عالم فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن
القول ولا تقطع على احد حديثه باب اصناف العلم واهلها الخصال عن امير المؤمنين عليه السلم العلم
علمان علم لا يسع الناس الا النظر فيه وهو صبغة الاسلام وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدر

الله عز وجل المحاسن عن الصادق عليه السلام افضل العبادة العلم بالله الامام عن النبي صلى الله عليه
وآله ما انعم الله عز وجل على عبد بعد الايمان بالله افضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تاويله ومن جعل الله له
من ذلك حظا ثم ظن ان احدا لم يفعل به ما فعل به قد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه وقال رسول
الله صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور
وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال فضل الله
عز وجل القرآن والعلم بتاويله ورحمته توفيقه لموالاة محمد وآله الطاهرين ومعاداة اعدائهم ثم
قال صلى الله عليه وآله وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون وهو ثمن الجنة ونعيمها فانه يكتسب بها
رضوان الله الذي هو افضل الجنة ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو افضل
من الجنة ان محمدا وآل محمد الطيبين اشرف زينة الجنان ثم قال صلى الله عليه وآله يرفع الله بهذا
القرآن والعلم بتاويله وبموالاتنا اهل البيت والتبري من اعدائنا اقواما فيجعلهم في الخير قادة ائمة في
الخير الحديث العياشي عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا قال ان الحكمة المعرفة والتفقه في الدين فمن فقه منكم فهو حكيم وعنه عليه السلام سل عما يعنيك
ودع ما لا يعنيك الخصال عنه عليه السلام تعلموا العربية فانها كلام الله الذي كلم به خلقه السرائر عن
النبي صلى الله عليه وآله من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع بيان لعل المراد الانهماك فيه حالة
القراءة والدعاء ويحتمل ارادة علم النحو باب اصناف الناس في العلم الخصال عن كميل بن زياد قال
خرج الي علي بن ابي طالب عليه السلام فاخذ بيدي واخرجني الى الجبانة وجلس وجلست ثم رفع رأسه
الي فقال يا كميل احفظ عني ما اقول لك الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من
المال يحرسك وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل محبة العالم دين العلم

بدان به كسب الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته فنفعة المال تزول بزواله يا كميل
مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب
موجودة ها ان ههنا واشار بيده الى صدره لعلما لو اصبت له حملة بلى اصبت لقنا غير مامون يستعمل
آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي
الحق او منقادا لحملة العلم لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا
ذاك او منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين اقرب
شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر او
خائف مغمور لئلا تبطل حجج الله وبيناته وكم ذا واين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله
حججه حتى يودعها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور فباشروا روح
اليقين واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان
ارواحها معلقة بالمحل الاعلى يا كميل اولئك خلفاء الله والدعاة الى دينه هاي هاي شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولكم وعن الصادق عليه السلم الناس على اربعة اصناف جاهل متردي معانق لهواه وعابد
متقوي كلما ازداد عبادة كبرا وعالم يريد ان يوطأ عقبه ويحب محمدة الناس وعارف على طريق الحق يحب القيام
به فهو عاجز او مغلوب فهذا امثل اهل زمانك وارجحهم عقلا وعنه عليه السلم ان من العلماء من يحب ان
يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذلك في الدرك الاول من النار ومن العلماء من اذا وعظ انف واذا وعظ عنف
فذلك في الدرك الثاني من النار ومن العلماء من يرى ان يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا
يرى له في المساكين وضعا فذلك في الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب
الجبابرة والسلاطين فان رد عليه شيء من قوله او قصر في شيء من امره غضب فذلك في الدرك الرابع من النار
ومن العلماء من يطلب احاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذلك في الدرك الخامس من النار

ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين
فذاك في الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع
من النار وعن امير المؤمنين عليه السلام عشرة يعنتون انفسهم وغيرهم ذو العلم القليل يتكلف ان يعلم
الناس كثيرا والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذي فطنة والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له والكاد
الغير المتئد والمتئد الذي ليس له مع تؤدته علم وعالم غير مريد للصلاح ومريد للصلاح وليس بعالم والعالم علم و
يحب الدنيا والرحيم بالناس يبخل بما عنده وطالب العلم يجادل فيه من هو اعلم فاذا علمه لم يقبل منه
بيان يعنتون انفسهم يوقعونها في العنت والمشقة وعن النبي صلى الله عليه وآله ما جمع شيء الى شيء
افضل من حلم الى علم وعنه صلى الله عليه وآله صنفان من امتي اذا صلحا صلحت امتي واذا فسدا
فسدت امتي قيل يا رسول الله ومن هما قال الفقهاء والامراء وعن الصادق عليه السلام لا يكون
الرجل فقيها حتى لا يبالي اي ثوبيه ابتذل وبما سد فورة الجوع الروضة عن النبي صلى الله عليه وآله
علماء هذه الامة رجلان رجل آتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم
ياخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا فذلك يستغفر له من في البحور ودواب البحر والبر والطير
في جو السماء ويقدم على الله سيدا شريفا ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله واخذ عليه
طمعا فاشترى به ثمنا قليلا فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار وينادي ملك من الملائكة على
رؤس الاشهاد هذا فلان بن فلان آتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به عباده حتى يفرغ من الحساب علي ع
وعنه صلى الله عليه وآله من طلب العلم لله لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه ذلا وفي الناس
تواضعا ولله خوفا وفي الدين اجتهادا وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه ومن طلب العلم
للدنيا والمنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا الا ازداد في نفسه عظمة
وعلى الناس استطالة وبالله اغترارا ومن الدين جفاء فذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف و

وليمسك عن الحجة على نفسه والندامة والخزي يوم القيمة العيون عن امير المؤمنين عليه السلم
الدنيا كلها جهل الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا
والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له العوالي عن بعض الصادقين عليهم السلام ان
الناس اربعة رجل يعلم ويعلم انه يعلم فذلك مرشد عالم فاتبعوه ورجل يعلم ولا يعلم انه يعلم
فذلك غافل فايقظوه ورجل لا يعلم ويعلم انه لا يعلم فذلك جاهل فعلموه ورجل لا يعلم ويعلم
انه يعلم فذلك ضال فارشدوه باب من يجوز اتباعه من العلماء ومن لا يجوز الامام قوبل
في تفسير قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الآية قال قال رجل للصادق عليه السلم فاذا
كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم الى غيره فكيف
ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم وهل عوام اليهود الا كعوامنا يقلدون علماءهم فان لم يجز
لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم فقال عليه السلم بين عوامنا وعلمائنا و
بين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا فان الله قد ذم
عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فلا قال بين لي يا ابن رسول الله قال
عليه السلام ان عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح وباكل الحرام والرشا وتغيير
الاحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد
الذي يفارقون به اديانهم اذا تعصبوا ازالوا حقوق من تعصبوا عليه واعطوا ما لا يستحقه وانهم
من تعصبوا له من اموال غيرهم وظلموهم من اجلهم وعرفوهم يقارفون المحرمات واضطروا بمعارف
قلوبهم الى ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق
وبين الله فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في
حكايته ولا العمل بما يؤديه اليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله صلى الله

عليه والدار اذ كانت دلائله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام امتنا اذا عرفوا
من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها واهلاك من يتعصبون
عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالترفرف بالبر والاحسان على من تعصبوا له وان كان للاذلال
والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة
فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام
ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فاما من ركب من القبائح والفواحش مراكب
فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك
لان الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه باسره لجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم وآخرون
يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا يقدرون
على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا
ثم يضيفون اليه اضعافه واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء منها فيتقبله المستسلمون من
شيعتنا على انه من علومنا فضلوا واضلوا وهم اضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي
عليهما السلام واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بانهم
لنا موالون ولاعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن
قصد الحق المصيب لا جرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا يريد الا صيانة دينه وتعظيم
وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول
منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة ثم قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله شرار علماء امتنا المضلون عنا القاطعون للطرق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا
الملقبون اندادنا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون

وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتكم مستغنون ثم قال قيل لامير المؤمنين عليه السلام

من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال العلماء اذا صلحوا قيل فمن شر خلق الله بعد ابليس و

فرعون ونمرود وبعد المتسمين باسمائكم وبعد المتلقبين بالقابكم والآخذين لامكنتكم والمتامرين في

ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم المظهرون للاباطيل الكاتمون للحقائق وفيهم قال الله تعالى اولئك يلعنهم

الله ويلعنهم اللاعنون الآية بيان التكالب التواثب والزخرف هو بسط الطائر جناحيه وهو كناية

عن التلطف فيتوجهون اي يصيرون ذوي جاه ووجه معروف فيتقصون بنا اي يعيبوننا يقيض له

اي يسبب له العوالي عن الصادق عليه السلام قطع ظهري اثنان عالم متهتك وجاهل متنسك هذا

يصد الناس عن علمه بتهتكه وهذا يصد الناس عن تنسكه بجهله بيان المتهتك من لا يبالي ان يهتك

ستره والمتنسك المتعبد المجتهد في العبادة الحميري عن امير المؤمنين عليه السلام اياكم والجهال من المتعبدين

والفجار من العلماء فانهم فتنة كل مفتون وفي رواية الخصال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله

يقول يا علي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان الخصال عنه عليه السلام قال قال عيسى بن مريم عليهما السلام

الدينار داء الدين والعالم طبيب الدين فاذا رايتم الطبيب يجر الداء الى نفسه فاتهموه واعلموا انه

غير ناصح لغيره المعاني عن الباقر عليه السلام في قوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون قال هل رايت شاعرا

يتبعه احد انما هم قوم تفقهوا لغير الله فضلوا واضلوا القمي عن الصادق عليه السلام في هذه الاية هم

قوم تعلموا بغير علم فضلوا واضلوا قال وقال نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايتم

شاعرا قط يتبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فيتبعهم الناس الاحتجاج عن السجاد عليه السلام

اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما اكثر

من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخا لها فهو لا يزال

يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا رايتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فان شهوات

علينا، الا الذين تابوا ان وتفقهوا

نخو

هواه

الخلق مختلفة فما اكثر من ينبو عن المال الحرام وان كثر ويحمل نفسه على شوها قبيحة فيأتي منها محرما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده عقله فما اكثر من ترك ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسده بجهله اكثر مما يصلحه بعقله فاذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا امع هواه يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان في الناس من خسر الدنيا والاخرة يترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط خبط عشواء يقوده اول باطل الى ابعد غايات الخسارة ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي ما فات من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد يتقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه مبذولة في رضى الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عز الابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سرائها ان اتبع هواه يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا يزول فذلكم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم به فتوسلوا فانه لا ترد له دعوة ولا تخيب له طلبة بيان تماوت اي اظهر من نفسه الضعف فرويدا اي امهل وتان ولا تبادر الى متابعته والانخداع عن اطواره يختل الناس اي يخدعهم اخذته العزة بالاثم اي حملته الانفة والحمية على الاثم الذي يؤمر باتقائه بحاجا الاختصاص عن النبي صلى الله عليه واله لا تجلسوا عند كل عالم الا عالم يدعوكم من الخمس الى الخمس من الشك الى اليقين ومن الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص ومن العداوة الى النصيحة ومن الرغبة الى الزهد الخصال عن الصادق عليه السلم قال قال لقمان لابنه للعالم

ثمّ علامات المعلم بالله وبما يحب وبما يكره المغني عنه عليه السلم اياك ان تنصب رجلا دون
الحجة فتصدقه في كل ما قال باب ماخذ العلم المحاسن عن الباقر عليه السلم ان القران شاهد ١١
الحق ومحمد صلى الله عليه واله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا الى سبب الله لم يقطع به الاسباب ومن
اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فان الله قد اوضح لكم اعلام دينكم ومنار هداكم فلا تاخذوا كأنّ
امركم بالوهن ولا اديانكم هزوا فتدحض اعمالكم وتخطؤا سبيلكم ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا
يهلك من هلك ويحيى من حي وعلى الله البيان بين لكم فاهتدوا وبقول العلماء فانتفعوا والسبيل
في ذلك الى الله فمن يهد الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا بيان ومحمد صلى الله
عليه واله لذلك مستقر اي هو محل استقرار القران وفيه ثبت علمه واريد بالسبب الاول الحجة
وبالثاني القران او النبي لم يقطع به الاسباب اي لم ينقطع اسبابه عما يريد الوصول اليه من الحق
وعن الصادق عليه السلم ما من شئ يحتاج اليه ابن ادم الا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله
ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج قيل وبم احتج فقال قوله اليوم اكملت لكم دينكم الاية فلو لم يكمل سنته
وفرائضه وما يحتاج اليه الناس ما احتج به الاحتجاج عن الزكي عليه السلام اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف
بينهم في ذلك ان القران حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق
ما انزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه واله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر صلى الله عليه واله ان
ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تاوله الجاهلون ولا ما
قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة و
اتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات النيرات ونحن نسال
الله ان يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد، وعن الصادق عليه السلم ان رسول الله صلى الله عليه واله
قال ما وجدتم في كتاب الله عز وجل وكان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فا

فالعمل به لازم لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله عز وجل

قال اصحابي فقولوا به فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم بايّها اقتديتم اهتديتم وبأيّ اقاويل اصحابي
اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله من اصحابك قال اهل بيتي بيانا قال
الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي رضي الله عنه ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة
بمرّ الحق وربما افتوهم بالتقية فما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة البصائر سُئل
الصادق عليه السلام عند العامة من احاديث رسول الله صلى الله عليه وآله شيء يصح قال نعم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله انال وانال وانال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس وفي رواية وعندنا
عُرى الامر وابواب الحكمة ومعاقل العلم وضياء الامر واواخره وعن الباقر عليه السلام قال لو كنا نفتي الناس
برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنا نفتيهم بآثار رسول الله صلى الله عليه وآله واصول علم عندنا
نتوارثها كابرا عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم وعنه عليه السلام كل ما لم يخرج من هذا
البيت فهو باطل الكشي عن احمد بن حاتم بن ماهويه قال كتبت الى الهادي عليه السلام اسأله
عمن آخذ معالم ديني وكتب اخوه ايضا بذلك فكتب اليهما فهمت ما ذكرتما فاعتمدا في دينكما على مسنّ
في حبّكما وكل كثير القدم في امرنا فانهم كافوكما ان شاء الله تعالى وفي رواية اخرى عن الكاظم عليه حبّنا
السلام لا تأخذنّ معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعدّيتهم اخذت دينك عن الخائنين الذين
خانوا الله ورسوله وخانوا اماناتهم انهم ائتمنوا على كتاب الله عز وجل فحرّفوه وبدّلوه فعليهم لعنة
الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي الى يوم القيمة
السرائر عن الصادق عليه السلام قيل له انا نأتي مولاة المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا
عليهم قال لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة المحاسن عن المسيح عليه السلام خذوا
الحق من اهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من اهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت
بآية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر الى ذلك سواء والبصراء به خبراء

وعن الباقر عليه السلام قال قال المسيح معشر الحواريين لم يضركم نتن القطران اذا اصابكم سراجه
خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا الى عمله وعن امير المؤمنين عليه السلام خذوا العلم من افواه
الرجال وقال صلى الله عليه وآله واياكم واهل الدفاتر ولا يغرنكم الصحفيون وقال صلى الله عليه و
آله الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها باب الجدال في الدين للامام قال ذكر عند الصادق
عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة المعصومين عليهم قد نهوا
عنه فقال الصادق عليه السلام لم ينه عنه مطلقا لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي احسن اما تسمعون
الله يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة و
الموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن فقد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي احسن
محرم حرم الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى قال الله تعالى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين
فجعل علم الصدق والايمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان الا في الجدال بالتي هي احسن قيل يا
رسول الله فما الجدال بالتي هي احسن والتي ليست باحسن قال اما الجدال بغير التي هي احسن ان
تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله او تجحد حقا
يريد ذلك المبطل ان يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة ان يكون له عليك فيه حجة لانك لا
تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا ان يصيروا فتنة على ضعفاء اخوانهم وعلى المبطلين
اما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم اذا تعاطى مجادلته وضعفه في يده حجة له على باطله
فاما الضعفاء منكم فتغمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل واما الجدال بالتي هي احسن
فهو ما امر الله تعالى به نبيه ان يجادل به من جحد البعث بعد الموت واحياءه له فقال الله حاكيا
عنه وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم فقال الله في الرد عليه يا محمد قل

خذوا الحكمة ولو من المشركين العوالي قال النبي صلى الله عليه وآله ١٢

فالجدال بالتي هي احسن

قال

بجه

يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم
منه توقدون فاراد الله من نبيه ان يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز ان يبعث هذه العظام
وهي رميم فقال الله تعالى قل يحييها الذي انشاها اول مرة افيعجز من ابتداه لا من شيء ان يعيده
بعد ان يبلى بل ابتداؤه اصعب عندكم من اعادته ثم قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا اي اذا
كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب يستخرجها فعرفكم انه على اعادة من بلي اقدر ثم قال اوليس
الذي خلق السموات والارض بقادر ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم اي اذا كان خلق السموات
والارض اعظم وابعد في اوهامكم وقدركم ان تقدروا عليه من اعادة البالي فكيف جوزتم من الله
خلق هذا الاعجب عندكم والاصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو اسهل عندكم من اعادة البالي قال
الصادق عليه السلم فهذا الجدال بالتي هي احسن لان فيها قطع عذر الكافرين وازالة شبههم واما
الجدال بغير التي هي احسن بان تجحد حقا لا يمكنك ان تفرق بينه وبين باطل من تجادله وانما تدفعه
عن باطله بان تجحد الحق فهذا هو المحرم لانك مثله جحد هو حقا وجحدت انت حقا اخر المجالس
عن الصادق عليه السلم قال لاصحابه اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة لا يتكلم احدكم بما
لا يعنيه وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا فرب متكلم في غير موضعه جنى على
نفسه بكلامه ولا يمارين احدكم سفيها ولا حليما فانه من مارى حليما اقصاه ومن مارى سفيها ارداه
واذكروا اخاكم اذا غاب عنكم باحسن ما تحبون ان تذكروا به اذا غبتم عنه واعملوا عمل من يعلم انه
مجازى بالاحسان ماخوذ بالاجرام بيان الدهم الموقفة الخيول السود التي اوقفت وهيات للحوايج
الكشي عن الطيار قال قلت لابي عبد الله عليه السلم بلغني انك كرهت مناظرة الناس فقال اما كلام مثلك
فلا يكره من اذا طار يحسن ان يقع وان وقع يحسن ان يطير فمن كان هكذا لا نكرهه باب الراى قبل ١٣
والقياس التوحيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله جل جلاله ما امن بي من فسر كلامي برايه وما عرفني برأيه

من شبهني بخلقي وما على ديني من استعمل القياس العوالي قال النبي صلى الله عليه وآله تعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس فاذا فعلوا ذلك فقد ضلوا وقال صلى الله عليه وآله اياكم واصحاب الراي فانهم اعيتهم السنن ان يحفظوها فقالوا في الحلال والحرام برايهم فاحلوا ما حرم الله وحرموا ما احل الله فضلوا واضلوا المفيد عن الباقر عليه السلم اياك واصحاب القياس في الدين فانهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه يتاولون الاخبار ويكذبون على الله عز وجل وكاني بالرجل منهم ينادى من بين يديه قد تاهوا وتحيروا في الارض والدين الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم قال ترد على احدهم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب ارائهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله سبحانه بالاختلاف فاطاعوه ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه وآله عن تبليغه واداته والله سبحانه يقول ما فرطنا في الكتاب من شيء وفيه تبيان كل شيء وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا وانه لا اختلاف فيه فقال سبحانه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان القران ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات الا به وعن الصادق عليه السلم قال لابي حنيفة لما دخل عليه من انت قال ابو حنيفة قال عليه السلام مفتي اهل العراق قال نعم قال بما تفتيهم قال بكتاب الله قال عليه السلام وانك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة هو ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال انشدكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تامنون على دمائكم

من القتل وعلى اموالكم من السرق فقالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلم ويحك يا ابا حنيفة
ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذلك
بيت الله الحرام فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله
بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم نعم فقال ابو عبد الله عليه السلم ويحك
يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس لي علم بكتاب الله انما انا صاحب قياس
فقال ابو عبد الله عليه السلم فانظر في قياسك ان كنت مقيسا ايما اعظم عند الله القتل او الزنا
قال بل القتل قال فكيف رضي بالقتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم قال له الصلوة افضل في
ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال عليه السلام فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها
من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلوة
ثم قال له البول اقذر ام المني قال البول اقذر قال عليه السلام يجب على قياسك ان يجب الغسل من
البول دون المني وقد اوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب راي قال عليه
السلام فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بامرأتيهما في
ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل
المرأتين وبقي الغلامان ايهما في رايك المالك وايهما المملوك وايهما الوارث وايهما المورث
قال انما انا صاحب حدود قال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل كيف يقام
عليهما الحدود قال انا رجل عالم بمباعث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهرون
حين بعثهما الى فرعون لعله يتذكر او يخشى ولعل منك شك قال نعم قال فكذلك من الله شك
اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال عليه السلام تزعم انك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه
وتزعم انك صاحب قياس واول من قاس ابليس ولم يبن دين الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب

راي وكان الراي من رسول الله صلى الله عليه واله صوابا ومن دونه خطأ لان الله تعالى قال احكم بينهم
بما اريك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن انزلت عليه اولى بعلمها منك وتزعم
انك عالم بمباعث الانبياء ولخاتم الانبياء اعلم بمباعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله
فلم يسأله عن شيء ما سألتك عن شيء فقس ان كنت مقيسا قال لا تكلمت بالراي والقياس في دين
الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حب الرياسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك الحديث
العلا عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليه غلام
من كندة فاستفتاه في مسألة فافتاه فيها فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على
ابي حنيفة فاذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فافتاه فيها بخلاف ما افتاه
ابو عبد الله عليه السلام فقمت اليه فقلت ويلك يا ابا حنيفة اني كنت العام حاجا فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فافتاه بخلاف ما افتيته
فقال وما يعلم جعفر بن محمد انا اعلم منه انا لقيت الرجال وسمعت من افواههم وجعفر بن محمد
صحفي فقلت في نفسي والله لاحجن ولو حبوا قال فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فاتيت ابا عبد الله
عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال عليه لعنة الله اما في قوله اني رجل صحفي فقد صدق قرأت
صحف ابرهيم وموسى فقلت له ومن له بمثل تلك الصحف قال فما لبثت ان طرق الباب طارق وكان
عنده جماعة من اصحابه فقال للغلام انظر من ذا فرجع الغلام فقال ابو حنيفة قال ادخله فدخل
فسلم على ابي عبد الله عليه السلام فرد عليه السلام ثم قال اصلحك الله اتاذن لي في القعود فاقبل على
اصحابه يحدثهم ولم يلتفت اليه ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت اليه فجلس ابو حنيفة من غير اذنه
فلما علم انه قد جلس التفت اليه فقال اين ابو حنيفة فقال هو ذا اصلحك الله فقال انت فقيه اهل
العراق قال نعم قال فبما تفتيهم قال بكتاب الله وسنة نبيه قال يا ابا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته

وتعرف الناسخ والمنسوخ قال نعم قال يا ابا حنيفة ولقد ادعيت علماً ويلك ما جعل الله ذلك الا
عند اهل الكتاب الذين انزل عليهم ويلك ولا هو الا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه وآله
وما ورثك الله من كتابه حرفاً فان كنت كما تقول فاخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياماً
آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله عليه السلام الى
اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين مكة والمدينة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم
ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله
كان آمناً اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على
ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمناً فيها قال فسكت ثم قال يا ابا حنيفة اذا ورد عليك شيء ليس
في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع فقال اصلحك الله اقيس واعمل فيه برأيي قال
يا ابا حنيفة اول من قاس ابليس الملعون على ربنا تبارك وتعالى فقال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته قاس ع
من طين فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة ايما ارجس البول او الجنابة فقال البول قال فما بال
الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول فسكت فقال يا ابا حنيفة ايما افضل الصلوة
ام الصوم قال الصلوة قال فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلوتها فسكت قال يا ابا حنيفة
اخبرني عن رجل كانت له ام ولد وله منها ابنة وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت ام الولد
اباها فقام الرجل بعد فراغه من صلوة الفجر فواقع اهله التي لا تلد وخرج الى الحمام فارادت الحرة
ان تكيد ام الولد وابنتها عند الرجل فقامت اليها بحرارة ذلك الماء فوقعت عليها وهي نائمة فعالجتها
كما تعالج المرأة فعلقت اي شيء عندك فيها قال لا والله ما عندي فيها شيء فقال يا ابا حنيفة اخبرني الرجل ع
عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له وغاب المملوك فولد له من اهله مولود وولد للمملوك
مولود من ام ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى من الوارث فقال جعلت فداك

والله ما عندي فيهما شي فقال ابو حنيفة اصلحك الله ان عندنا قوما بالكوفة يزعمون انك تامرهم
بالبراءة من فلان وفلان وفلان فقال ويلك يا با حنيفة لم يكن هذا معاذ الله فقال اصلحك
الله انهم يعظمون الامر فيهما قال فما تامرني قال تكتب اليهم قال بماذا قال تسئلهم الكف عنهما
قال لا يطيعوني قال بلى اصلحك الله اذا كنت انت الكاتب وانا الرسول اطاعوني قال يا
با حنيفة ابيت الا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ قال اصلحك الله ما لا يحصى فقال كم
بيني وبينك قال لا شي قال انت دخلت علي في منزلي فاستاذنت في الجلوس ثلث مرات
فلم اذن لك فجلست بغير اذني خلافا علي كيف يطيعوني اولئك وهم ثم وانا ههنا قال فقنع
راسه وخرج وهو يقول اعلم الناس ولم نره عند عالم فقال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك
الجواب في المسئلتين الاوليين فقال يا با بكر سيروا فيها ليالي واياما امنين فقال مع قائمنا
اهل البيت واما قوله ومن دخله كان امنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في
عقد اصحابه كان امنا المحاسن عن الصادق عليه السلم في رسالة الى اصحاب الراي والقياس اما بعد
فانه من دعا غيره الى دينه بالارتياء والمقاييس لم ينصف ولم يصب حظه لان المدعو الى ذلك
لا يخلو ايضا من الارتياء والمقاييس ومتى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي
ان يحتاج الى المدعو بعد قليل لانا قد راينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا لمعلمه ولو بعد حين
وراينا المعلم الداعي ربما احتاج في رايه الى راي من يدعو وفي ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون
وظن الظانون ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل
ولم يعب الجهل ولكن الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله
واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بامره وقالوا لا شي الا ما ادركته عقولنا وعرفته البابنا
فولاهم الله ما تولوا واهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة انفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله

رضى منهم اجتهادهم وارتيابهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله اليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا
عن وصفهم وانما استدللنا ان رضى الله غير ذلك ببعثه الرسل بالامور القيمة الصحيحة والتحذير
عن الامور المشكلة المفسدة ثم جعلهم ابوابه وصراطه والادلاء عليه بامور محجوبة عن الراى و
القياس فمن طلب ما عند الله بقياس وراى لم يزدد من الله الا بعدا ولم يبعث رسولا قط وان
طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى ولم ير ايضا فيما
جاء به استعمل رايا ولا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحى من الله وفى ذلك دليل لكل
ذى لب وحجى ان اصحاب الراى والقياس مخطئون مدحضون وانما الاختلاف فيما دون الرسل
لا فى الرسل فاياك ايها المستمع ان يجمع عليك خصلتين احديهما القذف بما جاش به صدرك
واتباعك لنفسك الى غير قصد ولا معرفة حد والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك
لمن اليه مردك واياك وترك الحق سامة وملالة وانتجاعك الباطل جهلا وضلالة لانا لم نجد
تابعا لهواه جائزا عما ذكرنا قط رشيدا فانظر فى ذلك بيان سفه الحق جهله وغمط النعمة بطرها
وحقرها جاش غلا انتج فلانا اذا اتاه يطلب معروفه باب رواية الحديث وحفظه
المحاسن عن الباقر عليه السلام قال والله لحديث تصيبه من صادق فى حلال وحرام خير لك
مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب وفى رواية لحديث واحد تاخذه عن صادق خير لك من الدنيا
وما فيها الخصال عنه عليه السلام ان حديثنا يحيى القلوب العوالى عن النبى صلى الله عليه وآله اتقوا الحديث
عنى الا ما علمتم فمن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الامالى عنه صلى الله عليه وآله من روى
عنى حديثا وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين السرائر مرفوعا عن الصادق عليه السلام قال اذا
اصبت معنى حديثنا فاعرب عنه بما شئت وقال بعضهم لا باس ان نقصت او زدت او قدمت
او اخرت اذا اصبت المعنى وقال هؤلاء ياتون الحديث مستويا كما يسمعونه وانا ربما قدمنا واخرنا

وزدنا ونقصنا فقال ذلك زخرف القول غرورا اذا اصبتم المعنى فلا باس الخصال عن الحسين
بن علي عليهما السلام قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اوصى الى امير المومنين علي بن ابي طالب
عليه السلام وكان فيما اوصى به ان قال له يا علي من حفظ من امتي اربعين حديثا يطلب بذلك وجه
الله عز وجل والدار الاخرة حشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال علي عليه السلام يا رسول الله اخبرني ما هذه الاحاديث فقال ان
تؤمن بالله وحده لا شريك له وتعبده لا تعبد غيره وتقيم الصلوة بوضوء سابغ في مواقيتها
ولا تؤخرها فان في تاخيرها من غير علة غضب الله عز وجل وتؤدي الزكوة وتصوم شهر رمضان و
تحج البيت اذا كان لك مال وكنت مستطيعا وان لا تعق والديك ولا تاكل مال اليتيم ظلما
ولا تاكل الربا ولا تشرب الخمر ولا شيا من الاشربة المسكرة ولا تزني ولا تلوط ولا تمشي بالنميمة
ولا تحلف بالله كاذبا ولا تسرق ولا تشهد شهادة الزور لاحد قريبا كان او بعيدا وان تقبل
الحق ممن جاء به صغيرا كان او كبيرا وان لا تركن الى ظالم وان كان حميما قريبا وان لا تعمل بالهوى
ولا تقذف المحصنة ولا ترائي فان ايسر الرياء شرك بالله عز وجل وان لا تقول لقصير يا قصير ولا
لطويل يا طويل تريد بذلك عيبه ولا تسخر من احد من خلق الله وان تصبر على البلاء والمصيبة
وان تشكر نعم الله التي انعم بها عليك وان لا تامن عقاب الله على ذنب تصيبه وان لا تقنط
من رحمة الله وان تتوب الى الله عز وجل من ذنوبك فان التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له و
ان لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله واياته ورسله وان تعلم
ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وان لا تطلب سخط الخالق
برضا المخلوق وان لا تؤثر الدنيا على الاخرة لان الدنيا فانية والاخرة باقية وان لا تبخل على
اخوانك بما تقدر عليه وان تكون سريرتك كعلانيتك وان لا تكون علانيتك حسنة وسريرتك

قبيحة فان فعلت ذلك كنت من المنافقين وان لا تكذب ولا تخالط الكذابين وان لا تغضب اذا سمعت حقا وان تؤدب نفسك واهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة وان تعمل بما علمت ولا تعاملن احدا من خلق الله عز وجل الا بالحق وان تكون سهلا للقريب والبعيد وان لا تكون جبارا عنيدا وان تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيمة والجنة والنار وان تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه وان تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات وان تنظر الى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله باحد من المؤمنين ولا تمل من فعل الخيرات ولا تثقل على احد ولا تمن على احد اذا انعمت عليه وان تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل الله لك جنة فهذه اربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله وكان افضل الناس واحبهم الى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين وحشره الله يوم القيمة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا باب دراية الحديث ورعاية المعاني عن الباقر عليه السلام اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم فان المعرفة هي الدراية للرواية وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن الى اقصى درجات الايمان اني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام فوجدت في الكتاب ان قيمة كل امرئ وقدره معرفته ان الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتيهم من العقول في دار الدنيا وفي رواية على قدر روايتهم عنا وفهمهم منا وعن الصادق عليه السلام حديث تدريه خير من الف ترويه ولا يكون الرجل فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا وان الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج وعنه عليه السلام انتم افقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب الروضة عن امير المؤمنين عليه السلام اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل العيون عن الرضا عليه السلام

قوبل

من ردّ متشابه القرآن الى محكمه هُدي الى صراط مستقيم ثم قال عليه السلام ان في اخبارنا متشابه كمتشابه القرآن ومحكم كمحكم القرآن فردّوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا الحميري عن النبي صلى الله عليه وآله لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس

---

١٦ باب احتمال الحديث وضبطه الخصال عن الصادق عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة سئل واي شيء المدينة الحصينة قال القلب المجتمع بيان الصعب البعير الذي لم يركب بعد والمستصعب الذي يهرب منه اذا رأي كذا قاله بعض قدمائنا يعني انه ممتنع عن الادراك والفهم البصائر عن الباقر عليه السلام حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه للايمان فما عرفت قلوبكم فخذوه وما انكرت فردوه الينا وعنه عليه السلام ان حديث آل محمد صعب مستصعب ثقيل مقنّع اجرد ذكوان لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان او مدينة حصينة فاذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن وعن الصادق عليه السلام في تفسيره ذكوان ذكي ابدا اجرد طري ابدا مقنع مستور وعن امير المؤمنين عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب خشن مخشوش فانبذوا الى الناس نبذا فمن عرف فزيدوه ومن انكر فامسكوا لا يحتمله الا ثلث ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان بيان مخشوش اي غير منقاد للفهم فان الخشاش بالكسر الخشب الذي يدخل في انف البعير لينقاد وعن الصادق عليه السلام في تفسيره ان من الملائكة مقربين وغير مقربين ومن الانبياء مرسلين وغير مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين وان امركم هذا عرض على الملائكة فلم يقرّ به الا المقربون وعرض على الانبياء فلم يقر به الا المرسلون وعرض على المؤمنين فلم يقر به الا الممتحنون وعنه عليه السلام ان حديثنا صعب مستصعب شريف كريم ذكوان ذكي وعر لا يحتمله ملك مقرب

ولا نبي مرسل ولا مومن ممتحن قيل فمن يحتمله قال من شئنا وفي رواية نحن نحتمله المعاني عن ابي محمد
عليه السلام في تفسيره انما معناه ان الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه الى ملك مثله ولا يحتمله
نبي حتى يخرجه الى نبي مثله ولا يحتمله مومن حتى يخرجه الى مومن مثله انما معناه ان لا يحتمله في
قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه الى غيره البصائر عن الصادق عليه السلام ان امرنا ستر
مستتر وسر لا يفيده الا سر وسر على سر وسر مقنع بسر وعنه عليه السلام ان امرنا هذا مستور
مقنع بالميثاق من هتكه اذله الله وعنه عليه السلام ان امرنا هو الحق وحق الحق وهو الظاهر وباطن
الظاهر وباطن الباطن وهو السر وسر السر وسر المستتر وسر مقنع بالسر الكشي عن النبي صلى
الله عليه وآله قال يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر يا مقداد لو عرض علمك على سلمان
لكفر ابو القاسم الطبري عن ميثم قال بينما انا في السوق اذ اتاني اصبغ بن نباتة فقال ويحك يا
ميثم لقد سمعت من امير المومنين عليه السلام حديثا صعبا شديدا فانا نكون كذلك قلت وما
هو قال سمعته يقول ان حديثنا اهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل
او عبد امتحن الله قلبه للايمان فقمت من فوري فاتيت عليا فقلت يا امير المومنين حديث اخبرني
به الاصبغ عنك فقد ضقت به ذرعا قال وما هو فاخبرته فتبسم ثم قال اجلس يا ميثم او كل قال
علم يحتمله عالم ان الله تعالى قال للملئكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فهل رايت الملئكة
احتملوا العلم قال قلت هذه والله اعظم من ذلك قال والاخرى ان موسى عليه السلام انزل الله عليه
التورية فظن ان لا احد اعلم منه فاخبره الله عز وجل ان في خلقي من هو اعلم منك وذلك اذ
خاف على نبيه العجب فدعا ربه ان يرشده الى العالم قال فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم
يحتمل ذلك موسى وقتل الغلام فلم يحتمله واقام الجدار فلم يحتمله واما المومنون فان نبينا صلى الله

عليه واله اخذ بيوم غدير خم بيدي فقال اللهم من كنت مولاه فان عليا مولاه فهل رايت احتملوا
ذلك الا من عصمه الله منهم فابشروا ثم ابشروا فان الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة و النبيين
١٧ والمرسلين فيما احتملتم من امر رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه باب كتمان الحديث عن غير
اهله النعماني عن امير المؤمنين عليه السلام لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا ان
من العلم صعبا شديدا محمله لو حملته الجبال عجزت عن حمله ان علمنا اهل البيت يستنكر و يبطل
ويقتل رواته ويساء الى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي وعن الباقر
عليه السلام سر اسره الله الى جبرئيل واسره جبرئيل الى محمد واسره محمد الى علي وعلي الى من شاء الله
واحدا بعد واحد وانتم تتكلمون في الطرق وعن الصادق عليه السلم لو كانت على قلوبكم اوكية لحدثت
كل امرئ منكم بما له والله لو وجدت اتقياء لتكلمت والله المستعان وفي رواية لو اذن لنا في
الكلام لزال الشكوك والله المستعان البصائر عنه عليه السلام ان عندنا من حلال الله وحرامه
ما يسعنا كتمانه ما نستطيع يعني ان نخبر به احدا وعنه عليه السلام ما اجد من احدثه ولو اني احدث
رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى اوتي بعينه فاقول لم اقله وعنه عليه السلم لولا ان
يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لاعطيتكم كتابا لا تحتاجون الى احد حتى يقوم القائم وعنه
عليه السلم ان ابي نعم الاب رحمه الله يقول لو اجد ثلثة رهط استودعهم العلم وهم اهل لذلك
لحدثت بما لا يحتاج فيه الى نظر في حلال ولا حرام وما يكون الى يوم القيمة الاختصاص عنه عليه السلام
اقرأ موالينا السلام واعلمهم ان يجعلوا احاديثنا في حصون حصينة وصدور فقيهة واحلام رزينة
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا اشد مؤونة من المذيع علينا
حديثنا عند من لا يحتمله الكشي عنه عليه السلم قال لجميل بن دراج يا جميل لا تحدث اصحابنا
بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك وعن يونس قال قال العبد الصالح عليه السلام يا يونس ارفق بهم فان

كلامك يدق عليهم قال قلت انهم يقولون لي زنديق قال وما يضرك ان تكون في يدك لؤلؤة
فيقول لك الناس هي حصاة وما كان ينفعك اذا كان في يدك حصاة فيقول الناس هي لؤلؤة
الاختصاص عن امير المؤمنين عليه السلام تبذل لا تشتهر وارفع شخصك لا تذكر وتعلم واكتم و
اصمت تسلم المحاسن عن الصادق عليه السلام قال لابي بصير هل كتمت علي شيئا قط قال فتبغيت
اتذكر فلما راى ما بي قال اما ما حدثت به اصحابك فلا بأس انما الاذاعة ان تحدث به غير اصحابك

١٨ باب تسليم الحديث وقبوله المحاسن عن الكاظم عليه السلام لا تقل لما بلغك عنا او نسب
الينا هذا باطل وان كنت تعرف خلافه فانك لا تدري لم قلنا وعلى اي وجه وصفه وعن الباقر
عليه السلام والله ان اصحابي الي اورعهم وافقههم واكتمهم لحديثنا وان اسوأهم عندي حالا وامقتهم احب صح
الي الذي اذا سمع الحديث ينسب الينا ويروى عنا فلم يعقله اشمأز منه وجحده وكفر من دان
به وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج والينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا
وعن الصادق عليه السلام قيل له ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الامر فيضيق
بذلك صدورنا حتى نكذبه قال عليه السلام اليس عني يحدثكم قيل بلى قال فيقول لليل انه نهار
وللنهار انه ليل قيل لا قال رده الينا فانك ان كذبت فانما تكذبنا العلل عن احدهما عليهما السلام
لا تكذبوا بحديث اتاكم مرجئ ولا قدري ولا خارجي نسبه الينا فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق
فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه المعاني عن النبي صلى الله عليه وآله الا هل عسى رجل يكذبني وهو على
حشاياه متكئ قالوا يا رسول الله ومن يكذبك قال الذي يبلغه الحديث فيقول ما قال هذا رسول
الله قط فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فانا قلته وما اتاكم من حديث عني لا يوافق الحق فلم من صح
اقله ولن اقول الا الحق بيان على حشاياه اي فرشه المحشوة البصائر عن الباقر عليه السلام من سمع من رجل
١٩ امرا لم يحط به علما فكذب به ومن امره الرضا بنا والتسليم لامرنا فان ذلك لا يكفره باب اختلاف

قبل

الحديث والتفصي عنه والعلة فيه الاحتجاج عن الرضا عليه السلام قيل له يجيء الاحاديث عنكم
مختلفة قال ما جاءك عنا فقس على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان يشبههما فهو منا و
ان كان لم يشبههما فليس منا قيل يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم
ايهما الحق فقال اذا لم تعلم فموسع عليك بايهما اخذت وعن الصادق عليه السلام خذ بما
فيه خلاف العامة وفي رواية فخذوا بما اجمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وفي اخرى ما علمتم
انه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه الينا العيون عن الرضا عليه السلام سئل يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك فقال ائت
فقيه البلد فاستفته فان افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه العلل عن الصادق عليه السلام
اتدري لم امرتم بالاخذ بخلاف ما يقوله العامة فقيل لا ندري فقال ان عليا عليه السلام لم يكن
يدين الله بدين الا خالف عليه الامة الى غيره ارادة لابطال امره وكانوا يسألون امير المؤمنين عن عليه السلم
الشيء لا يعلمونه فاذا افتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس سليم بن قيس عن الباقر
عليه السلام لم نزل اهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله نذل ونقصى ونحرم ونقتل و
نطرد ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون الى اوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة
يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالاحاديث الكاذبة الباطلة ويحدثون ويروون عنا ما
لم نقل تهجينا منهم لنا وكذبا منهم علينا وتقربا الى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب وكان عظم
ذلك وكثرته في زمن معوية بعد موت الحسن عليه السلم ثم قال عليه السلام بعد كلام تركناه و
ربما رايت الرجل يذكر بالخير ولعله ان يكون ورعا صدوقا يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل
بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط وهو يحسب انها حق لكثرة من قد سمعها
منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع ويروون عن علي عليه السلام اشياء قبيحة وعن الحسن و

الحسين

الحسين عليهما السلام ما يعلم الله انهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور قيل له
اصلحك الله سم لي من ذلك شيئا قال روايتهم هما سيدا كهول اهل الجنة وان عمر محدث وان
الملك يلقنه وان السكينة تنطق على لسانه وان عثمن الملئكة تستحي منه واثبت حري فما عليك
الا نبي وصديق وشهيد حتى عدد ابو جعفر عليه السلام اكثر من مائتي رواية يحسبون انها حق
فقال هي والله كلها كذب وزور وقيل اصلحك الله لم يكن منها شيء قال منها موضوع ومنها محرف
فاما المحرف فانما عنى ان عليك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام ومثله وكيف لا يبارك
لك وقد علاك نبي وصديق وشهيد يعني عليا عليه السلام وعامتها كذب وزور وباطل الكشي
عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت صادقون لا نخلوا من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا
بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه واله اصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب
عليه وكان امير المومنين عليه السلام اصدق من برا الله من بعد رسول الله صلى الله عليه واله
وكان الذي يكذب عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله وكان ابو عبد الله الحسين بن علي
عليهما السلام قد ابتلي بالمختار ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وابو الخطاب ومعمر
وبشار الاشعري وحمزة اليزيدي وصائد النهدي فقال لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب
علينا او عاجز الراي كفانا الله مونة كل كذاب واذاقهم حر الحديد الخصال عنه عليه السلم ثلثة كانوا
يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله ابو هريرة وانس بن مالك وامراة يعني بها عائشة
الكشي يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم عن الصادق عليه السلام لا تقبلوا حديثا الا ما علينا ه
وافق القران او السنة او تجدون معه شاهدا من احاديثنا المتقدمة فان المغيرة بن سعيد لعنه الله
دس في كتب اصحاب ابي احاديث لم يحدث بها ابي فاتقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول
ربنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله فانا اذا حدثنا قلنا قال الله عز وجل وقال رسول الله

صلى الله عليه وآله قال يونس وافيت العراق فوجدت بها قطعة من اصحاب ابي جعفر ووجدت اصحاب ابي عبد الله عليه السلام متوافرين فسمعت منهم واخذت كتبهم فعرضتها بعد على ابي الحسن الرضا عليه السلام فانكر منها احاديث كثيرة ان يكون من احاديث ابي عبد الله عليه السلام وقال لي ان ابا الخطاب كذب على ابي عبد الله عليه السلام لعن الله ابا الخطاب وكذلك اصحاب ابي الخطاب يدسون هذه الاحاديث الى يومنا هذا في كتب اصحاب ابي عبد الله عليه السلام فلا تقبلوا علينا خلاف القران فانا ان حدثنا حدثنا بموافقة القران وموافقة السنة انا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا ان كلام آخرنا مثل كلام اولنا وكلام اولنا مصدق لكلام آخرنا واذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا انت اعلم وما جئت به فان مع كل قول منا حقيقة وعليه نور فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان

باب الاحتياط والتوقف عند الشبهات الخصال عن الصادق عن آبائه عليهم السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الامور ثلثة امر تبين لك رشده فاتبعه وامر تبين لك غيه فاجتنبه وامر اختلف فيه فرده الى الله عز وجل وعن الصادق عليه السلم اورع الناس من وقف عند الشبهة الامالي عن الرضا عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال يا كميل اخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت وعن الباقر عليه السلم في وصية له وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا وعن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل ملك حمى وان حمى الله حلاله وحرامه والمشتبهات بين ذلك كما لو ان راعيا رعى الى جانب الحمى لم تلبث غنمه ان تقع في وسطه فدعوا المشتبهات العوالي عنه صلى الله عليه وآله دع ما يريبك الى ما لا يريبك وعنه صلى الله عليه وآله من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعن الصادق عليه السلام لك ان تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك التهذيب عن الكاظم عليه السلام في حديث الغروب اري

لك ان تنظر حتى تذهب الحمرة وتاخذ بالحايطة لدينك وعنه في حديث تعدد الجزاء على محرمين اصابا صيدا او الاكتفاء بالواحد قال اذا اصبتم مثل هذا فلم تدروه فعليكم بالاحتياط حتى تسئلوا عنه فتعلموا المحاسن عن الصادق عليه السلام الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه

اخر كتاب العلم والحمد لله اولا واخرا

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد

٣ وهو الكتاب الثالث من كتاب النوادر باب معرفة الله تعالى المعاني عن ابي محمد

٢١ الزكي عليه السلام في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم قال الله هو الذي يتاله اليه عند الحوائج والشدايد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه تقول بسم الله اي استعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة الا له المغيث اذا استغيث والمجيب اذا دعي وهو ما قال رجل للصادق عليه السلام يا ابن رسول الله دلني على الله ما هو فقد اكثر علي المجادلون وحيروني فقال له يا عبد الله هل ركبت سفينة قط قال نعم قال فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك ولا سباحة تغنيك قال نعم قال فهل تعلق قلبك هنالك ان شيئا قادر على ان يخلصك من ورطتك قال نعم قال الصادق عليه السلام فذلك الشيء هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي وعلى الاغاثة حيث لا مغيث بيان ينا الريح تعزع ويلوذ الخصال عن امير المومنين عليه السلم قيل له بما عرفت ربك قال بفسخ العزايم ونقض الهمم لما ان هممت حال بيني وبين همي وعزمت فخالف القضاء عزمي فعلمت ان المدبر غيري قيل فبماذا شكرت نعماءه قال نظرت الى بلاء قد صرفه عني وابلى به غيري فعلمت انه قد انعم علي فشكرته قيل فبماذا احببت لقاءه قال لما رايته قد اختار لي دين ملئكته ورسله وانبيائه علمت ان الذي اكرمني بهذا ليس ينساني

فاجبت لقاءه. الجامع عن امير المومنين عليه السلام سئل عن اثبات الصانع فقال البعرة تدل على البعير
والروثة تدل على الحمير واثار القدم تدل على المسير فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه
الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير وقال عليه السلم بصنع الله يستدل عليه وبالعقول
تعتقد معرفته وبالتفكر تثبت حجته معروف بالدلالات مشهور بالبينات وسئل عليه السلم
ما الدليل على اثبات الصانع قال ثلثة اشياء تحويل الحال وضعف الاركان ونقض الهمة التوحيد
قيل للصادق عليه السلام ما الدليل على ان لك صانعا قال وجدت نفسي لا تخلو من احدى جهتين
اما ان يكون صنعتها انا فلا اخلو من احد معنيين اما ان اكون صنعتها وكانت موجودة او صنعتها
وكانت معدومة فان كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها
وان كانت معدومة فانك تعلم ان المعدوم لا يحدث شيئا فقد ثبت المعنى الثالث ان لي صانعا وهو
الله رب العالمين وقيل للرضا عليه السلم ما الدليل على حدوث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت
وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك وسئل امير المومنين عليه السلام عرفت الله
بمحمد ام عرفت محمدا بالله فقال ما عرفت الله تعالى بمحمد ولكن عرفت محمدا بالله تبارك وتعالى
حين خلقه واحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت انه مدبر مصنوع باستدلال والهام منه و
ارادة كما الهم الملكة طاعته وعرفهم بلا شبه ولا كيف الاحتجاج عن امير المومنين عليه السلام ولو
فكروا في عظيم القدرة وجسيم النعمة لرجعوا الى الطريق وخافوا عذاب الحريق ولكن القلوب عليلة
والبصاير مدخولة افلا ينظرون الى الصغير ما خلق كيف احكم خلقه واتقن تركيبه وفلق له السمع و
البصر وسوى له العظم والبشر انظروا الى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ
البصر ولا بمستدرك الفكر كيف دبت على ارضها وصبت على رزقها تنقل الحبة الى جحرها وتعدها
وانجبت وحسنت القيام عليه
في مستقرها تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدرها مكفول برزقها مرزوقة بوفقها لا يغفلها

المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري اكلها وفي علوها
وسفلها وما في الجوف من شراسيف بطنها وما في الراس من عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا
ولقيت من وصفها تعبا فتعالى الذي اقامها على قوايمها وبناها على دعايمها لم يشركه في فطرتها فاطر
ولم يعنه على خلقها قادر ولو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة الا على ان فاطر
النملة هو فاطر النخلة لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف كل حي وما الجليل واللطيف و
الثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سوا كذلك السما والهوا والريح والماء
فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر واختلاف هذا الليل والنهار وتفجر هذه الجبال
وطول هذه القلال وتفرق هذه اللغات والالسن فالويل لمن انكر المقدر وجحد المدبر وزعموا
انهم كان كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع لم يلجاوا الى حجة فيما ادعوا ولا تحقيق لما
وعوا وهل يكون بنا من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت في الجرادة اذ خلق لها عينين
حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع الخفي وفتح لها الفم السوي وجعل لها الحس
القوي ونابين بهما تقرض ومنجلين بهما تقبض يرهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعون ذبها ولو
اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث في نزواتها وتقضي منه شهواتها وخلقها كله لا يكون اصبعا مستدقة
فتبارك الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا ووجها ويلقي بالطاعة
اليه سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا فالطير مسخرة لامره احصى عدد الريش منها والنفس
وارسى قوايمها على الندى واليبس وقدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب وهذا عقاب وهذا
حمام وهذا نعام دعا كل طاير باسمه وكفل له برزقه وانشا السحاب الثقال فاهطل ديمها وعدد قسمها
فبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها الامام في تفسير قوله الذي جعل لكم الارض فراشا
الاية جعلها ملايمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة

فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء
فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم ولكنه جعل فيها من المتانة
ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم وجعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم
لكم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشاً ثم قال والسماء بناء يعني سقفاً من فوقكم محفوظاً
يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل من علٍ
ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً وطلاً لتنشفه
ارضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فتفسد ارضيكم واشجاركم وزروعكم و
ثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقاً لكم فلا تجعلوا لله
انداداً اشباهاً وامثالاً من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون
انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعمها عليكم ربكم بيان من زاد في هذا المعنى
زيادة على ما ذكرنا فليطلبها في خطب امير المؤمنين عليه السلام المذكورة في نهج البلاغة وغيرها وفي
حديث حديث توحيد المفضل بن عمر واهليلجة المرويين عن الصادق عليه السلام وفي احتجاج رسول
الله صلى الله عليه وآله على الدهرية واحتجاج الصادق عليه السلام على الزنديق الذي سأله عن مسائل
كثيرة المذكورة في كتاب الاحتجاج وفي احتجاج هشام بن الحكم على بريهة المذكور فيه وفي احتجاج
الرضا عليه السلام على اهل الملل الباطلة بحضرة المأمون المذكور في العيون ان في ذلك لبلاغاً
٢٢ لقوم عابدين باب ان الفطرة على التوحيد التوحيد سئل الصادق عليه السلام عن قول الله
عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها قال التوحيد وفي رواية قال هي الاسلام فطرهم الله حين
اخذ ميثاقهم على التوحيد فقال الست بربكم وفيهم المؤمن والكافر وفي اخرى قال التوحيد ومحمد
عليه رسول الله وعلي ولي الله القمي عن السجاد في هذه الآية قال هو لا اله الا الله ومحمد رسول الله

وعلى ولي الله الى ههنا التوحيد وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا
قال الولاية المحاسن عنه عليه السلام عن قول الله تعالى حنفاء لله غير مشركين به ما الحنيفية
قال هي الفطرة التي فطر الناس عليها فطر الله الخلق على معرفته وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم قال كان ذلك معاينة لله فانساهم
المعاينة واثبت الاقرار في صدورهم ولولا ذلك ما عرف احد خالقه ولا رازقه وهو قول الله
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله العوالي عن النبي صلى الله عليه وآله كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه العيون عنه صلى الله عليه وآله التوحيد نصف الايمان وفي
رواية نصف الدين وعن الصادق عليه السلام في قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض
طوعا او كرها قال هو توحيدهم لله عز وجل المعاني عن النبي صلى الله عليه وآله التوحيد ظاهره
في باطنه وباطنه في ظاهره ظاهره موصوف لا يرى وباطنه موجود لا يخفى يطلب بكل مكان ولم
يخل منه مكان طرفة عين حاضر غير محدود وغائب غير مفقود المجالس عن الصادق عليه السلام انه
يقول كثيرا علم المحجة واضح لمريده واري القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته
موجودة ولقد عجبت لمن نجى باب معنى التوحيد والدليل عليه التوحيد ان اعرابيا قام ٢٣
يوم الجمل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين تقول ان الله واحد فحمل الناس عليه
وقالوا يا اعرابي اما ترى ما فيه امير المؤمنين من تقسم القلب فقال امير المؤمنين عليه السلام دعوه فان
الذي يريده الاعرابي نريده من القوم ثم قال يا اعرابي ان القول في ان الله واحد على اربعة اقسام
فوجهان منها لا يجوزان على الله عز وجل ووجهان يثبتان فيه فاما اللذان لا يجوزان عليه فقول
القائل واحد يقصد به باب الاعداد فهذا ما لا يجوز لان ما لا ثاني له لا يدخل في باب الاعداد اما
ترى انه كفر من قال انه ثالث ثلاثة وقول القائل هو واحد من الناس يريد به النوع من الجنس فهذا

ما لا يجوز لانه تشبيه وجل ربنا وتعالى عن ذلك واما الوجهان اللذان يثبتان فيه فقول القائل
هو واحد ليس له في الاشياء شبه كذلك ربنا وقول القائل انه عز وجل احدي المعنى يعني به انه
لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم كذلك ربنا عز وجل وسئل الصادق عليه السلام ما الدليل
على ان الله واحد فقال اتصال التدبير وتمام الصنع كما قال عز وجل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وسئل الجواد عليه السلام ما معنى الواحد فقال اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عز وجل و
لئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وسأل الرضا عليه السلام رجل من الثنوية
فقال له اني اقول ان صانع العالم اثنان فما الدليل على انه واحد فقال قولك انه اثنان دليل
على انه واحد لانك لم تدع الثاني الا بعد اثباتك الواحد فالواحد مجمع عليه واكثر من الواحد مختلف
فيه باب تفسير سورة التوحيد ابو البختري وهب بن وهب القرشي عن الصادق عن ابيه
عليهما السلام في قول الله عز وجل قل هو الله احد قال قل اي اظهر ما اوحينا اليك ونبأناك به بتأليف
الحروف التي قرأناها لك ليهتدي بها من ألقى السمع وهو شهيد وهو اسم مكنى مشار الى غائب فالهاء
تنبيه على معنى ثابت فالواو اشارة الى الغائب عن الحواس كما ان قولك هذا اشارة الى الشاهد عند
الحواس وذلك ان الكفار نبهوا عن آلهتهم بحرف اشارة الشاهد المدرك فقالوا هذه آلهتنا المحسوسة
المدركة بالابصار فاشر انت يا محمد الى الهك الذي تدعو اليه حتى نراه وندركه ولا نأله فيه فانزل الله
تبارك وتعالى قل هو فالهاء تثبيت للثابت والواو اشارة الى الغائب عن درك الابصار ولمس
الحواس وانه تعالى عن ذلك بل هو مدرك الابصار ومبدع الحواس حدثني ابي عن ابيه عن امير المؤمنين
عليه السلام قال رأيت الخضر في المنام قبل بدر بليلة فقلت له علمني شيئا انصر به على الاعداء فقال قل يا
هو يا من لا هو الا هو فلما اصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي يا علي علمت الاسم
الاعظم وكان على لساني يوم بدر وان امير المؤمنين عليه السلام قرأ قل هو الله احد فلما فرغ قال يا هو

يا من لا هو الا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين وكان علي عليه السلام يقول ذلك يوم صفين
ويطارد فقال له عمار بن ياسر يا امير المؤمنين ما هذه الكنايات قال اسم الله الاعظم وعماد التوحيد
لله ثم قرا شهد ان لا اله الا هو واخر الحشر ثم نزل فصلى اربع ركعات قبل الزوال قال وقال لا اله الا هو
امير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذي اله الخلق عن درك ماهيته والاحاطة بكيفيته
ويقول العرب اله الرجل اذا تحير في الشي فلم يحط به علما ووله اذا فزع الى شي مما يحذره ويخافه فالاله
هو المستور عن حواس الخلق قال عليه السلام الاحد الفرد المنفرد والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المنفرد
الذي لا نظير له والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد والواحد المباين الذي لا ينبعث من شي
ولا يتحد بشي ومن ثم قالوا ان بناء العدد من الواحد وليس الواحد من العدد لان العدد لا يقع على الواحد
بل يقع على الاثنين فمعنى قوله الله احد اي المعبود الذي يأله الخلق عن ادراكه والاحاطة بكيفيته
فرد بالهيته متعال عن صفات خلقه قال عليه السلام وحدثني ابي زين العابدين عن ابيه الحسين بن علي
عليهم السلام انه قال الصمد الذي لا جوف له والصمد الذي قد انتهى سودده والصمد الذي لا ياكل ولا
يشرب والصمد الذي لا ينام والصمد الدائم الذي لم يزل ولا يزال قال عليه السلام
كان محمد بن الحنفية يقول الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره وقال غيره الصمد المتعالي عن الكون
والفساد والصمد الذي لا يوصف بالتغاير قال عليه السلام الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه
امر وناهي قال وسئل علي بن الحسين عليه السلام عن الصمد فقال الصمد الذي لا شريك له ولا يؤوده حفظ
شي ولا يعزب عنه شي قال الراوي قال زيد بن علي الصمد الذي اذا اراد شيا قال له كن
فيكون والصمد الذي ابدع الاشيا فخلقها اضدادا واشكالا وازواجا وتفرد بالوحدة بلا ضد
ولا شكل ولا مثل ولا ند قال وحدثني الصادق عن ابيه عليهما السلام ان اهل بصرة كتبوا الى الحسين بن
علي عليهما السلام يسالونه عن الصمد فكتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا تخوضوا في

القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار وان الله سبحانه قد فسر الصمد فقال
الله احد الله الصمد ثم فسره فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لم يلد لم يخرج منه شي
كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين ولا شي لطيف كالنفس ولا تتشعب
منه البدوات كالسنة والنوم والخطرة والهم والحزن والبهجة والضحك والبكاء والخوف
والرجاء والرغبة والسامة والجوع والشبع تعالى عن ان يخرج منه شي وان يتولد منه شي كثيف
او لطيف ولم يولد ولم يتولد من شي ولم يخرج من شي كما تخرج الاشياء الكثيفة من عناصرها
كالشي من الشي والدابة من الدابة والنبات من الارض والماء من الينابيع والثمار من الاشجار و
لا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها كالبصر من العين والسمع من الاذن والشم من الانف
والذوق من الفم والكلام من اللسان والمعرفة والتميز من القلب وكالنار من الحجر لا بل هو الله
الصمد الذي لا من شي ولا في شي ولا على شي مبدع الاشياء وخالقها ومنشي الاشياء بقدرته
يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد
عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال ولم يكن له كفوا احد قال الراوي سمعت الصادق عليه السلام
يقول قدم وفد من فلسطين على الباقر عليه السلام فسالوه عن مسائل فاجابهم فسالوه عن مسائل
فاجابهم ثم سالوه عن الصمد فقال تفسيره فيه الصمد خمسة احرف فالالف دليل على انيته وهو قوله
عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو وذلك تنبيه واشارة الى الغائب عن درك الحواس واللام
دليل على الهيته بانه هو الله والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع و
يظهران في الكتابة دليلان على ان الهيته لطيفة خافية لا تدرك بالحواس ولا تقع في لسان واصف
ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي اله الخلق عن درك ماهيته وكيفيته بحس او بوهم لا بل هو مبدع

الاوهام وخالق الحواس وانما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على ان الله تعالى اظهر ربوبيته
في ابداع الخلق وتركيب ارواحهم اللطيفة في اجسادهم الكثيفة فاذا نظر عبد الى نفسه لم يرروحه
كما ان لام الصمد لا يتبين ولا يدخل في حاسة من حواسه الخمس فاذا نظر الى الكتابة ظهر له ما خفي
ولطف فمتى تفكر العبد في ماهية البارى وكيفيته اله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشئ يتصور له
لانه عز وجل خالق الصور فاذا نظر الى خلقه ثبت له انه عز وجل خالقهم ومركب ارواحهم في
اجسادهم واما الصاد فدليل على انه عز وجل صادق وقوله صدق وكلامه صدق ودعا عباده الى اتباع
الصدق بالصدق ووعد بالصدق دار الصدق واما الميم فدليل على ملكه وانه الملك الحق
لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه واما الدال فدليل على دوام ملكه وانه عز وجل دائم تعالى عن الكون و
الزوال بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كاين ثم قال عليه السلام لو وجدت لعلمي كان
الذي اتانى الله عز وجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرايع من الصمد و
كيف لى بذلك ولم يجد امير المومنين جدى امير المومنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء
ويقول على المنبر سلونى قبل ان تفقدونى فان بين الجوانح منى علما جما هاه هاه الا لا احد من
يحمله الا وانى عليكم من الله الحجة البالغة فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة
كما يئس الكفار من اصحاب القبور ثم قال الباقر عليه السلام الحمد لله الذي من علينا ووفقنا
لعبادة الاحد الصمد الذي لم يولد ولم يكن له كفوا احد وجنبنا عبادة الاوثان حمدا سرمدا لم يلد ويولد
وشكرا واصبا وقوله عز وجل لم يلد ولم يولد لم يلد فيكون له ولد يرثه ملكه ولم يولد فيكون له يقول
والد يشركه في ربوبيته وملكه ولم يكن له كفوا احد فيعاونه في سلطانه بيان لانا الرفيه اي
لا تحير فيه لا يوصف بالتغاير وفي رواية الطبرسي بالتطاير وهو واضح والبدوات بالفتحات
مايبدو وينسخ ويظهر من الحوادث والحالات المتغيرة والاراء المتبدلة والانية التحقق والوجود

والجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر والواصب الدايم الثابت والمعازة المغالبة
الجامع عن امير المومنين عليه السلام تاويل الصمد لا اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة
ولا تمثال ولا حد ولا حدود ولا موضع ولا مكان ولا كيف ولا اين ولا هنا ولا ثمة ولا ملاء ولا
خلا ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلماني ولا نوراني ولا روحاني ولا نفساني ولا يخلو منه
موضع ولا يسعه موضع ولا على لون ولا على خطر قلب ولا على شم رايحة منفي عنه هذه الاشيا، باب احاطته
سبحانه بكل شي الاحتجاج روي ان بعض احبار اليهود جاء الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول
الله على هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التورية ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخبرني عن الله
اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء على العرش قال اليهودي فارى الارض
خالية منه واراه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني
والا قتلتك فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المومنين عليه السلام فقال له يا
يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله تعالى اين الاين فلا اين له
وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة يحيط علما بما فيها ولا يخلو
شي من تدبيره فقال اني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم يصدق بما ذكرته لك فان عرفته
اتؤمن به قال اليهودي نعم قال الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران ذات يوم
جالسا اذ جاءه ملك من المشرق فقال له من اين جئت قال من عند الله تعالى ثم جاءه ملك من
المغرب فقال من اين جئت فقال من عند الله تعالى ثم جاءه ملك اخر فقال من اين جئت قال
من السماء السابعة من عند الله تبارك وتعالى وجاءه ملك اخر فقال من اين جئت قال قد جئتك
من الارض السابعة السفلى من عند الله تعالى فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن

استولى عليه وفيه سمع امير المومنين عليه السلام رجلا يقول والذى احتجب بسبع طباق فعلاه
بالدرة ثم قال له ويلك ان الله اجل من ان يحتجب بشئ او يحتجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه
مكان ولا يخفى عليه شئ فى الارض ولا فى السماء فقال الرجل افاكفر عن يمينى قال لا لم تحلف بالله
فيلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره وعن الكاظم عليه السلام ان الله تبارك وتعالى كان لم يزل
بلا زمان ولا مكان وهو الان كما كان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يحل فى مكان ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما
كانوا ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه احتجب بغير حجاب محجوب واستتر بغير ستر مستور
لا اله الا هو الكبير المتعال بيان حجاب محجوب وستر مستور على الاضافة اى الحجاب الذي يكون
للمحجوب والستر الذي يكون للمستور وعن الصادق عليه السلام سئل عن قوله تعالى وهو الله فى
السموات وفى الارض قال كذلك هو فى كل مكان قيل بذاته قال ويحك ان الاماكن اقدار فاذا
قلت فى مكان بذاته لزمك ان تقول فى اقدار وغير ذلك ولكن هو باين من خلقه محيط بما خلق
علما وقدرة واحاطة وسلطانا وليس علمه بما فى الارض باقل مما فى السماء لا يبعد منه شئ والاشياء
له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا واحاطة التوحيد سئل امير المومنين عليه السلام عن وجه
الرب تبارك وتعالى فدعا عليه السلام بنار وحطب فاضرمه فلما اشتعلت قال عليه السلام اين
وجه النار قيل هى وجه من جميع حدودها قال عليه السلام هذه النار مدبرة لا تعرف وجهها وخالقها (مصنوعة)
لا يشبهها ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله لا يخفى على ربنا خافية الخبر باب ٣٦
رويته سبحانه الاحتجاج عن الصادق عليه السلام كيف يعبد الله الخلق ولم يروه قال راته القلوب (سئل)
بنور الايمان واثبتته العقول بيقظتها اثبات العيان وابصرته الابصار بما راته من حسن التركيب و
احكام التاليف ثم الرسل واياتها والكتب ومحكماتها واقتصرت العلماء على ما رات من عظمته

دون رؤيته قيل اليس هو قادر ان يظهر هم حتى يرونه ويعرفونه فيعبد على يقين قال ليس للمحال جواب

المجالس عنه عليه السلام سئل عن الله تبارك وتعالى هل يرى في المعاد فقال سبحان الله وتعالى

عن ذلك علوا كبيرا ان الابصار لا تدرك الا ما له لون وكيفية والله خالق الالوان والكيفية

التوحيد عن ابي بصير عنه عليه السلام قال قلت له اخبرني عن الله تبارك وتعالى هل يراه

المؤمنون يوم القيمة قال نعم وقد رواه قبل يوم القيمة فقلت متى قال حين قال لهم الست

بربكم قالوا بلى ثم سكت ساعة ثم قال وان المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيمة الست

تراه في وقتك هذا قال ابو بصير فقلت له جعلت فداك فاحدث بهذا عنك فقال لا

فانك اذا حدثت به فانكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر ان ذلك تشبيه كفر وليست الرؤية

بالقلب كالرؤية بالعين تعالى الله عما يصفه المشبهون والملحدون وعن الرضا عليه السلام

سئل هل راى رسول الله صلى الله عليه وآله ربه تبارك وتعالى فقال نعم بقلبه راه اما سمعت

الله تبارك وتعالى يقول ما كذب الفؤاد ما راى لم يره بالبصر ولكن راه بالفؤاد العلل

عن الرضا عليه السلم قيل له لم احتجب الله قال ان الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فاما هو فلا يخفى

عليه خافية في اناء الليل والنهار قيل فلم لا تدركه حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه

الذين تدركهم حاسة الابصار ثم هو اجل من ان تدركه الابصار او يحيط به وهم او يضبطه

عقل قيل فحده لي قال انه لا يحد قيل لم قال لان كل محدود متناه الى حد فاذا احتمل

التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد ولا

متجزى ولا متوهم باب نفي التشبيه عنه تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلم من شبه ٢

الله بخلقه فهو مشرك ان الله تبارك وتعالى لا يشبه شيا ولا يشبهه شي وكل ما وقع في الوهم

فهو بخلافه وعنه عليه السلم قيل له ان بعض اصحابنا يزعم ان لله صورة مثل الانسان وقال اخر انه

في صورة امرد جعد قطط فخر عليه السلام ساجدا ثم رفع راسه فقال سبحان الله الذي ليس كمثله
شيء ولا تدركه الابصار ولا يحيط به علم لم يلد لان الولد يشبه اباه ولم يولد فيشبه من كان قبله
ولم يكن له من خلقه كفوا احد تعالى عن صفة من سواه علوا كبيرا بيان الجعد من الشعر ضد
المسترسل والقطط كثير الجعودة المجالس سئل السجاد عليه السلم عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان
فقال تعالى الله عن ذلك قيل فلم اسرى بنبيه صلى الله عليه واله الى السماء قال ليريه ملكوت السموات
وما فيها من عجايب صنعه وبدايع خلقه قيل فقول الله تعالى ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين
او ادنى قال ذاك رسول الله صلى الله عليه واله دنى من حجب النور فراى ملكوت السموات والارض
ثم تدلى فنظر من تحته الى ملكوت الارض حتى ظن انه في القرب من الارض كقاب قوسين او ادنى
وعن الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال
ولا سكون بل هو خالق الزمان والمكان والحركة والسكون والانتقال تعالى عما يقول الظالمون
علوا كبيرا التوحيد عن الصادق عليه السلام قيل له تقول ان الله ينزل الى السماء الدنيا قال عليه السلم
نقول ذلك لان الروايات قد صحت به والاخبار قيل واذا نزل اليس قد حال عن العرش وحوله عن
العرش انتقال قال عليه السلام ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه
والملالة والسامة وناقل ينقله ويحوله من حال الى حال بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال
ولا يجري عليه الحدوث فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول
ولكنه ينزل الى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون كما هو في السماء السابعة على العرش كذلك في
سماء الدنيا انما يكشف عن عظمته ويري اولياءه نفسه حيث شاء ويكشف ما شاء من قدرته ومنظره
في القرب والبعد سواء باب تاويل ما يوهم التشبيه التوحيد عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى
الرحمن على العرش استوى قال بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش باين من خلقه

من غير ان يكون العرش حاملا له ولا ان يكون العرش حاويا له ولا ان العرش محتاز له ولكنا نقول هو حامل
العرش وممسك العرش ونقول من ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض فثبتنا من العرش والكرسي
ما ثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون تعالى محتاجا الى مكان او الى شيء مما
خلق بل خلقه محتاجون اليه قيل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم الى السماء وبين ان تخفضوها نحو
الارض قال ذلك كله في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه تعالى امر اولياءه وعباده برفع ايديهم
الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القران والاخبار عن الرسول صلى الله عليه
واله حين قال ارفعوا ايديكم الى الله تعالى وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها وعن الرضا عليه السلام في تبارك و
قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا
فقال ان الله تبارك وتعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة
تستدل بانفسها وبالعرش والماء على الله تبارك وتعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته
للملائكة فتعلم انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم
خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان خلقها في طرفة عين
ولكنه تعالى خلقها في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما
يحدث على الله تعالى ذكره مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما
خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وعن الصادق
عليه السلام في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة قال يعني ملكه لا يملكها احد معه و
القبض من الله تعالى في موضع اخر المنع والبسط الاعطاء والتوسيع كما قال الله تعالى والله
يقبض ويبسط واليه ترجعون يعني يعطي ويوسع ويمنع ويضيق والقبض منه عز وجل في وجه
اخر الاخذ والاخذ في وجه القبول منه كما قال تعالى وياخذ الصدقات اي يقبلها من اهلها و

يشيب عليها قبل قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه قال اليمين اليد واليد القدرة و
القوة يقول عز وجل والسموات مطويات بقدرته وقوته سبحانه وتعالى عما يشركون وعن الباقر
عليه السلام في قوله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت فقال اليد في كلام
العرب القوة والنعمة قال تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد وقال والسماء بنيناها بايد اي بقوة
وقال وايدهم بروح منه اي قواهم ويقال لفلان عندي ايادي كثيرة اي فواضل واحسان و
له عندي يد بيضاء اي نعمة وعن الرضا عليه السلام في قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
قال ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان فيحجب عنه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم
محجوبون وفي قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا قال ان الله تعالى لا يوصف بالمجيء والذهاب
تعالى عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك والملك صفا صفا وفي قوله تعالى هل ينظرون
الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة قال يقول هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملئكة
في ظلل من الغمام وهكذا انزلت وفي قوله تعالى سخر الله منهم وقوله الله يستهزئ بهم وقوله و
مكروا ومكر الله وقوله يخادعون الله وهو خادعهم قال ان الله لا يسخر ولا يستهزئ ولا
يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة
تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا وعنه عليه السلام من وصف ربه بالقياس لا يزال الدهر
في الالتباس مائلا عن المنهاج ظاعنا في الاعوجاج ضالا عن السبيل قائلا غير الجميل وعنه عليه السلام
في قوله تعالى نسوا الله فنسيهم قال ان الله تعالى لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق
المحدث الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان
ينسيهم انفسهم كما قال تعالى ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون
وقال تعالى فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا

العياشي عن امير المومنين عليه السلم في هذه الاية قال فانما يعني انهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا
له بالطاعة ولم يومنوا به وبرسوله فنسيهم في الاخرة اي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا
منسيين من الخير وعنه عليه السلم في قوله تعالى ولا ينظر اليهم يعني لا ينظر اليهم بخير لمن لا يرحمهم
وقد تقول العرب للرجل السيد او الملك لا تنظر الينا يعني انك لا تصيبنا بخير وذلك النظر
٢٩ من الله الى خلقه باب النهي عن الكلام في ذاته سبحانه الامام لقد مر امير المومنين عليه السلم
على قوم من اخلاط المسلمين ليس فيهم مهاجري ولا انصاري وهم قعود في بعض المساجد في
اول يوم من شعبان واذا هم يخوضون في امر القدر وغيره مما اختلف الناس فيه قد ارتفعت
اصواتهم واشتد فيه جدالهم فوقف عليهم وسلم فردوا عليه ووسعوا له وقاموا اليه يسئلونه
القعود اليهم فلم يحفل بهم ثم قال لهم وناداهم يا معاشر المتكلمين الم تعلموا ان لله عبادا قد
اسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم وانهم لهم الفصحاء العقلاء الالباء العالمون بالله وايامه
لكنهم اذا ذكروا عظمة الله انكسرت السنتهم وانقطعت افئدتهم وطاشت عقولهم وتاهت
حلومهم اعزازا بالله واعظاما واجلالا فاذا افاقوا من ذلك استبقوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم
مع الظالمين الخاطئين وانهم براء من المقصرين المفرطين الا انهم لا يرضون لله بالقليل
ولا يستكثرون لله الكثير ولا يدلون عليه بالاعمال فهم اذا رايتهم مهيمون مروعون خايفون مشفقون
وجلون فاين انتم منهم يا معشر المبتدعين الم تعلموا ان اعلم الناس بالضر اسكتهم عنه وان
اجهل الناس بالضر انطقهم فيه بيان لا يدلون من ادل عليه اي اوثق بمحبته فافرط عليه
العياشي عن الباقر عليه السلام ان رجلا قال لامير المومنين عليه السلام هل تصف ربنا نزداد
له حبا وبه معرفة فغضب وخطب الناس فقال فيما قال يا عبد الله فما دلك عليه القران من صفته
وتقدمك فيه الرسول من معرفته فائتم به واستضئ بنور هدايته فانما هي نعمة وحكمة اوتيتها

اخذو بكظدا اختلج ابله
واجلالا
نحذيا اوتيت

وكن من الشاكرين وما كلفك الشيطان علمه مما ليس في الكتاب فرضه ولا في سنة الرسول
وائمة الهداة اثره فكل علمه الى الله ولا تقدر عظمة الله على قدر عقلك فتكون من الهالكين
واعلم يا عبد الله ان الراسخين في العلم هم الذين اغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون
الغيوب اقرار الجمل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب فقالوا امنا به كل من عند ربنا وقد مدح
الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا
بيان من اراد صدر هذه الخطبة فليطلبه من نهج البلاغة وعنه عليه السلام في قوله تعالى واذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا قال الكلام في الله والجدال في القرآن فاعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره قال منهم القصاص باب صفاته تعالى التوحيد عن الصادق عليه السلام ان ٣٥
الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته ولا يقدر العباد على صفته ولا يبلغون كنه علمه ولا مبلغ عظمته
وليس شيء غيره وهو نور ليس فيه ظلمة وصدق ليس فيه كذب وعدل ليس فيه جور وحق ليس فيه
باطل كذلك لم يزل ولا يزال ابد الابدين وكذلك كان اذ لم يكن ارض ولا سماء ولا ليل ولا نهار ولا
شمس ولا قمر ولا نجوم ولا سحاب ولا مطر ولا رياح ثم ان الله تبارك وتعالى احب ان يخلق خلقا
يعظمون عظمته ويكبرون كبرياءه ويجلون جلاله فقال كونا ظلين فكانا بيان كانه اشارة الى نور
محمد وعلي كما يستفاد من الاخبار الواردة في بدو خلق الارواح وعنه عليه السلام ان الله علم لا جهل فيه
حيوة لا موت فيه نور لا ظلمة فيه وفي رواية نوري الذات حي الذات عالم الذات صمدي
الذات وعنه عليه السلام لما قيل عنده الحمد لله منتهى علمه قال لا تقل ذلك فانه ليس لعلمه منتهى
وفي رواية ولكن قل منتهى رضاه وعن الكاظم عليه السلام علم الله لا يوصف الله منه باين ولا يوصف
العلم من الله بكيف ولا يفرد العلم من الله ولا يبان الله منه وليس بين الله وبين علمه حد وعن
الرضا عليه السلام سئل ايعلم الله الشيء الذي لم يكن ان لو كان كيف كان يكون او لا يعلم الا ما يكون

فقال ان الله هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون و
قال لاهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فقد علم تعالى انه لو ردهم لعادوا
لما نهوا عنه وقال للملئكة لما قالت اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله تبارك وتعالى علمه سابقا للاشياء قديما
قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء كذلك
لم يزل ربنا سميعا بصيرا وعنه عليه السلم المشية من صفات الافعال فمن زعم ان الله لم يزل مريدا
شائيا فليس بموحد وعن الباقر عليه السلام ان لله علما خاصا وعلما عاما فاما العلم الخاص فالعلم
الذي لم يطلع عليه ملئكة المقربين وانبياءه المرسلين واما علمه العام فانه علمه الذي اطلع عليه
ملئكة المقربين وانبياءه المرسلين المقربين وقد وقع علينا من رسول الله صلى الله عليه و اله
المعاني عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى يعلم السر واخفى قال السر ما كتمته في نفسك و
اخفى ما خطر ببالك ثم انسيته وفي قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال الغيب ما لم يكن والشهادة
ما قد كان وفي قوله يعلم خائنة الاعين قال الم تر الى الرجل ينظر الى شئ وكانه لا ينظر اليه فذلك
خائنة الاعين وفي قوله ان الله عنده علم الساعة الاية قال هذه الخمسة اشياء لم يطلع عليها ملك
مقرب ولا نبي مرسل وهي من صفات الله عز وجل القمي عنه عليه السلم في قوله تعالى قل لو كان
البحر مدادا لكلمات ربي قال ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية فلا ينقطع ابدا باب اسمائه
عز وجل العيون عن الرضا عليه السلم قال له رجل من الزنادقة اخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع
وبصير وعليم وحكيم ايكون السميع الا باذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم
الا بالصنعة فقال عليه السلم ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رايت الرجل يتخذ شيئا يلطف
في اتخاذه فيقال ما الطف فلانا فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقا لطيفا وجليلا

وركب في الحيوان منازلها وخلق كل جنس متباينا من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضا فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها الماكولة وغير الماكولة فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه سميع بصير لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه بيان السحماء السوداء والدجنة بكسر الجيم المتغيمة المظلمة وفي رواية اخرى فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى الامام الرحمن العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وان انقطعوا عن طاعته الرحيم بعباده المومنين في تخفيفه عليهم طاعاته وبعباده الكافرين في الرزق وفي دعائهم الى موافقته التوحيد عن النبي صلى الله عليه واله ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهي الله الاله الواحد الاحد الصمد الاول الاخر السميع البصير القدير القاهر العلي الاعلى الباقي البديع البارى الاكرم الظاهر الباطن الحي الحكيم العليم الحليم الحفيظ الحق الحسيب الحميد الحفي الرب الرحمن الرحيم الذارى الرازق الرقيب الرؤف الرائي السلام المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر السيد السبوح الشهيد الصادق الصانع الطاهر العدل العفو الغفور الغني الغياث الفاطر الفرد الفتاح الفالق القديم الملك القدوس القوي القريب القيوم القابض الباسط قاضي الحاجات المجيد المولى المنان المحيط المبين المقيت المصور الكريم الكبير الكافي كاشف الضر الوتر النور الوهاب الناصر الواسع الودود الهادي الوفي الوكيل الوارث البر الباعث التواب الجليل الجواد الخبير الخالق خير الناصرين الديان الشكور العظيم اللطيف الشافي

رواية ومن دعا الله بها استجاب له بيان هذا الخبر رواه العامة ايضا باختلاف في اللفظ وابدال
بعض من الاسماء مكان بعض فيما تضمن من الاسماء التفصيل منها وزيد في بعضها الله وتر يحب الوتر ان تمم
قال الصدوق رحمه الله احصاؤها هو الاحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الاحصاء عدها
العوالي عن النبي صلى الله عليه واله ان لله تبارك وتعالى اربعة الاف اسم الف لا يعلمها الا الله والف
لا يعلمها الا الله والملائكة والف لا يعلمها الا الله والملائكة والنبيون واما الالف الرابع فالمؤمنون
يعلمونها ثلثمائة منها في التورية وثلثمائة في الانجيل وثلثمائة في الزبور ومائة في القران تسعة
وتسعون ظاهرة وواحد منها مكتوم من احصاها دخل الجنة البصائر عن الصادق عليه السلم ان الله عز
وجل جعل اسمه الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا فاعطى ادم منها خمسة وعشرين حرفا واعطى نوحا
منها خمسة وعشرين حرفا واعطى منها ابرهيم ثمانية احرف واعطى منها موسى اربعة احرف واعطى
عيسى منها حرفين وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الاكمه والابرص واعطى محمدا اثنين وسبعين
حرفا واحتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد وعن الباقر عليه السلام ان اسم الله
الاعظم على ثلثة وسبعين حرفا وانما عند اصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف به الارض ما بينه وبين
سرير بلقيس ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة عين وعندنا نحن من
الاسم اثنين وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا
٣٢ قوبل بالله العلي العظيم باب افعاله سبحانه المفيد باسناده عن النبي صلى الله عليه واله ان الله كل يوم
في شان فان من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين التوحيد عن الصادق عليه السلم
في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت لم يعنوا انه هكذا ولكنهم قالوا قد فرغ من الامر فلا
يزيد ولا ينقص فقال الله جل جلاله تكذيبا لقولهم غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق
كيف يشاء الم تسمع الله تبارك وتعالى يقول يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العياشي عن

الباقر عليه السلام في قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم قال يقدر الله كل امر من الحق ومن الباطل
وما يكون في تلك السنة وله فيه البداء والمشية يقدم ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض ويؤخر ما يشاء صح
والامراض ويزيد فيها ما يشاء، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين الى الائمة عليهم السلام
حتى ينتهي ذلك الى صاحب الزمان ويشترط فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير وعنه عليه السلام
في قوله تعالى ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها قال ان عند الله كتبا موقوفة يقدم منها ما يشاء ويؤخر
فاذا كان ليلة القدر انزل الله فيه كل شئ يكون الى مثلها فذلك قوله لن يؤخر الله نفسا اذا جاء
اجلها اذا انزل وكتبه كتاب السموات وهو الذي لا يؤخره العياشي عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال انه اذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة الكتبة
الى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من امر فاذا اراد الله ان يقدم شيئا او يؤخره او في
ينقص منه او يزيد امر الملك فمحا ما شاء، ثم اثبت الذي اراد وفي رواية فمن ذلك الذي يرد الدعا
القضا وذلك الدعا مكتوب عليه الذي يرد به القضا حتى اذا صار الى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه
شيئا وعنه عليه السلام ان الله لم يدع شيئا كان او يكون الا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه
ينظر اليه فما شاء منه قدم وما شاء منه اخر وما شاء منه محا وما شاء منه كان وما شاء منه لم يكن وعنه
عليه السلام ان حدثناك بامر انه يجئ من ههنا فجاء من ههنا فان الله يصنع ما يشاء، وان حدثناك اليوم
بحديث وحدثناك غدا بخلافه فان الله يمحو ما يشاء، ويثبت وفي رواية فكل ما يريده الله فهو في
علمه قبل ان يصنعه ليس شئ يبدو له الا وقد كان في علمه ان الله لا يبدو له من جهل الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلام لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن الى يوم
القيمة وهي هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب العيون عن الرضا عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله تبارك وتعالى اوحى الى نبي من

انبيائه ان اخبر فلان الملك انى متوفيه الى كذا وكذا فاتاه ذلك النبى فاخبره فدعا الله الملك وهو
على سريره حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلنى حتى يشب طفلى واقضى امرى فاوحى الله تبارك و
تعالى الى ذلك النبى ان ائت فلان الملك فاعلمه انى قد انسيت اجله وزدت فى عمره خمس عشرة
سنة فقال ذلك النبى يا رب انك لتعلم انى لم اكذب قط فاوحى الله اليه انما انت عبد مامور فابلغه
ذلك والله لا يسئل عما يفعل الامالى عن الصادق عليه السلم ان عيسى روح الله مر بقوم مجلبين
فقال ما لهؤلاء قيل يا روح الله ان فلانة بنت فلان تهدى الى فلان بن فلان فى ليلتها هذه قال
يجلبون اليوم ويبكون غدا فقال قائل منهم ولم يا رسول الله قال لان صاحبتهم ميتة فى ليلتها هذه
فقال القائلون بمقالته صدق الله وصدق رسوله وقال اهل النفاق ما اقرب غدا فلما اصبحوا
جاؤا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شئ فقالوا يا روح الله ان التى اخبرتنا امس انها ميتة
لم تمت فقال عيسى عليه السلام يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا اليها فذهبوا يتسابقون حتى
قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام استاذن لى على صاحبتك قال فدخل اليها
فاخبرها ان روح الله وكلمته بالباب مع عدة فتخدرت فدخل عليها فقال لها ما صنعت ليلتك
هذه قالت لم اصنع شيئا الا وقد كنت اصنعه فيما مضى انه كان يعترينا سائل فى كل ليلة جمعة
فننيله ما يقوته الى مثلها وانه جاء فى ليلتى هذه وانا مشغولة بامرى واهلى فى مشاغيل فهتف
فلم يجبه احد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى انلته كما كنا
ننيله فقال لها تنحى عن مجلسك فاذا تحت ثيابها افعى مثل جذعة عاض على ذنبه فقال الله
بما صنعت صرف عنك هذا بيان ان الجلب ارتفاع الصوت باب القضاء والقدر ٣٣
العيون عن النبى صلى الله عليه واله ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق
ادم بالفى عام وفى رواية قدر المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعن

الرضا عليه السلام سئل عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة قال افعال العباد مقدرة في علم الله عز وجل قبل خلق العباد بالفي عام وفي رواية ان افعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين والله خالق كل شئ ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض القمي عن النبي صلى الله عليه وآله سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله لمن امن واتقى وبالشقاء لمن كذب وكفر وبالولاية من الله للمؤمنين وبالبراءة من الله للمشركين الاحتجاج سئل امير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترهيب والترغيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا اما غير ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال وسئل عليه السلام عن القدر فقال اخبرني اكانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد ام كانت اعمال العباد قبل رحمة الله قال الرجل بل كانت رحمة الله للعباد قبل اعمال العباد فقال عليه السلم قوموا فسلموا على اخيكم فقد اسلم وكان كافرا وقيل للسجاد عليه السلم ابقدر يصيب الناس ما اصابهم ام بعمل فقال ان القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس والجسد بغير روح صورة لا حراك بها فاذا اجتمعا قويا وصلحا وكذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق وكان القدر شيئا لا يحس ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم ولكنهما باجتماعهما قويا ولله فيه العون لعباده الصالحين ثم قال الا ان من اجور الناس من راى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا الا ان للعبد اربعة اعين عينان يبصر بهما امر اخرته وعينان يبصر بهما امر دنياه فاذا اراد الله عز وجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فابصر بهما الغيب واذا اراد غير ذلك ترك القلب بما فيه ثم التفت الى السائل فقال هذا منه هذا منه العقايد سئل الصادق عليه السلم عن الرقى هل يدفع من القدر شيئا فقال هي من

القدر التوحيد عن امير المؤمنين عليه السلام انه عدل من عند حائط مائل الى حائط اخر فقيل له يا امير
المؤمنين تفر من قضاء الله قال افر من قضاء الله الى قدر الله عز وجل باب وجوب الايمان ٣٤
بالقدر الخصال عن النبي صلى الله عليه وآله لا يؤمن عبد مؤمن حتى يؤمن باربعة حتى يشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له واني رسول الله بعثني بالحق وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت وحتى يؤمن بالقدر
وعنه صلى الله عليه وآله سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب وعد منهم المكذب بقدر الله وفي رواية
يحشر المكذبون بقدر الله وقد مسخوا قردة وخنازير وفي رواية لا يكون المؤمن مؤمنا حتى
تعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه التوحيد عن الصادق عليه السلام
القدر حلوه ومره من الله والخير والشر كله من الله وفي رواية الخير والشر حلوه ومره صغيره وكبيره
من الله باب النهي عن الخوض في القدر التوحيد سال رجل امير المؤمنين عليه السلام عن قوبل ٣٥
القدر فقال بحر عميق فلا تلجه ثم سأله ثانية فقال طريق مظلم فلا تسلكه وفي رواية بيت مظلم
فلا تدخله ثم سأله ثالثة فقال سر الله فلا تتكلفه وفي رواية فلا تبحث عنه وعنه عليه السلام
القدر سر من سر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله مطوي عن خلق الله مختوم بخاتم الله
سابق في علم الله وضع الله عن العباد علمه ورفعه فوق شهاداتهم ومبلغ عقولهم لانهم لا ينالونه
بحقيقة الربانية ولا بقدرة الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزة الوحدانية لانه بحر زاخر
مواج خالص لله عز وجل عمقه ما بين السماء والارض عرضه ما بين المشرق والمغرب اسود كالليل
الدامس كثير الحيات والحيتان يعلو مرة ويسفل اخرى في قعره شمس تضيء لا ينبغي ان يطلع
عليها الا الله الواحد الفرد فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه ونازعه في سلطانه وكشف
عن سره وستره وباء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير وقيل للصادق عليه السلام ما تقول
في القضاء والقدر قال اقول ان الله اذا جمع العباد يوم القيمة سالهم عما عهد اليهم ولم يسالهم عما قضى

٣٦ عليهم باب المشية والارادة التوحيد قيل لامير المؤمنين عليه السلام ان رجلا يتكلم في المشية
فقال ادعه لي فدعي له فقال يا عبد الله خلقك الله لما شاء او لما شئت قال لما شاء قال فيمرضك
اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيشفيك اذا شاء او اذا شئت قال اذا شاء قال فيدخلك
حيث يشاء او حيث شئت فقال حيث يشاء فقال عليه السلام لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك
وفي رواية قال الجبري اخلق الله العباد كما شاء او كما شاؤا فقال كما شاء فقال اخلق الله العباد لما شاء
او لما شاؤا فقال لما شاء قال يأتونه يوم القيمة كما شاء او كما شاؤا قال يأتونه كما شاء قال قم فليس لك
من المشية شيء وعنه عليه السلام اوحى الله الى داود يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان اسلمت
لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد القمي
عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين قال لان المشية
اليه تبارك وتعالى لا الى الناس وعن النبي صلى الله عليه وآله ان لكل امة مجوسا ومجوس هذه
الامة الذين يقولون لا قدر ويزعمون ان القدرة اليهم ولهم العياشي عن الصادق عليه السلام
انه قال للقدري اقرأ سورة الحمد فلما بلغ اياك نستعين قال له من تستعين وما حاجتك الى المعونة
ان كان الامر اليك وعنه عليه السلام ويح هذه القدرية انما يقرؤن هذه الاية الا امرأته قدرناها
من الغابرين ويحهم من قدرها الا الله تعالى الحميري عنه عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليهما السلم
اذا ناجى ربه قال يا رب قويت على معصيتك بنعمتك قال وسمعته يقول في قول الله تعالى
ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له فقال ان القدرية
يحتجون باولها وليس كما يقولون الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول اذا اراد الله بقوم سوءا
فلا مرد له وقال نوح عليه السلام ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان
يغويكم قال الامر الى الله يهدي من يشاء المحاسن عن الباقر عليه السلام ان فيما ناجى الله به موسى عليه السلم

ان قال يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه فاوحى الله تبارك وتعالى اليه ان تلك
فتنتي فلا تفحص بها بيانا اى لا تظهرنها لاحد وذلك لان عقول الناس قاصرة عن فهمها التوحيد
عن الصادق عليه السلام قيل له ان لي اهل بيت قدرية يقولون نستطيع ان نعمل كذا وكذا و
نستطيع ان لا نعمل فقال عليه السلام قل له هل تستطيع ان لا تذكر ما تكره وان لا تنسى ما تحب فان
قال لا فقد ترك قوله وان قال نعم فلا تكلمه ابدا فقد ادعى الربوبية باب الاستطاعة
التوحيد عن الصادق عليه السلام سئل عن الاستطاعة اقبل الفعل او مع الفعل فقال ان الله خلق العبد
وجعل له الالة والصحة وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل ولا متحرك الا وهو
يريد الفعل وهي صفة مضافة الى الشهوة التي هي خلق الله عز وجل مركبة في الانسان فاذا تحركت
الشهوة في الانسان اشتهى الشيء واراده فمن ثم قيل للانسان مريد فاذا اراد الفعل وفعل كان
مع الاستطاعة والحركة فمن ثم قيل للعبد مستطيع متحرك فاذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل
وكان معه الالة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة
سكون الشهوة فقيل ساكن فوصف بالسكون فاذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه
اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه واستعمل الالة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عند
ما تحرك واكتسبه فقيل فاعل ومكتسب ومستطيع اولا ترى ان جميع ذلك صفات يوصف بها ومتحرك
الانسان وعنه عليه السلام لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا الا والاستطاعة معه من الله وانما وقع التكليف
من الله عز وجل بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل الا مستطيعا وفي رواية انما الجبر ان يجبر
الرجل على ما يكره وعلى ما لا يشتهي كالرجل يغلب على ان يضرب او يقطع يده او يؤخذ ماله او يغصب
على حرمته او من كانت له قوة ومنعة فقهر واما من اتى الى امر طايعا محبا له يعطي عليه ماله لينال شهوته
فليس ذلك بجبر ابن طاوس عنه عليه السلام ما استطعت ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلومه

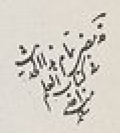
العبد عليه فهو من فعل الله يقول الله تعالى للعبد لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت
فهذا فعل العبد ولا يقول له لم مرضت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لانه من فعل
الله تعالى وعن امير المؤمنين عليه السلام كل ما استغفرت الله منه فهو منك وكل ما حمدت الله
عليه فهو منه وعنه عليه السلام ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق وعن الرضا عليه السلام
سئل الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر خلقه ثم يعذبهم قيل فمطلقون قال الله
احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه وعن الصادق عليه السلام قال لبعض المجبرة هل يكون
احد اقبل للعذر الصحيح من الله فقال لا فقال له فما تقول فيمن قال لا اقدر وهو لا يقدر
ايكون معذورا ام لا فقال المجبر يكون معذورا فقال له فاذا كان الله يعلم من عباده انهم ما
قدروا الله على طاعته وقال لسان حالهم او مقالهم يوم القيمة يا رب ما قدرنا على طاعتك
لانك منعتنا منها اما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبرة فقال بلى والله فقال فيجب
على قولك ان الله يقبل هذا العذر الصحيح ولا يؤاخذ الله احدا ابدا وهذا خلاف قول الملل
كلهم فتاب المجبر من قوله بالجبر في الحال المفيد سئل الهادي عليه السلام عن افعال العباد اهي
مخلوقة لله ام غير مخلوقة فقال لو كان خالقها لما تبرأ منها التوحيد عن الصادق عليه السلام كما
ان بادي النعم من الله عز وجل وقد نحلكموه كذلك الشر من انفسكم وان جرى به قدره التحف
عن الهادي عن امير المؤمنين عليهما السلام وقد سأله عباية بن ربعي عن الاستطاعة التي بها يقوم ويقعد
ويفعل فقال عليه السلام سألت عن الاستطاعة التي تملكها من دون الله او مع الله فسكت عباية فقال
له امير المؤمنين عليه السلام قل يا عباية قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلتك وان قلت
تملكها دون الله قتلتك قال عباية فما اقول يا امير المؤمنين قال تقول انك تملكها بالله الذي يملكها
من دونك فان يملكها اياك كان ذلك من عطائه وان يسلبكها كان ذلك من بلائه هو المالك لما

ملكك والقادر على ما عليه اقدرك اما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حين يقولون لا حول
ولا قوة الا بالله قال عباية وما تأويلها يا امير المؤمنين قال لا حول عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا
قوة لنا على طاعة الله الا بعون الله قال فوثب عباية فقبّل يديه ورجليه باب ما يعبد من ٣٨
دون الله عز وجل العلل عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن
ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا قال كانوا يعبدون الله عز وجل فماتوا فضج قومهم
وشق ذلك عليهم فجاءهم ابليس لعنه الله فقال لهم اتخذ لكم اصناما على صورهم فتنظرون اليهم
وتأنسون بهم وتعبدون الله فاعدّ لهم اصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عز وجل وينظرون
الى تلك الاصنام فلما جاءهم الشتاء والامطار ادخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله
عز وجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ اولادهم فقالوا ان آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء فعبدوهم
من دون الله عز وجل فذلك قول الله تبارك وتعالى ولا تذرن ودا ولا سواعا الآية يعني كانوا
يعبدون الله يعني ان المسمين بهذه الاسماء كانوا قوما يعبدون الله كما وقع التصريح به في رواية
اخرى طويلة فيها بسط وتفصيل رواها في القصص عن الباقر عليه السلام وعنه عليه السلام ان
قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له ابليس ان هابيل كان يعبد تلك النار فقال قابيل
لا اعبد النار التي عبدها هابيل ولكن اعبد نارا اخرى واقرب قربانا لها فتقبل قرباني فبنى بيوت
النار فقرّب ولم يكن له علم بربه عز وجل ولم يرث منه ولده الا عبادة النيران القمي في قوله تعالى
ارأيت من اتخذ الهه هواه في الفرقان قال نزلت في قريش وذلك انه ضاق عليهم المعاش فخرجوا من
مكة وتفرقوا وكان الرجل اذا رأى شجرة حسنة او رأى حجرا حسنا هواه فعبده وكانوا ينحرون لها
النعم ويلطخونها بالدم ويسمونها سعد صخرة وكان اذا اصابهم داء في ابلهم واغنامهم جاؤا الى
الصخرة فيتمسحون بها الغنم والابل فجاء رجل من العرب بابل له يريد ان يتمسح بالصخرة ابله وبارك

عليها فنفرت البدو نفرقت فقال الرجل ابت الى سعد ليجمع شملنا فشتتنا سعد فما نحن
من سعد وما سعد الا صخرة مستودة من الارض لاتهدى لغى ولارشد ومر به رجل من العرب والثعلب
يبول عليه فقال ورب يبول الثعلبان براسه لقد ذل من بالت عليه الثعالب وفى الزخرف قال
نزلت فى قريش كلما هووا شيا عبدوه قال وقد جرت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فى اصحابه الذين
غصبوا امير المومنين واتخذوا اماما باهوائهم اخر كتاب التوحيد والحمد لله
اولا واخرا وباطنا وظاهرا

١٤ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب النبوة والامامة
٢٩ وهو الكتاب الرابع من كتاب النوادر باب الاحتياج الى النبي والامام العلل عن الباقر
عليه السلام قيل له لاى شى يحتاج الى النبي والامام فقال لبقاء العالم على صلاحه وذلك ان الله عز وجل
يرفع العذاب عن اهل الارض اذا كان فيها نبي او امام قال الله عز وجل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
وقال النبي صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت النجوم
اتى اهل السماء ما يكرهون واذا ذهب اهل بيتي اتى اهل الارض ما يكرهون وعن الصادق عليه السلام
سئل تبقى الارض بلا عالم حى ظاهر يفزع الناس اليه فى حلالهم وحرامهم فقال اذا لا يعبد الله وعنه
عليه السلام ان جبرئيل نزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم يخبر عن ربه عز وجل فقال له يا محمد لم اترك
الارض الا وفيها عالم يعرف طاعتي وهداي ويكون نجاة فيما بين قبض النبي الى خروج النبي الاخر ولم
اكن اترك ابليس يضل الناس وليس فى الارض حجة وداع الى وهاد الى سبيلى وعارف بامرى و
انى قد قضيت لكل قوم هاديا اهدى به السعداء ويكون حجة على الاشقياء وعنه عليه السلام قال
لا يصلح الناس الا بامام ولا تصلح الارض الا بذلك وعن الرضا عليه السلام فى حديث فان قال فلم
جعل اولى الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا

يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي
والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره
فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق
ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لابد لهم منه في امر الدين والدنيا فلم يجز في حكمة
الحكيم ان يترك الخلق مما يعلم انه لابد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون
فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما قيما
امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام ولزاد فيه المبتدعون
ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير
كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول
صلى الله عليه وآله لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان وكان في
ذلك فساد الخلق اجمعين الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام في حديث اللهم بلى لا تخلو الارض



من قائم لله بحجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله وبيناته وعنه عليه السلام
انه قال في خطبة على منبر الكوفة اللهم انه لابد لارضك من حجة لك على خلقك يهديهم الى دينك
وعلمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع اوليائك بعد اذ هديتهم به اما ظاهر ليس بالمطاع او
مكتتم او مترقب ان غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم فان علمه وآدابه في قلوب المؤمنين
مثبتة فهم بها عاملون البصائر عن الصادق عليه السلام ان الله جل وعز اجل واعظم من ان يترك
الارض بغير امام وعنه عليه السلام لن تخلو الارض من حجة عالم يحيى فيها ما يميتون من الحق
تلا هذه الآية يريدون ان يطفؤوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون المحاسن
عنه عليه السلام ما زالت الارض الا ولله فيها حجة يعرف الحلال والحرام ويدعو الى سبيل الله ولا تنقطع

الحجة من الارض الا اربعين يوما قبل يوم القيمة فاذا رفعت الحجة اغلق باب التوبة ولم ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل ان يرفع الحجة واولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم
القيمة باب ان الامامة لا تكون الا بالنص المعاني عن السجاد عليه السلام قال الامام منا لا يكون ٤٥
الا معصوما وليست العصمة في ظاهر الخلقة فتعرف ولذلك لا يكون الا منصوصا فقيل له يا ابن رسول
الله فما معنى المعصوم فقال هو المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القران لا يفترقان الى يوم القيمة
والامام يهدي الى القران والقران يهدي الى الامام وذلك قول الله عز وجل ان هذا القران يهدي
للتي هي اقوم الاحتجاج سعد بن عبد الله القمي قال سالت القائم عليه السلام في حجر ابيه عليه السلام
فقلت اخبرني يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد
قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او
فساد قلت بلى قال فهي العلة ايدتها لك ببرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل
الذين اصطفاهم الله وانزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى
ثبت الاختيار ومنهم موسى وعيسى عليهما السلام هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار
ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله
وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن
لا يشك في ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه
سبعين رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله تعالى للنبوة واقعا على الافسد
دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان لا اختيار لمن لا يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضماير وتنصرف عنه السراير وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع خيرة
الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح الخصال عن الصادق عليه السلام قال عرج بالنبي صلى

الله عليه واله الامامة وعشرين مرة مامن مرة الا وقد اوصى الله عز وجل فيها النبي صلى الله عليه واله بالولاية
لعلي والائمة عليهم السلام من بعده اكثر مما اوصاه بالفرايض الحميري عن الكاظم عليه السلام قال ما وكد
الله على العباد في شيء ما وكد عليهم بالاقرار بالامامة وما جحد العباد شيئا ما جحدوها البصاير
عن الصادق عليه السلم قال كان لاسمعيل بن ابرهيم ابن صغير يحبه وكان هوى اسمعيل فيه فابى الله
ذالك فقال يا اسمعيل هو فلان فلما قضى الله الموت على اسمعيل وجاء وصيه فقال يا بني اذا
حضر الموت فافعل كما فعلت فمن اجل ذلك ليس يموت امام الا اخبره الله الى من يوصي المناقب
عن انس عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى يخلق ما يشاء ويختار ان الله خلق ادم من طين
كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله تبارك وتعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا
فجعلني الرسول وجعل علي بن ابي طالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان
يختاروا ولكني اختار ما اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله
تنزيها لله عما يشركون كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغض المنافقين
لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك النجاشي عن الصادق عليه السلم
لما امر الله ادم ان يوصي الى هبة الله امره ان يستر ذلك فجرت السنة بالكتمان واوصى اليه واسترد

---

١٤١ باب من ورد عليه النص بالامامة والوصية المجالس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه قوبل
واله لما عرج بي الى السماء السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل
جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني رضيت
لك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا ولاخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به
يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ حدودي و
تنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي و

قوني

تقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة
الذين كفروا السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي
واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك
علي ع
وليي حقا ومهدي عبادي صدقا وعن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم عن النبي صلى الله عليه و
عن ابيه الحسين بن علي ع
اله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله تعالى انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي
فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا
الى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة
واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي ع
وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنته من
مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه ابدا وحجتي في السموات و
الارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي
وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من
عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لانصرافه عن معرفته و
ولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته
الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير وصلى
الله على رسوله محمد واله وعن الصادق عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلم يا علي انت مني بمنزلة هبة الله من ادم وبمنزلة سام من نوح
وبمنزلة اسحق من ابرهيم وبمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي
يا علي انت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه فانا خصمه يوم القيمة

يا علي انت افضل امتي فضلا واقدمهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واشجعهم قلبا واسخاهم كفا يا علي انت الامام بعدي والامير وانت الصاحب بعدي والوزير وما لك في امتي من نظير يا علي انت قسيم الجنة والنار بمحبتك يعرف الابرار من الفجار ويميز بين الاشرار والاخيار وبين المومنين والكفار بيان ما تضمنه هذا الحديث من ان عليا عليه السلام قسيم الجنة والنار وان بمحبته يعرف الابرار من الفجار متواتر من طرق الخاصة مستفيض برواية العامة وكثير منها يشمل ساير الائمة وقد ذكرنا طائفة منها في الوافي والشافي فلا حاجة الى اعادتها في هذا الكتاب وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وهو على المنبر يقول وقد بلغه عن اناس من قريش انكار تسمية لعلي امير المومنين فقال معاشر الناس ان الله تعالى بعثني اليكم رسولا فامرني ان استخلف عليكم عليا امير الامة كنت نبيه فان عليا اميره امره الله تعالى عليكم وامرني ان اعلمكم ذلك لتسمعوا له وتطيعوا اذا امركم تاتمرون واذا نهاكم عن امر تنتهون الا فلا يأمرن احدكم على علي في حياتي ولا بعد وفاتي فان الله تعالى امره عليكم وسماه امير المومنين ولم يسم احدا من قبله بهذا الاسم ولقد بلغتكم ما ارسلت به اليكم في علي فمن اطاعني فيه فقد اطاع الله ومن عصاني فيه فقد عصى الله تعالى ولا حجة له عند الله وكان مصيره الى ما قال الله في كتابه ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وعن السجاد عن ابيه عن امير المومنين عليهم السلام انه جاء اليه رجل فقال له يا ابا الحسن انك تدعى امير المومنين فمن امرك عليهم قال الله امرني عليهم فجاء الرجل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول الله ايصدق علي فيما يقول ان الله امره على خلقه فغضب النبي صلى الله عليه واله وقال ان عليا امير المومنين بولاية من الله تعالى عقدها له فوق عرشه واشهد على ذلك ملائكته ان عليا خليفة الله وانه لامام المسلمين طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته مقرونة بمعصية الله فمن جهله فقد وحجة الله
جهلني ومن عرفه فقد عرفني ومن انكر امامته فقد انكر نبوتي ومن جحد امرته فقد جحد رسالتي ومن

دفع فضله فقد تنقصني ومن قاتله فقد قاتلني ومن سبه فقد سبني لانه مني خلق من طينتي وهو
زوج فاطمة ابنتي وابو ولدي الحسن والحسين عليهما السلام ثم قال صلى الله عليه واله انا وعلي وفاطمة
والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله واولياؤنا اولياء
الله وعن الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
انت اخي ووارثي ووصيي وخليفتي في اهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي محبك محبي ومبغضك مبغضي
يا علي انت وانا ابوا هذه الامة يا علي انت وانا والائمة من ولدك سادة في الدنيا وملوك في الاخرة
من عرفنا فقد عرف الله ومن انكرنا فقد انكر الله عز وجل وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله من فضل احدا من اصحابي على علي فقد كفر وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من انكر امامة علي بعدي كان كمن انكر نبوتي ومن انكر نبوتي كان كمن انكر ربوبية ربي عز وجل وعن
سلمان الفارسي رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يا معشر المهاجرين والانصار
الا ادلكم على ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا قالوا بلى يا رسول الله قال هذا علي اخي ووصيي ووزيري
ووارثي وخليفتي امامكم فاحبوه لحبي واكرموه لكرامتي فان جبرئيل امرني ان اقوله لكم وفي رواية الباقر
عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله في علي عليه السلام انه الصديق الاكبر وهو الفاروق يفرق بين
الحق والباطل من احبه هداه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله وفي رواية ابن
عباس عنه صلى الله عليه واله معاشر الناس ان عليا صديق هذه الامة وفاروقها ومحدثها انه هرونها
ويوشعها واصفها وشمعونها انه باب حطتها وسفينة نجاتها انه طالوتها وذو قرنيها معاشر الناس
انه محنة الورى والحجة العظمى والاية الكبرى وامام اهل الدنيا والعروة الوثقى الحديث الامالي
عن ابي ذر رحمه الله عن النبي صلى الله عليه واله قال انما مثل اهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق ومثل باب حطة من دخله نجا ومن لم يدخله هلك الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني امرؤ مقبوض واوشك ان أُدعى فاجيب وقد تركت فيكم
الثقلين احدهما افضل من الآخر كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وزاد في رواية الاخرى فانظروا كيف
تخلفوني فيهما وزاد في رواية ابي ذر الا وان مثلهما فيكم كسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها
غرق في المعاني عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن الحسين عليهم السلام قال سئل امير المؤمنين عن
قول رسول الله صلى الله عليه وآله اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا و
الحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه بيان معنى عدم مفارقتهما ان علم القرآن عندهم
وعلمهم مستفاد من القرآن العيون عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل
عدوه وكن له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث
توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم واشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب المجالس
عن السجاد عليه السلام انه سئل ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه قال اخبرهم
انه الامام بعده العيون عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان
يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي وليعاد
عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة
امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله وحزب اعدائهم حزب الشيطان البرهان
عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال معاشر الناس ان الله اوحى الي اني مقبوض و

[illegible]

ان ابن عمي مواخي ووصيي وولي الله وخليفتي والمبلغ عني وهو امام المتقين وقائد الغر المحجلين
ويعسوب الدين ان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان اطعتموه فالله اطعتم و
ان عصيتموه فالله عصيتم وان بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله
عز وجل انزل علي القرآن وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل ومن تبع غير علي ذل معاشر الناس الا
ان اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي وذريتي ولحمي ودمي ووديعتي وانكم مجموعون غدا ومسئولون
من الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن آذاهم فقد آذاني ومن ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم
فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا
ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له الكنز عن ابن عباس قال دخلت
على امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله
قال ساخبركم ان الله اصطفى لكم الدين وارتضاه واتم نعمته عليكم وكنتم احق بها واهلها وان الله
اوحى الى نبيه ان يوصي الي فقال النبي صلى الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وارع ذمامي واوف
بعهدي وانجز عداتي واقض ديني واحي سنتي وادع الى ملتي لان الله تعالى اصطفاني واختارني
فذكرت دعوة اخي موسى فقلت اللهم اجعل لي وزيرا من اهلي كما جعلت هرون من موسى
فاوحى الله عز وجل الي ان عليا وزيرك وناصرك والخليفة من بعدك ثم يا علي انت من ائمة
الهدى واولادك منك فانتم قادة الهدى والتقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن
تمسك بها فقد نجى ومن تخلف عنها فقد هلك وهوى وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم تعالى
والذين ذكرهم الله في كتابه ووصفهم لعباده فقال عز وجل من قائل ان الله اصطفى ادم ونوحا
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانتم صفوة الله من ادم
ونوح وآل ابرهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسماعيل والعترة الهادية من محمد الاكمال عن

جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما انزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى
الله عليه وآله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قلت يا رسول
الله عرفنا الله ورسوله فمن اولو الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله
عليه وآله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين من بعدي اولهم علي بن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن
محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي ذاك
الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن شيعته و
اوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت له
يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال اي والذي بعثني يستضيئون بنوره وينتفعون
بولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجللها سحاب يا جابر هذا من مكنون سر الله و
مخزون علم الله فاكتمه الا عن اهله قال جابر بن يزيد فدخل جابر بن عبد الله على علي بن الحسين صلوات
الله وسلامه عليه فبينما هو يحدثه اذ خرج محمد بن علي الباقر عليه من عند نسائه وعلى راسه ذؤابة
وهو غلام فلما بصر به جابر ارتعدت فرائصه وقامت كل شعرة على بدنه ونظر اليه مليا ثم
قال له يا غلام اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال جابر شمائل رسول الله ورب الكعبة ثم قام
فدنا منه وقال له ما اسمك يا غلام فقال محمد قال ابن من قال ابن علي بن الحسين قال يا بني
فدتك نفسي فانت اذا الباقر قال نعم قال صلوات الله عليه فابلغني ما حملك رسول الله صلى الله عليه و
آله فقال جابر يا مولاي ان رسول الله صلى الله عليه وآله بشرني بالبقاء الى ان القاك وقال لي
اذا لقيته فاقرأه مني السلام فرسول الله يا مولاي يقرأ عليك السلام فقال ابو جعفر صلوات الله عليه

يا جابر على رسول الله السلام ما دامت السموات والارض وعليك يا جابر كما بلغت السلام فكان
جابر بعد ذلك يختلف عليه ويتعلم منه فسأله محمد بن علي صلوات الله عليه عن شيء فقال جابر
والله لا دخلت في نهي رسول الله صلى الله عليه وآله فقد اخبرني انكم الائمة الهداة من اهل بيته من
بعده احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم فقال ابو جعفر صلوات
الله عليه صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وآله والله اني لاعلم منك بما سألتك عنه ولقد اوتيت
الحكم صبيا كل ذلك بفضل الله علينا ورحمته لنا اهل البيت وعن جابر الانصاري قال دخلت
على فاطمة صلوات الله عليها وبين يديها لوح فيها اسماء الاوصياء من ولدها فعددت اثنى عشر
آخرهم القائم ثلثة منهم محمد واربعة منهم علي صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وعن الصادق [عن ابيه صح]
عن ابيه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم
الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمتكبرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي لا [ما لهم]
انالهم الله شفاعتي وعن السجاد عليه السلام عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه و [صلوات الله عليهم]
آله بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق
الارض ومغاربها الحسن بن ابي كثير باسناده عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وآله فلما نظر الي قال يا سلمان ان الله عز وجل لم يبعث نبيا ولا رسولا
الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت هذا من الكتابين قال يا سلمان فهل
علمت نقبائي الاثنى عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله اعلم قال
يا سلمان خلقني الله من صفاء نوره فدعاني فاطعته وخلق من نوري عليا فدعاه الى طاعته
فاطاعه وخلق من نوري ونور علي فاطمة فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن و
الحسين فدعاهما فاطاعاه فسمانا الله عز وجل بخمسة اسماء من اسمائه فالله المحمود وانا محمد والله

العلي وهذا علي والله فاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا حسن والله المحسن وهذا الحسين
ثم خلق من نور الحسين تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوا قبل ان يخلق الله سماء مبنية او ارضا مدحية
او هواء او ملكا او بشرا وكنا بعلمه انوارا نسبحه ونسمع له ونطيعه قلت يا رسول الله بابي انت   او ماء
وامي ما لمن عرف هؤلاء فقال يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى بهم فوالى وليهم وتبرأ من
عدوهم فهو والله منا يرد حيث نرد ويسكن حيث نسكن قلت يا رسول الله يكون ايمان بهم بغير
معرفتهم باسمائهم وانسابهم فقال لا يا سلمان فقلت يا رسول الله فانى لي بهم قال قد عرفت
الى الحسين ثم سيد العابدين علي بن الحسين ثم ابنه علي باقر علم الاولين والاخرين من النبيين و   محمد بن
المرسلين ثم ابنه جعفر بن محمد لسان الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله
ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي الجواد المختار من خلق الله ثم علي بن محمد الهادي الى الله
ثم الحسن بن علي الصامت الامين العسكري ثم ابنه محمد بن الحسن المهدي الناطق القائم بحق الله
قال سلمان فسكت ثم قلت يا رسول الله ادع لي بادراكهم قال يا سلمان انك مدركهم وامثالك
ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله مؤجل الى عهدهم
فقال يا سلمان اقرأ فاذا جاء وعد اولهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال
الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم
اكثر نفيرا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي فقلت يا رسول الله بعهد منك فقال اي و
الذي ارسل محمدا انه لعهد مني ولعلي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة ائمة وكل من هو منا
ومظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض الايمان محضا ومحض الكفر
محضا حتى يؤخذ بالقصاص والاوتار والتراث ولا يظلم ربك احدا ونحن تأويل هذه الاية و
نريد ان نمن على الذين استضعفوا ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري

فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وما يبالي سلمان متى لقي الموت او لقيه باب فضل نبينا واوصيائه ٤٢
فبر
على سائر الخلق الاكمال عن الرضا عليه السلم عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلم
فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين
تحليله
على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك
وان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون
للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله تعالى آدم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السما
ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه و
تقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله ارواحنا فانطقنا بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا
خلوه
نورا واحدا استعظموا امورنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت
الملائكة لتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا
الله وانا عبيد ولسنا بآلهة يجب ان نعبد معه او دونه فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة
ان الله اكبر من ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة ان لا حول ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا
فقالت الملائكة لا حول ولا قوة الا بالله
واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه
فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده
ثم ان الله تعالى خلق آدم عليه السلم واودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة

وقد سجدوا لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى
ثم قال لي تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل
انبياءه على ملئكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهينا الى
حجب النور قال لي جبرئيل عليه السلام تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا
الموضع تفارقني فقال يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان
فان تجاوزت احرقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزج في النور زجة حتى انتهيت الى
حيث ما شاء الله من علو ملكوته فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت
فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي و
رسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك
اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب
عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي
من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض
باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له الرقاب الصعاب
ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على
توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وعن الصادق عليه السلام
عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى
السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اطلعت الى الارض اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا

كرامتي ولشيعتهم اوجبت

وشققت لك من اسمي اسماً فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها علياً وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وابا ذريتك وشققت له اسماً من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين يا محمد لو ان عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتهم ما اسكنته جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال عز وجل ارفع راسك فرفعت راسي واذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن القائم في وسطهم كانه كوكب دري قلت يا رب ومن هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس يومئذ بهما اشد من فتنة السامري وعن الرضا عليه السلام قال قال ادم لما اكرمه الله باسجاد ملائكته وبادخاله الجنة قال في نفسه هل خلق بشراً افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه الله عز وجل ارفع راسك يا ادم فانظر الى ساق عرشي فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء ولا الارض فاياك وان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط عليه الشيطان فاكل من الشجرة الحديث الامام في حديث طويل قال لما زلت من ادم الخطيئة فاعتذر الى ربه عز وجل فقال يا رب تب علي

فاقبل معذرتي واعدني الى مرتبتي وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها باعضائي

وساير بدني قال الله تعالى يا ادم اما تذكر امري اياك ان تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك

(يارب) ودواهيك وفي النوازل تبهظك قال ادم بلى قال الله عز وجل فبهم بمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين

خصوصا فادعني أجبك الى ملتمسك وازدك فوق مرادك فقال ادم يارب والهي قد بلغ عندك

من محلهم انك بالتوسل اليهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت له ملائكتك واَبحته جنتك

وزوجته حوا امتك واخدمته كرام ملئكتك قال الله يا ادم امرت الملئكة بتعظيمك بالسجود اذ كنت

وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وان افطنك لدواعي ابليس

حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي والان فبهم

فادعني لاجيبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجاه محمد وال محمد الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة و

الحسن والحسين والطيبين من الهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي واعادتي من

كرامتك الى مرتبتي ثم قال الله عز وجل قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت

الائي ونعمائي اليك واعدتك الى مرتبتك من كراماتي ووفرت نصيبك من رحماتي فذلك

قول الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وفي رواية اخرى قال

(انك) ادم يارب ما اعظم شان محمد وال محمد وخيار اصحابه فاوحى الله يا ادم لو عرفت جلال منزلة محمد و

اله عندي وخيار اصحابه لاجبته حبا يكون افضل اعمالك عندي قال ادم يارب عرفني لاعرف

قال الله تعالى يا ادم ان محمدا لو وزن به جميع الخلق النبيين والمرسلين والملئكة المقربين و

ساير عبادي الصالحين من اول الدهر الى اخره ومن الثرى الى العرش لرجح بهم وان رجلا من ال

محمد لو وزن به بعد محمد خيار النبيين وال النبيين لرجح بهم وان رجلا من خيار صحابة محمد لو وزن

به جميع اصحاب المرسلين لرجح بهم يا ادم لو احب رجلا من الكفار او جميعهم رجلا من ال محمد واصحابه

الخيرين لكافاه الله عز وجل عن ذلك بان يختم له بالخير والتوبة والايمان ثم يدخله الجنة ان الله
ليفيض على كل واحد من محبي محمد وال محمد ما لو قسمت على كل عدد ما خلق الله من اول الدهر الى اخره
وكانوا كفارا لكفاهم ولأداهم الى عاقبة محمودة والايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة وان رجلا ممن
يبغض ال محمد واصحابه الخيرين او واحدا منهم يعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد خلق الله لاهلكهم
اجمعين وعن امير المؤمنين عليه السلام ان اليهود قبل ظهور نبينا صلى الله عليه واله كانوا يستفتحون
على اعدائهم بذكره والصلوة عليه وعلى اله وكان الله عز وجل يامر اليهود في ايام موسى وبعده اذا
دهمهم داهية ان يدعوا الله عز وجل بمحمد واله الطاهرين الطيبين وكانوا يستنصرون بهم و امرو دهتهم
يفعلون ذلك حتى كانت اليهود من اهل المدينة قبل ظهور محمد بسنين كثيرة يفعلون ذلك فيكفون
البلاء والدهماء والداهية وان قضاء الحوائج واجابة الدعاء اذا سئل الله بمحمد وعلي واله اشهر
في الامم السالفة حتى ان من طال به البلاء قيل هذا طال بلاؤه لنسيانه الدعاء لله بمحمد واله الطيبين ٣:

الحديث باب نفي الغلو عنهم العيون قال المامون للرضا عليه السلام بلغني ان قوما يغلون قبر
فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا عليه السلام حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول ٩:
الله صلى الله عليه واله لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني
نبيا قال الله تبارك وتعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس
كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا
يامركم ان تتخذوا الملئكة والنبيين اربابا ايامركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلام
يهلك في اثنان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا
فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى قال الله عز وجل واذ قال الله يا عيسى بن

مريم ءانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول
ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام
الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد وقال عز وجل لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال عز وجل ما المسيح عيسى بن مريم الا رسول
قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام ومعناه انهما يتغوطان فمن
ادعى للانبياء ربوبية او ادعى للائمة ربوبية او نبوة او لغير الائمة امامة فنحن برءاء منه في الأئمة
الدنيا والآخرة وعنه عليه السلام قال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او واكلهم او شاربهم او واصلهم او تزوج اليهم او امنهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او زوجهم اوه
اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسول الله صلى الله عليه وآله وولايتنا
اهل البيت بيان المفوضة تطلق تارة على القدرية وآخرى على من يقول ان الله فوض امر الخلق
والرزق وغيرهما الى النبي والائمة عليهم السلام وقد جاء التفسير انه في الاخبار البصائر عن كامل
التمار قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل اجعل لنا ربا نؤوب اليه
وقولوا فينا ما شئتم وفي رواية اخرى اجعلونا مخلوقين وقولوا فينا ما شئتم ولن تبلغوا الخصا
عن امير المؤمنين عليه السلام قال اياكم والغلو فينا قولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما
شئتم الكشي عن الصادق عليه السلام انا اهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط
صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله صلى الله عليه وآله اصدق الناس لهجة واصدق
البرية كلها وكان مسيلمة يكذب عليه وكان امير المؤمنين عليه السلام اصدق من برأ الله بعد رسول
الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه ويفتري على الله الكذب عبد الله بن سبا

وفي رواية اخرى وكان ابو عبدالله الحسين بن علي قد ابتلي بالمختار ثم ذكر ابو عبدالله عليه السلام صلوات الله عليهما
الحارث الشامي وبنان فقال كانا يكذبان على علي بن الحسين ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا
والسري وابا الخطاب ومعمرا وبشار الشعيري وحمزة الترمذي وصائد النهدي فقال لعنهم
الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا او عاجز الرأي كفانا الله مؤنة كل كذاب واذاقهم حر
الحديد بيان المستفاد من الاخبار ان هؤلاء النفر كانوا يدعون للائمة الالوهية ولانفسهم
من قبلهم النبوة والرسالة ليتأكلوا بهم الناس ومنهم من يدعي للائمة النبوة لعنهم الله وعن ليستأكلوا
الكاظم عليه السلام قال اما احد اجترى ان يتعمد علينا الكذب الا اذاقه الله حر الحديد ان بنانا
كذب على علي بن الحسين فاذاقه الله حر الحديد وان المغيرة بن سعيد كذب على ابي جعفر فاذاقه
الله حر الحديد وان ابا الخطاب كذب على ابي فاذاقه الله حر الحديد وان محمد بن بشير لعنه الله
يكذب علي برئت الى الله منه اللهم اني ابرأ اليك مما يدعيه في محمد بن بشير اللهم ارحني منه
اني اسألك ان تخلصني من هذا الرجس النجس محمد بن بشير فقد شارك الشيطان اباه في رحم
امه قال الراوي فما رأيت احدا قتل باسوء من قتلة محمد بن بشير لعنه الله وعن العسكري عليه السلام
انه قال ابرأ الى الله من الفهري والحسن بن محمد بن بابا القمي فابرأ منهما فاني محذرك و جميع
موالي واني العنهما عليهما لعنة الله كانا مستأكلين يأكلان بنا الناس فتانين مؤذيين اذاهما
الله واركسهما في الفتنة ركسا يزعم ابن بابا اني بعثته نبيا وانه باب ويله لعنه الله سخر منه الشيطان
فاغواه فلعن الله من قبل منه ذلك يا محمد ان قدرت ان تشدخ راسه بحجر فافعل فانه قد اذاني
اذاه الله في الدنيا والاخرة بيان الفهري هو محمد بن نصير الفهري النميري كان يقول بالتناسخ و
الغلو في ابي الحسن عليه السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول باباحة المحارم لعنه الله كذا قال
الكشي رحمه الله وعن عبدالله بن شريك عن ابيه قال بينا علي عليه السلام عند امرأة من عنزة وهي

ام عمرو اذ اتاه قنبر فقال ان عشرة نفر بالباب يزعمون انك ربهم فقال ادخلهم قال فدخلوا
عليه فقال لهم ما تقولون فقالوا انك ربنا وانت الذي رزقتنا فقال لهم ويلكم لا تفعلوا
انما انا مخلوق مثلكم فابوا ان يفعلوا فقال لهم ويلكم ربي وربكم الله ويلكم توبوا وارجعوا
فقالوا لا نرجع عن مقالتنا انت ربنا ترزقنا وانت خلقتنا فقال يا قنبر ائتني بالفعلة فخرج
قنبر فاتاه بعشرة رجال مع الزبل والمرور فامر ان يحفروا لهم في الارض فلما حفروا واخذ امر
بالحطب والنار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم توبوا فقالوا لا نرجع فقذف علي بعضهم ثم
قذف بقيتهم في النار قال علي عليه السلام اذا ابصرت شيئا منكرا اوقدت ناري ودعوت قنبرا

باب ما اخذ علومهم ايضا عن الكاظم عليه السلام قال ان الله اوحى الى محمد انه قد فنيت ٤٤
ايامك وذهبت دنياك واحتجت الى لقاء ربك فرفع النبي صلى الله عليه وآله يديه الى السماء
باسطا وقال اللهم عدتك التي وعدتني انك لا تخلف الميعاد فاوحى الله اليه ان ائت احدا
انت ومن تثق به فاعاد الدعاء فاوحى الله اليه امض انت وابن عمك حتى تاتي احدا ثم تصعد على ظهره
فاجعل القبلة في ظهرك ثم ادع وحش الجبل تجبك فاذا اجابتك فاعمد الى جفرة منهن انثى
وهي تدعى الجفرة حين ناهد قرناها الطلوع وتشخب اوداجها وهي التي لك فمر ابن عمك ليعمد دمًا
اليها فيذبحها ويسلخها من قبل الرقبة فيقلب داخلها فتجده مدبوغا وسانزل عليك الروح الامين
وجبرئيل عليه السلام معه دواة وقلم ومداد ليس هو من مداد الارض يبقى المداد ويبقى الجلد لا
تاكله الارض ولا يبليه التراب ولا يزداد كلما تنشر الا جدة غير انه محفوظا مستورا فياتي وحي يكون
بعلم ما كان وما يكون اليك وتمليه الى ابن عمك وليكتب ويمد من تلك الدواة فمضى صلى الله عليه
وآله حتى انتهى الى الجبل ففعل ما امره فصادف ما وصف له ربه فلما ابتدا في سلخ الجفرة نزل جبرئيل و
الروح الامين وعدة من الملائكة لا يحصى عددهم الا الله ومن حضر ذلك المجلس ثم وضع علي عليه السلام

الجلد بين يديه وجاء بالدوات والمداد اخضر كهيئة البقل واشد خضرة وانور ثم نزل الوحي
على محمد صلى الله عليه وآله فجعل يملي على علي عليه السلام ويكتب علي انه يصف كل زمان ومافيه
ويخبره بالظهر والبطن وخبره بكل ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفسر له اشياء لا يعلم
تاويلها الا الله والراسخون في العلم وخبره بالكائنين من اولياء الله من ذريته ابدا الى يوم
القيمة فاخبره بكل عدو يكون لهم في كل زمان من الازمنة حتى فهم ذلك كله وكتبه ثم اخبره
بامر ما يحدث عليه وعليهم من بعده فسأله عنها فقال الصبر الصبر واوصى اليه بالصبر واوصى الى اشيا عهم
بالصبر والتسليم حتى يخرج الفرج واخبره باشراط اوانه واشراط تولده وعلامات تكون
في ملك بني هاشم فمن هذا الكتاب استخرجت احاديث الملاحم كلها وصار الوصي اذا افضى اليه الامر
تكلم بالعجب الجفرة من اولاد الشاء ما عظم واستكرش وبلغ اربعة اشهر كذا في القاموس
والجدة الطراوة وعن الصادق عليه السلام ويحكم اتدرون ما الجفر انما هو جلد شاة ليست
بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله من فلق فيه
ما من شيء يحتاج اليه الا وهو فيه حتى ارش الخدش وعن ام سلمة قالت اعطاني رسول الله صلى الله
عليه وآله كتابا فقال امسكي هذا فاذا رايت امير المؤمنين صعد منبري فجاء يطلب هذا
الكتاب فادفعيه اليه قالت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله صعد ابو بكر المنبر فانتظرته
فلم يسألها فلما مات صعد عمر فانتظرته فلم يسألها فلما مات عمر صعد عثمان فانتظرته فلم يسألها
فلما مات عثمان صعد امير المؤمنين عليه السلام فلما صعد ونزل جاء فقال يا ام سلمة اريني الكتاب
الذي اعطاك رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطيته فكان عنده قال قلت اي شيء كان ذلك
قال كل شيء يحتاج اليه ولد آدم الاختصاص عن الباقر عليه السلام انا لو كنا نحدثكم برأينا و
هوانا لكنا من الهالكين ولكنا نحدثكم باحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه وآله كما يكنز

هولاء ذهبهم وورقهم الامالي عن الصادق عليه السلم قال ان منا لمن ينكت في قلبه وان منا لمن يوتى
في منامه وان منا لمن يسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وان منا لمن ياتيه صورة
اعظم من جبرئيل وميكائيل وقال امنا من ينكت في قلبه ومنا من يقذف في قلبه ومنا من يخاطب
وقال ان منا لمن يعاين معاينة البصاير سئل الكاظم عليه السلم علم عالمكم اسماع او الهام
يكون سماعا ويكون الهاما ويكونان معا وفي رواية اخرى عن ابيه قال وحي كوحي ام موسى عليهم مـ
بيان قد ورد في اخبار اخر انهم عليهم السلم محدثون مفهمون يعني يحدثهم الملك ولا يرونه
وقد ذكرنا طايفة منها في الوافي والشافي باب معراج نبينا صلى الله عليه وآله وسلم قبل ١٥٣
القمي عن الصادق عليه السلم قال جاء جبرئيل وميكائيل واسرافيل بالبراق الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فاخذ واحد باللجام وواحد بالركاب وسوى الاخر عليه ثيابه فتضعضعت البراق
فلطمها جبرئيل ثم قال لها اسكني يا براق فما ركبك نبي قبله ولا يركبك بعده مثله قال فرقت
به ورفعته ارتفاعا ليس بالكثير ومعه جبرئيل يريه الايات من السماء والارض قال فبينا انا في مسيري
اذ نادى مناد عن يساري يا محمد فلم اجبه ولم التفت اليه ثم استقبلتني امراة كاشفة عن ذراعيها
عليها من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فلم التفت اليها ثم سرت فسمعت صوتا
افزعني فجاوزته فنزل بي جبرئيل عليه السلم فقال صل فصليت فقال تدري اين صليت فقلت لا فقال
صليت بطيبة واليها مهاجرتك ثم ركبت فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت وصليت
فقال لي تدري اين صليت فقلت لا فقال صليت بطور سيناء حيث كلم الله موسى تكليما ثم ركبت
فمضينا ما شاء الله ثم قال لي انزل فصل فنزلت فصليت فقال لي تدري اين صليت فقلت لا
فقال صليت ببيت لحم وبيت لحم بناحية بيت المقدس حيث ولد عيسى بن مريم عليه السلم ثم ركبت
فمضينا حتى انتهينا الى بيت المقدس فربطت البراق بالحلقة التي كانت الانبياء تربط بها

فدخلت المسجد ومعي جبريل الى جنبي فوجدنا ابرهيم وموسى وعيسى ومن شاء الله من انبياء الله
قد جمعوا الي واقيمت الصلوة ولا اشك الا وجبريل سيتقدمنا فلما استووا اخذ جبريل
بعضدي فقدمني وامتهم ولا فخر ثم اتاني الخازن بثلثة اوان اناء فيه لبن واناء فيه ماء واناء
فيه خمر وسمعت قائلا يقول ان اخذ الماء غرق وغرقت امته وان اخذ اللبن هدى وهديت وان اخذ الخمر غوى وغويت امته صح
امته قال فاخذت اللبن وشربت منه فقال لي جبريل هديت وهديت امتك ثم قال لي
ماذا رايت في مسيرك فقلت ناداني مناد عن يميني فقال لي اواجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال
ذاك داعي اليهود ولو اجبته لتهودت امتك من بعدك ثم قال ماذا رايت فقلت ناداني
مناد عن يساري فقال لي او اجبته فقلت لا ولم التفت اليه فقال ذاك داعي النصارى ولو
اجبته لتنصرت امتك من بعدك ثم قال ماذا استقبلك فقلت لقيت امراة كاشفة عن
ذراعيها عليها صح من كل زينة الدنيا فقالت يا محمد انظرني حتى اكلمك فقال لي افكلمتها فقلت لم
اكلمها ولم التفت اليها فقال تلك الدنيا ولو كلمتها لاختارت امتك الدنيا على الاخرة ثم سمعت
صوتا افزعني فقال لي جبريل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه صخرة قذفتها على شفير جهنم
منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
قبض قال فصعد جبريل وصعدت معه الى سماء الدنيا وعليها ملك يقال له اسمعيل وهو صاحب
الخطفة الذي قال الله عز وجل الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وتحته سبعون
الف ملك تحت كل ملك سبعون الف ملك فقال يا جبريل من هذا معك فقال محمد قال او
قد بعث قال نعم ثم فتح الباب فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح وتلقتني الملائكة حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك الا
ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار خلقا اعظم منه كريه المنظر ظاهر الغضب فقال لي

لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه الاستبشار مثل ما رايت ممن ضحك من الملائكة
فقلت من هذا يا جبريل فاني قد فزعت منه فقال لا تعجب ان يفزع منه فكلنا يفزع منه ان هذا مالك
خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على اعداء الله
واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك او كان ضاحكا الى احد بعدك
لضحك اليك ولكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة فقلت لجبريل و
جبريل بالمكان الذي وصفه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار فقال له جبريل يا مالك
ار محمدا النار فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت
حتى ظننت ليتناولني مما رايت قلت يا جبريل قل له فليرد عليها غطاءها فقال ارجعي فرجعت نامرها
الى مكانها الذي خرجت منه ثم مضيت فرايت رجلا آدم جسيما فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا ابوك آدم فاذا هو يعرض عليه ذريته فيقول روح طيبة من جسد طيب ثم تلا رسول
الله صلى الله عليه وآله سورة المطففين على راس سبع عشرة آية كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون الى آخرها قال فسلمت على ابي آدم وسلم علي واستغفرت له قال
واستغفر لي وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح والمبعوث في الزمن الصالح ثم مررت بملك
من الملائكة جالس على مجلس واذا جميع الدنيا بين ركبتيه واذا بيده لوح من نور ينظر فيه مكتوب فيه
كتابا ينظر فيه لا يلتفت يمينا ولا شمالا الا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا جبريل
قال هذا ملك الموت دائب في قبض الارواح فقلت يا جبريل ادنني منه فادناني منه فسلمت عليه و
قال له جبريل هذا محمد نبي الرحمة الذي ارسله الله الى العباد فرحب بي وحياني بالسلام وقال ابشر يا محمد
فاني ارى الخير كله في امتك فقلت الحمد لله المنان ذي النعم على عباده ذلك من فضل ربي ورحمته علي
فقال جبريل هو اشد الملائكة عملا فقلت اكل من مات او هو ميت فيما بعد هذا يقبض روحه فقال

ثم قلت وتراهم حيث كانوا وتشهدهم بنفسك فقال نعم فقال ملك الموت ما الدنيا كلها عندي
فيما سخرها الله لي ومكنني عليها الا كالدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء وما من دار الا وانا اتصفحها
كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على ميتهم لا تبكوا عليه فان لي فيكم عودة وعودة حتى
لا يبقى منكم احد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ان ما
بعد الموت اطم واطم من الموت قال ثم مضيت فاذا انا بقوم بين ايديهم موايد من لحم طيب ولحم
خبيث يأكلون اللحم الخبيث ويدعون الطيب فقلت من هولاء يا جبرئيل فقال هولاء الذين يأكلون
الحرام ويدعون الحلال وهم من امتك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ثم رأيت ملكا من
الملائكة جعل الله امره عجيبا نصف جسده النار ونصفه الاخر ثلجا فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج
يطفي النار وهو ينادي بصوت رفيع سبحان الذي كف حر هذه النار فلا تذيب الثلج وكف برد
هذا الثلج فلا يطفي حر هذه النار اللهم مؤلف بين الثلج والنار الف بين قلوب عبادك المؤمنين
فقلت من هذا يا جبرئيل فقال هذا ملك وكله الله باكناف السموات واطراف الارضين وهو انصح
ملائكة الله لاهل الارضين من عباده المؤمنين يدعو لهم بما تسمع منذ خلق وملكان ينادوان في
السماء احدهما يقول اللهم اعط كل منفق خلفا والاخر يقول اللهم اعط كل ممسك تلفا ثم مضيت
فاذا انا باقوام لهم مشافر كمشافر الابل يقرض اللحم من جنوبهم ويلقى في افواههم فقلت من هولاء
يا جبرئيل فقال هولاء الهمازون اللمازون ثم مضيت فاذا انا باقوام ترضخ رؤسهم بالصخر فقلت
من هولاء يا جبرئيل فقال هولاء الذين ينامون عن صلوة العشاء ثم مضيت فاذا انا باقوام تقذف
النار في افواههم وتخرج من ادبارهم فقلت من هولاء يا جبرئيل فقال هولاء الذين يأكلون اموال
اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا ثم مضيت فاذا انا باقوام يريد احدهم
ان يقوم فلا يقدر من عظم بطنه فقلت من هولاء يا جبرئيل قال هولاء الذين يأكلون الربا لا يقومون

من؟

الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس واذا هم بسبيل ال فرعون يعرضون على النار غدوا
وعشيا يقولون متى ربنا تقيم الساعة قال ثم مضيت فاذا انا بنسوان معلقات بثديهن
فقلت من هولاء يا جبرئيل فقال هولاء اللواتي يورثن اموال ازواجهن اولاد غيرهم ثم قال
رسول الله صلى الله عليه واله اشتد غضب الله على امراة ادخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم
فاطلع على عوراتهم واكل خزائنهم قال ثم مررنا بملئكة من ملئكة الله عز وجل خلقهم الله كيف
شاء ووضع وجوههم كيف شاء ليس شيء من اطباق اجسادهم الا وهو يسبح الله ويحمده من
كل ناحية باصوات مختلفة اصواتهم مرتفعة بالتحميد والبكاء من خشية الله فسالت جبرئيل
عنهم فقال كما ترى خلقوا ان الملك منهم الى جنب صاحبه ما كلمه قط ولا رفعوا رؤسهم الى
ما فوقها ولا خفضوها الى ما تحتها خوفا لله وخشوعا فسلمت عليهم فردوا على ايماء برؤسهم لا
ينظرون الي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة ارسله الله الى العباد رسولا ونبيا
وهو خاتم النبوة وسيدهم افلا تكلموه فلما سمعوا ذلك من جبرئيل اقبلوا علي بالسلام واكرموني
وبشروني بالخير لي ولامتي قال ثم صعدنا الى السماء الثانية فاذا فيها رجلان متشابهان فقال
فقلت
من هذان قال ابنا الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام فسلمت عليهما وسلما علي واستغفرت لهما
واستغفرا لي وقالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح واذا فيها من الملائكة عليهم من الخشوع
قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك الا يسبح الله ويحمده باصوات مختلفة ثم صعدنا
الى السماء الثالثة فاذا فيها رجل فضل حسنه على سائر الخلق كفضل القمر ليلة البدر على سائر النجوم
فقلت من هذا فقال هذا اخوك يوسف فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي وقال
مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح والمبعوث في الزمن الصالح واذا فيها ملائكة عليهم من الخشوع
مثل ما وصفت في السماء الاولى والثانية وقال لهم جبرئيل في امري ما قال للاخرين وصنعوا

في مثل ما صنع الاخرون ثم صعدنا الى السماء الرابعة واذا فيها رجل فقلت من هذا يا جبريل
فقال هذا ادريس رفعه الله مكانا عليا فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا
فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي ثم رايت ملكا جالسا
على سرير تحت يده سبعون الف ملك فوقع في نفس رسول الله صلى الله عليه واله انه هو فصاح به
جبريل فقال قم فهو قايم الى يوم القيمة ثم صعدنا الى السماء الخامسة فاذا فيها رجل كهل عظيم
العين لم ار كهلا اعظم منه حوله ثلة من امته فاعجبني كثرتهم فقلت من هذا يا جبريل فقال
هذا هو المحبب في قومه هرون بن عمران فسلمت عليه وسلم علي واستغفرت له واستغفر لي واذا
فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا الى السماء السادسة واذا فيها رجل ادم طويل — كانه من شعره
لو ان عليه قميصين لنفذ شعره فيهما وسمعته يقول يزعم بنو اسرائيل اني اكرم ولد ادم على الله وهذا
رجل اكرم على الله مني فقلت من هذا يا جبريل فقال اخوك موسى بن عمران فسلمت عليه وسلم
علي واستغفرت له واستغفر لي واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات ثم صعدنا
الى السماء السابعة فما مررت بملك من الملائكة الا قالوا يا محمد احتجم وامر امتك بالحجامة واذا
فيها رجل اشمط الراس واللحية جالس على كرسي فقلت يا جبريل من هذا الذي في السماء السابعة — الشمط محركة بياض الراس يخالط سواده ق
على باب البيت المعمور في جوار الله فقال هذا يا محمد ابوك ابرهيم وهذا محلك ومحل من اتقى من — محل
امتك ثم قرا رسول الله صلى الله عليه واله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فسلمت عليه وسلم علي وقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح والمبعوث
في الزمن الصالح واذا فيها من الملائكة الخشوع مثل ما في السموات فبشروني بالخير لي ولامتي
قال رسول الله صلى الله عليه واله ورايت في السماء السابعة بحارا من نور يتلالا يكاد تلالؤها
يخطف بالابصار وفيها بحار مظلمة وبحار ثلج ترعد فلما فزعت ورايت هولا سالت جبريل فقال

ابشر يا محمد واشكر كرامة ربك واشكر الله ما صنع اليك قال فثبتني الله بقوته وعونه حتى كثر قولي
لجبريل وتعجبي فقال يا محمد تعظم ما ترى انما هذا خلق من خلق ربك فكيف بالخالق الذي خلق
ما ترى وما لا ترى اعظم من هذا من خلق ربك ان بين الله وبين خلقه تسعين الف حجاب
ظلمة وحجاب من الغمام وحجاب من ماء قال ورايت من العجايب الذي خلق الله وسخر على ما
اراده ديكا رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وملكا في ملكة الله تعالى
خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة وراسه عند العرش وملكا في ملائكة الله تعالى
خلقه الله كما اراد رجلاه في تخوم الارضين السابعة ثم اقبل مصعدا حتى خرج في الهواء الى السماء
السابعة وانتهى فيها مصعدا حتى انتهى قرنه الى قرب العرش وهو يقول سبحان ربي حيث ما كنت
لا تدري اين ربك من عظم شانه وله جناحان في منكبيه اذا نشرهما جاوزا المشرق والمغرب فاذا
كان في السحر نشر جناحيه وخفق بهما وصرخ بالتسبيح يقول سبحان الله الملك القدوس سبحان الله
الكبير المتعال لا اله الا الله الحي القيوم واذا قال ذلك سبحت ديك الارض كلها وذلك الديك ذو زغب
اخضر وريش ابيض كاشد بياض رايته قط وله زغب اخضر ايضا تحت الريش الابيض كاشد خضرة
رايتها قط ثم مضيت مع جبريل فدخلت البيت المعمور فصليت فيها ركعتين ومعي اناس من اصحابي
عليهم ثياب جدد واخرين عليهم ثياب خلقان فدخل اصحاب الجدد وحبس اصحاب الخلقان ثم خرجت
فانتقالي نهران نهر تسمى الكوثر ونهر يسمى الرحمة فشربت من الكوثر واغتسلت من الرحمة
ثم انقادا الي جميعا حتى دخلت الجنة واذا على حافتيها بيوتي وبيوت ازواجي واذا ترابها كالمسك
واذا جارية تنغمس في انهار الجنة فقلت لمن انت يا جارية فقالت لزيد بن حارثة فبشرته بها حين
اصبحت واذا بطيرها كالبخت واذا رمانها مثل الدلي العظام واذا شجرة لو ارسل طاير في اصلها
ما دارها سبعمائة سنة وليس في الجنة منزل الا وفيها افنن منها فقلت ما هذه يا جبريل فقال هذه

وان رب الخلق لحاجة ... اسرافيل بيننا وبينه اربعة حجب حجاب من نور وحجاب من ...

وخفقت باجنحتها وصرخت بالتسبيح فاذا سكت ذلك الديك في السماء سكت ديك الارض كلها

شجرة طوبى قال الله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال رسول الله صلى الله عليه وآله فلما دخلت
الجنة رجعت الى نفسي فسألت جبرئيل عن تلك البحار وهولها واعاجيبها فقال هو سرادقات
الحجب التي احتجب الله تبارك وتعالى بها ولولا تلك الحجب لتهتك نور العرش وكل شيء فيه وانتهيت
الى سدرة المنتهى فاذا الورقة منها تظل امة من الامم فكنت منها كما قال الله تعالى قاب قوسين او
ادنى فناداني تبارك وتعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت انا مجيبا عني وعن امتي و عنى ح
المؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقلت سمعنا واطعنا
غفرانك ربنا واليك المصير فقال الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت
فقلت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا فقال الله لا اؤاخذك فقلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا
كما حملته على الذين من قبلنا فقال الله لا احملك فقلت ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فقال الله تبارك وتعالى قد اعطيتك
ذلك لك ولامتك فقال الصادق عليه السلام ما وفد الى الله تبارك وتعالى احد اكرم من رسول
الله حين سأل لامته هذه الخصال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا رب اعطيت انبياءك فضلا
فاعطني فقال الله وقد اعطيتك كلمتين من تحت عرشي لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا منك الا
اليك قال وعلمتني الملائكة قولا اقوله اذا اصبحت واقوله اذا امسيت اللهم ان ظلمي اصبح مستجيرا بعفوك
وذنبي مستجيرا بمغفرتك وذلي مستجيرا بعزتك وفقري اصبح مستجيرا بغناك ووجهي البالي اصبح مستجيرا اصبح ح
بوجهك الباقي الذي لا يفنى واقول ذلك اذا امسيت ثم سمعت الاذان فاذا ملك يؤذن لم
ير في السماء قبل تلك الليلة فقال الله اكبر الله اكبر فقال الله صدق عبدي انا اكبر فقال اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله فقال الله صدق عبدي انا الله لا اله غيري اشهد ان محمدا فقال ح
رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال الله صدق عبدي ان محمدا عبدي ورسولي انا بعثته

انجبته فقال حي على الصلوة فقال الله صدق عبدي دعا الى فريضتي فمن مشى اليها راغبا فيها محتسبا كانت كفارة لما مضى من ذنوبه فقال حي على الفلاح فقال الله هي الصلاح والنجاح والفلاح ثم امت الملائكة في السماء كما امت الانبياء في بيت المقدس قال ثم غشيتني ضبابة فخررت ساجدا فنادانی ربي اني قد فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقم بها انت في امتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فانحدرت حتى مررت على ابرهيم فلم يسالني عن شيء حتى انتهيت الى موسى فقال ما صنعت يا محمد فقلت قال ربي فرضت على كل نبي كان قبلك خمسين صلوة وفرضتها عليك وعلى امتك فقال موسى يا محمد ان امتك اخر الامم واضعفها وان ربك لا يرده شيء وان امتك لا يستطيع ان يقوم بها فارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فرجعت الى ربي حتى انتهيت الى سدرة المنتهى فخررت ساجدا ثم قلت فرضت علي وعلى امتي خمسين صلوة ولا اطيق ذلك ولا امتي فخفف عني فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال ارجع وفي كل رجعة ارجع اليه اخر ساجدا حتى رجع الى عشر صلوات فرجعت الى موسى واخبرته فقال لا تطيق فرجعت الى ربي فوضع عني خمسا فرجعت الى موسى فاخبرته فقال لا تطيق فقلت قد استحييت من ربي ولكن اصبر عليها فناداني مناد كما صبرت عليها فهذه الخمس بخمسين كل صلوة بعشر ومن هم من امتك بحسنة يعملها فعملها كتبت له عشرا وان لم يعمل كتبت له واحدة ومن هم من امتك بسيئة فعملها كتبت عليه واحدة وان لم يعملها لم اكتب عليه فقال الصادق عليه السلم جزى الله موسى عن هذه الامة خيرا المجالس عن الصادق عليه السلم قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وآله الى بيت المقدس حمله جبرئيل على البراق فاتيا بيت المقدس وعرض عليه محاريب الانبياء وصلى بها ورده فمر رسول الله صلى الله عليه وآله في رجوعه بعير لقريش واذا

ارجع

لهم ماء في اناء وقد اضلوا بعيرا لهم وكانوا يطلبونه فشرب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك
الماء واهراق باقيه فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله قال لقريش ان الله تعالى قد اسرى
بي الى بيت المقدس واراني آثار الانبياء ومنازلهم واني مررت بعير في موضع كذا وكذا
وقد اضلوا بعيرا لهم فشربت من مائهم واهرقت باقي ذلك فقال ابو جهل قد امكنتكم الفرصة
منه فسلوه كم الاساطين فيها والقناديل فقالوا يا محمد ان هاهنا من قد دخل بيت المقدس فصف
لنا كم اساطينه وقناديله ومحاريبه فجاء جبرئيل عليه السلام فعلق صورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل
يخبرهم بما يسألونه عنه فلما اخبرهم قالوا حتى تجيء العير ونسألهم عما قلت فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وآله تصديق ذلك ان العير يطلع عليكم مع طلوع الشمس يقدمها
جمل اورق فلما كان من الغد اقبلوا ينظرون الى العقبة ويقولون هذه الشمس تطلع الساعة
فبيناهم كذلك اذ اطلعت عليهم العير حين طلع القرص يقدمها جمل اورق فسألوهم عما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا لقد كان هذا ضل جمل لنا في موضع كذا وكذا ووضعنا
ماء فاصبحنا وقد اهريق الماء فلم يزدهم ذلك الا عتوا **كشف الغمة** عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسئل باي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج فقال خاطبني بلغة علي بن
ابي طالب فالهمت ان قلت يا رب خاطبتني ام علي فقال يا احمد انا شيء ليس كالاشياء ولا اقاس
بالناس ولا اوصف بالاشياء خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر
قلبك فلم اجد احدا الى قلبك احب من علي بن ابي طالب فخاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك

آخر كتاب النبوة والامامة والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم **كتاب الفتن** وهو الكتاب الخامس من ٥١
كتاب النوادر باب ان الفتنة في الامم مما لابد منه ومما اخبر عنه المجمع عن النبي صلى الله ٤٦

عليه وآله نزلت هذه الاية الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال لا
من فتنة يبتلى بها هذه الامة بعد نبيها ليتعين الصادق من الكاذب لان الوحي قد انقطع و
بقي السيف وافتراق الكلمة الى يوم القيمة الامالي عن الفضيل بن يسار قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام لمن كان الامر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله قال لنا اهل البيت فقلت كيف
صار في تيم وعدي قال انك قد سالت فافهم الجواب ان الله تعالى لما كتب ان يفسد في الارض
وتنكح الفروج الحرام ويحكم بغير ما انزل الله خلى بين اعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن
حقنا وجرى الظلم على ايديهم دوننا الاحتجاج عن الاصبغ بن نباتة قال كنت واقفا مع امير
المؤمنين عليه السلام يوم الجمل فجاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر القوم وكبرنا
وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المؤمنين عليه السلام على ما
انزل الله عز ذكره في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فعلمنيه فقال
عليه السلام ما انزل الله في سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس ما انزل الله في سورة البقرة اعلمه
فعلمنيه فقال عليه السلام هذه الاية تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم
درجات وآتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من
بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا فقال الرجل كفر القوم ورب
الكعبة ثم حمل فقاتل حتى قتل. وفي الامالي هكذا انتم تسمونهم قال سمتهم بما سماهم الله تعالى في كتابه
فقال اما كل ما في الكتاب اعلمه قال اما سمعت الله يقول في كتابه تلك الرسل الاية قال فلما وقع الاختلاف
كنا نحن اولى بالله عز وجل وبالنبي وبالكتاب وبالحق فنحن الذين امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله
قتالهم بمشيته وارادته الامالي عن امير المؤمنين عليه السلام قال افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة

سبعون منها في النار وواحدة ناجية في الجنة وهي التي تبعت يوشع بن نون وصي موسى و
افترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة احدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة
وهي التي تبعت شمعون وصي موسى عيسى وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنتان
وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي التي تبعت وصي محمد وضرب بيده على صدره ثم قال
ثلثة عشر فرقة من الثلث والسبعين كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة منها في الجنة وهم النمط
الاوسط واثنتا عشرة في النار وبيان هذا الحديث ما رواه العامة والخاصة باسانيد متعددة والفاظ
مختلفة عن النبي صلى الله عليه وآله وما اوردناه اجمع واكتفي البخاري ومسلم عن النبي صلى الله عليه و
آله قال ليردن اناس من اصحابي على الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك وزاد في رواية اخرى وارتدوا على ادبارهم القهقرى الامالي
عن ابي سعيد الخدري قال اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بما يلقى بعده فبكى علي عليه السلم وقال
يا رسول الله اسالك بحقي عليك وحق قرابتي وحق صحبتي لما دعوت الله ان يقبضني اليه فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله انسالني ان ادعو ربي لاجل موجل قال فعلى ما اقاتلهم قال على الاحداث في الدين
وعن زيد بن علي عن ابائه عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه وآله قال انه يا علي اما انك المبتلى و
بك اما انك الهادي من اتبعك ومن خالف طريقك فقد ضل يوم القيمة وعن جابر بن عبد الله
الانصاري قال خطبنا النبي صلى الله عليه وآله فقال في خطبته من امن بي وصدقني فليتول عليا
من بعدي فان ولايته ولايتي وولاية الله تعالى امر عهده الي ربي وامرني ان ابلغكموه الا
هل بلغت فقالوا نشهد انك قد بلغت قال اما انكم تقولون نشهد انك قد بلغت وان منكم
لمن ينازعه حقه ويحمل الناس على كتفه قالوا يا رسول الله صلى الله عليك سمهم لنا قال امرت
بالاعراض عنهم وكفى بالمرء منكم ما يجد لعلي في نفسه وعن امير المؤمنين عليه السلم والله لعهد النبي

الامي الي ان الامة ستغدر بك بعدي وعن ابي ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
يقول من قاتلني في الاولى وقاتل اهل بيتي في الثانية فهو فيهما من شيعة الدجال انما مثل
اهل بيتي في امتي كمثل سفينة نوح في لجة البحر من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق الا
هل بلغت الاهل بلغت قالها ثلثا وعن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن جده قال لما نزلت على
النبي صلى الله عليه واله اذا جاء نصر الله والفتح قال لي يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فاذا رايت
الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا يا علي ان الله تعالى
قد كتب على المومنين الجهاد في الفتنة من بعدي كما كتب عليهم جهاد المشركين معي فقلت يا رسول
الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد قال فتنة قوم يشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله
وهم مخالفون لسنتي طاعنون في ديني فقلت فعلى م نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فقال على احداثهم في دينهم وفراقهم لامري واستحلالهم دماء عترتي قال
فقلت يا رسول الله انك كنت وعدتني الشهادة فسل الله ان يعجلها لي فقال اجل قد كنت وعدتك
الشهادة فكيف صبرك اذا خضبت هذه من هذا واوما الى راسي ولحيتي فقلت يا رسول الله
اما اذ بينت لي ما بينت فليس هذا موطن صبر لكنه موطن بشرى وشكر فقال اجل واعد للخصومة
فانك مخاصم امتي قلت يا رسول الله ارشدني الفلج قال اذا رايت قومك قد عدلوا عن
الهدى الى الضلال فخاصمهم فان الهدى من الله والضلال من الشيطان يا علي ان الهدى
هو اتباع امر الله دون الهوى والراي وكانك بقوم قد تاولوا القران واخذوا بالشبهات
فاستحلوا الخمر بالنبيذ والبخس بالزكوة والسحت بالهدية قلت يا رسول الله فما هم اذا فعلوا
ذلك اهم اهل ردة ام اهل فتنة فقال هم اهل فتنة يعمهون فيها الى ان يدركهم العدل فقلت
يا رسول الله العدل منا ام من غيرنا فقال بل منا بنا فتح الله وبنا يختم وبنا الف الله بين القلوب

بعد الشرك وبنا يولف الله بين القلوب بعد الفتنة فقلت الحمد لله على ما وهب لنا من فضله
وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها انه قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي بن ابي طالب سيد المسلمين وامام المتقين وقايد الغر المحجلين وقاتل الناكثين والقاسطين
والمارقين قالت قلت يا رسول الله من الناكثون قال الذين يبايعونه بالمدينة وينكثون بالبصرة
قلت من القاسطون قال معاوية واصحابه من اهل الشام قلت من المارقون قال اصحاب
النهروان وعن حذيفة بن اليمان قال ان الناس كانوا يسالون رسول الله صلى الله عليه وآله
عن الخير وكنت اسأله عن الشر فانكر ذلك القوم عليه فقال ساحدثكم بما انكرتم انه جاء امر
الاسلام فجاء امر ليس كامر الجاهلية وكنت اعطيت من القران فهما وكانوا يجيئون فيسالون
النبي صلى الله عليه وآله فقلت انا يا رسول الله ايكون بعد هذا الخير شر قال نعم قلت فما العصمة
منه قال السيف قال قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم تكون امارة على اقذاء وهدنة
على دخن قال قلت ثم ماذا قال ثم تفشو دعاة الضلال فان رايت يومئذ خليفة عدل فالزمه
والا فمت عاضا على جذل شجرة وعن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لا يزال بكم الامر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف غيرها حتى يملأ الارض جورا فلا يقدر احد
يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الارض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا
وتخرج له الارض افلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه
وعن ابن عباس قال لما حضرت رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته
فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وبما يصنع بهم شرار امتي فسمعت بذلك فاطمة
عليها السلام فبكت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله لا تبكي يا بنية فقالت لست ابكي لما
يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق

فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي وعن الصادق عليه السلام قال بينا الحسين عليه السلام
عند رسول الله صلى الله عليه واله اذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما
ان امتك ستقتله قال فحزن رسول الله صلى الله عليه واله لذلك حزنا شديدا فقال له الا ايسرك جبرئيل
ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل عليه السلام ما بين مجلس رسول الله صلى الله
عليه واله الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحه من التربة
فناولها رسول الله صلى الله عليه واله ثم دحا الارض من طرف العين فقال النبي صلى الله عليه واله
طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك وعن النبي صلى الله عليه واله قال الا فلا ترجعون
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم
ثم التفت الى خلفه فقال او علي او علي فراينا ان جبرئيل غمزه وانزل الله عز وجل فاما نذهبن ثانيا
بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل رب اما
تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك ما نعدهم لقادرون
ادفع بالتي هي احسن ثم نزلت فاستمسك بالذي اوحي اليك من امر علي بن ابي طالب انك على صراط
مستقيم وان عليا لعلم الساعة وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون عن محبة علي بن ابي
طالب بيان في هذه الايات اشارات الى الرجعة الموعودة المحاسن عن ابن عباس قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن عليه السلم فلما راه بكى ثم
قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين عليه السلام فلما راه بكى
ثم قال الي يا بني فما زال يدنيه حتى اجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة عليها السلم فلما راها
بكى ثم قال الي يا بنية فاجلسها بين يديه ثم اقبل امير المؤمنين عليه السلام فلما راه بكى ثم قال
الي يا اخي فما زال يدنيه حتى اجلسه الى جنبه الايمن فقال اصحابه يا رسول الله ما ترى واحدا من هولاء

الا بكيت او ما فيهم من تسر برؤيته فقال عليه السلام والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية
اني واياهم لاكرم الخلق على الله تعالى وما على وجه الارض نسمة احب الي منهم اما علي بن ابي طالب عليه
السلام فانه اخي وشقيقي وصاحب الامر بعدي وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة وصاحب
حوضي وشفاعتي وهو مولى كل مسلم مؤمن وقايد كل تقي وهو وصيي وخليفتي على اهلي وامتي في وامام كل مؤمن
حيوتي وبعد موتي محبه محبي ومبغضه مبغضي وبولايته صارت امتي مرحومة وبعداوته صارت
المخالفة لها ملعونة واني بكيت حين اقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى انه ليزال عن
مقعدي وقد جعله الله له بعدي ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها
لحيته في افضل الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى و
الفرقان واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني
وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها
بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول
الله تعالى للملائكة يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها
من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي فاشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما اذا
ذكرتها ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت
ارثها وكسرت جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا
تزال بعدي محزونة مكروبة باكية فتذكر انقطاع الوحي من بيتها مرة وتذكر فراقي اخرى و
تستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقران ثم ترى
نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يونسها الله تعالى ذكره بالملائكة
فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك

على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع

فتمرض فيبعث الله اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب قد انى

سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله بي فتكون اول من يلحقني من اهل

بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب مغموم

من غصبها واذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند

ذلك امين واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني وضياء قلبي وثمرة فوادي وهو سيد

شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني

واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل بالسم ظلما

وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء و

الحيتان في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينيه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب

ومن زاره في بقيعه ثبت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام واما الحسين فانه مني وهو ولدي وابني

وخير الخلق بعد اخيه وهو امام المسلمين ومولى المؤمنين وخليفة رب العالمين وغياث المستغيثين

وكهف المستجيرين وحجة الله على خلقه اجمعين وهو سيد شباب اهل الجنة وباب نجاة الامة امره

امري وطاعته طاعتي من تبعه فانه مني ومن عصاه فليس مني واني لما رايته تذكرت ما يصنع به بعدي

كاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فاضمه في منامه الى صدري وامره بالرحلة عن دار هجرتي

وابشره بالشهادة فيرتحل عنها الى ارض مقتله وموضع مصرعه ارض كرب وبلاء وقتل وفناء تنصره

عصابة من المسلمين اولئك سادة شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه

صريعا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم بكى رسول الله صلى الله عليه واله وبكى من حوله وارتفعت اصواتهم

بالضجيج ثم قام صلى الله عليه واله وهو يقول اللهم اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي بعدي ثم دخل منزله

وعن الصادق عن ابيه عن جده عليهم السلام ان الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام دخل يوما
الى الحسن عليه السلام فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال
له الحسن عليه السلام ان الذي يؤتى الي سم يدس الي فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله
يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد صلى الله عليه وآله وينتحلون دين الاسلام
فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب
ثقلك فعندها يحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش
في الفلوات والحيتان في البحار باب ظهور نفاق اناس في حيوة النبي صلى الله عليه وآله قوبل ٤٧
الامالي عن جابر قال ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب يوم الطايف فاطال
مناجاته فراى الكراهة في وجوه رجال فقالوا قد اطال مناجاته منذ اليوم فقال ما انا انجيته
لكن الله عز وجل انتجاه وعن السجاد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما بال اقوام
اذا ذكر عندهم آل ابرهيم فرحوا واستبشروا واذا ذكر عندهم آل محمد اشمازت قلوبهم والذي
نفس محمد بيده لو ان عبدا جاء يوم القيمة بعمل سبعين نبيا ما قبل ذلك منه حتى يلقاه بولايتي وولاية
اهل بيتي وعن انس بن مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طاير فوضع بين يديه
فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي فجاء علي بن ابي طالب فدق الباب فقلت من ذا
فقال انا علي فقلت ان النبي على حاجة حتى فعل ذلك ثلثا فجاء الرابعة فضرب الباب برجله فدخل
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما حملك على ذلك قال قلت كنت احب ان يكون رجلا من قومي ورواه
في المجالس ابسط منه مع زيادة في آخره الانتهاب عن حذيفة بعد ان ذكر خطبة رسول الله صلى
الله عليه وآله يوم غدير خم بطولها وتاكيداتها البليغة في استخلاف علي الى ان قال ثم ان رسول عليه السلام
الله صلى الله عليه وآله صاح باعلى صوته ويده في يد علي وقال ايها الناس الست اولى بكم من انفسكم

قالوا باجمعهم بلى يا رسول الله قال فرفع بضبع علي حتى راى الناس بياض ابطيهما وقال على النسق
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من
خذله والعن من خالفه وادر الحق معه حيث ما دار الا فليبلغ الشاهد الغايب والوالد الولد
ثم نزل قال ثم انهم تذاكوا على رسول الله وعلى امير المؤمنين عليهما السلام بالبيعة قال ثم امر ان صلى الله عليه وآله
ينصب لعلي خيمة يجلس فيها وان يسلم الناس عليه بامرة المومنين تاكيد الحجة عليهم فاول من
امره ابو بكر وعمر فقال لهما قوما فسلما على علي بامرة المؤمنين فقالا امر من الله ورسوله فقال
نعم فقاما فلما دخلا اليه قال ابو بكر السلام عليك يا امير المؤمنين وقال عمر بخ لك يا ابن
ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مومن ومومنة السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
ثم هنوه بالخلافة ثم امر عثمان وعبد الرحمن ان يقوما ويسلما ثم امر طلحة والزبير وسعيد بن
مالك فقالوا اجيما امر من الله ورسوله فقال لهم نعم ثم امر سلمان واباذر ان يسلما عليه فقاما و
سلما ولم يسالاه كما ساله اولئك لانهما لم يشكا ثم امر عمارا ومقدادا ان يسلما عليه فقاما و
سلما ولم يقولا شيئا لانهما كانا مصدقين لامره ثم امر جميع من حضر من المهاجرين والانصار
فبعضهم يسئله امر من الله ورسوله وبعضهم لم يساله ثم امر ساير المسلمين وازواجه ونساء
المومنين ان يدخلن ويسلمن عليه بالامرة ففعلن وسلمن وعن الصادق عليه السلام انه لما فرغ رسول
الله صلى الله عليه وآله من هذه الخطبة راى في الناس رجلا جميلا بهيا طيب الريح فقال تالله
ما رايت كاليوم قط ما اشد ما اكد لابن عمه انه لعقد له عقدا لا يحله الا كافر بالله العظيم
ورسوله الكريم ويل طويل لمن حل عقده قال فالتفت عمر حين سمع كلامه فاعجبه ما راى وسمع فسعى تعالى
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال اما سمعت يا رسول الله ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر وما تدري من ذلك الرجل قال لا يا رسول الله قال ذلك الروح الامين

٢٤٠

جبرئيل عليه السلم فاياك اياك ان تحله فانك فعلته فالله ورسوله والمؤمنون عنك براء ان م
قال ابن عباس فقد وجبت والله بيعته في رقاب الصحابة الى يوم القيمة وروى عن ابن عباس وحذيفة
وابي ذر انهم قالوا والله ما برحنا من مكاننا ذلك حتى نزل جبرئيل بهذه الاية اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الله
اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضا الرب تعالى برسالتي اليكم والولاية لعلي بن ابي طالب
بعدي قال حذيفة حدثني بريدة الاسلمي قال لما قمنا من مكاننا نريد مضاربنا سمعت رجلا
يقول لصاحبه ما راينا اليوم ما فعل بابن عمه لو قدر ان يصيره نبيا بعده لفعل قال له صاحبه
اسكت لو فقدنا محمدا لم نرض بهذا شيئا قال حذيفة ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله صلى
بنا المكتوبة وامرنا بالرحيل فسار يومه ذلك وليلته حتى اشرف على عقبة هرشى فتقدم القوم
وساروا في ثنية العقبة وقد اخذوا معهم دبابا فقد طرحوا فيها حجارة فدعاني رسول الله صلى الله عليه
وآله ودعا عمار بن ياسر وامرني ان اقود بزمام الناقة وامر عمارا ان يسوقها حتى اذا صرنا في
راس العقبة دحرجوا اولئك النفر تلك الدباب بين قوائم الناقة ففزعت الناقة وكادت ان
تنفر فصاح بها رسول الله صلى الله عليه وآله اسكني يا مباركة فليس عليك باس قال حذيفة فوالله
الذي لا اله الا هو لقد نطقت الناقة بلسان عربي مبين وقالت والله يا رسول الله صلى الله
عليك لا زلت يد عن يد ولا رجل عن رجل وانت على ظهري فلما راى القوم ان الناقة لا تنفر تقدموا
اليها ليدفعوها بايديهم فجعلت انا وعمار نضرب وجوههم باسيافنا وكانت ليلة مظلمة
فتاخروا عنا وقد ايسوا مما دبروه فقلت يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين يريدون بك
ما نرى قال يا حذيفة هولاء المنافقون في الدنيا والاخرة فقلت يا رسول الله الا تبعث اليهم رهطا
من اصحابك ياتوك برؤسهم فقال اكره ان يقول الناس دعا قوما الى دينه فاجابوه فقاتل بهم حتى

اذا ظفر بعدوه فقتلهم ولكن دعهم فان الله لهم بالمرصاد وسيمهلهم قليلا ثم يضطرهم الى
عذاب غليظ قلت يا رسول الله من هؤلاء قال هم فلان وفلان وسماهم لي رجلا رجلا حتى عرفتهم
ولقد كان فيهم اناس كنت اكره ان يكونوا منهم فسكت عند ذلك فقال لي رسول الله يا
حذيفة اتحب ان اريك الذين سميتهم لك باشخاصهم فقلت نعم فداك ابي وامي فقال ارفع
راسك الى القوم فرفعت طرفي نحوهم وهم فوق الثنية فدعا الله تعالى فبرقت برقة اضاءت لنا
ما كان حولنا حتى خلتها شمسا بقدرة الله تعالى فنظرت الى القوم فوق الثنية فعرفتهم رجلا رجلا
كما سماهم رسول الله صلى الله عليه واله فاذا هم اربعة عشر رجلا تسعة من قريش وهم الاول والثاني
والثالث وطلحة وابو عبيدة وعبد الرحمن وسعد بن ابي وقاص ومعاوية بن ابي سفيان وعمرو
بن العاص وخمسة من ساير الناس وهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبة والاوس بن حدثان
البصري وابو هريرة الدوسي وابو طلحة الانصاري ثم ذكر حذيفة عتاب رسول الله صلى الله عليه
الرجل واحدا واحدا منهم في تقدمهم في المسير لانه قد عهد اليهم ان لا يتقدموا ثم ذكر اجتماعهم بعد دخولهم
المدينة وتعاقدهم على نكث ما بايعوا عليه رسول الله صلى الله عليه واله في استخلاف علي وذكر انهم
كتبوا صحيفة اتفقوا فيها اشياء تضاد ذلك واشهدوا عليها شهودا من اصحاب العقبة وغيرهم و على رسول الله
دفعوها الى ابي عبيدة ليدفنها في الكعبة قال حذيفة فلما فرغوا من ذلك اتوا رسول الله صلى الله
عليه واله وهو في المسجد فجلسوا معه فالتفت رسول الله صلى الله عليه واله الى ابي عبيدة وقال بخ
بخ لك يا ابا عبيدة من مثلك وقد اصبحت امين قوم في هذه الامة على باطلهم ثم قرا فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت
ايديهم وويل لهم مما يكسبون ولقد اصبح نفر من اصحابي ماهم في فعلهم بدون مشركي قريش لما
كتبوا صحيفتهم وعلقوها في الكعبة ولولا ان الله امرني بالاعراض عنهم لامر هو بالغه لقدمتهم

وضربت اعناقهم قال حذيفة فوالله لقد رأيت هؤلاء النفر لقد استقلهم الرعدة فلم يملك احد نفسه ولم يخف على كل من حضر مع رسول الله صلى الله عليه واله من المهاجرين والانصار ان رسول الله صلى الله عليه واله اياهم عنى قال ثم امر خادما لام سلمة فقال له اجمع هؤلاء يعني نساءه فجمعهن فلما جلسن قال لهن اسمعن ما يقول لكن هذا واشار الى علي عليه السلام فانه اخي ووصيي وخليفتي على امتي ووارث علمي والقائم بديني من بعدي فاطعنه فيما يأمركن ولا تعصينه فتعطين على يده فيكون سواكن النار ثم قال يا علي اوصيك بهن فامسكهن ما اطعن الله واطعنك وامرهن بامرك وانههن عما يريبك وخل سبيلهن ان عصينك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا رسول الله انهن نساء ومنهن الضعف والوهن وقلة الرأي فقال النبي صلى الله عليه واله ارفق بهن ما كان الرفق بهن امثل فمن عصتك منهن فطلقها مني براءة من الله ورسوله في الدنيا والاخرة فسكت النساء كلهن وتكلمت عائشة فقالت يا رسول الله ما كنت تأمرنا بامر فنخالفه الى ما سواه فقال لها يا حميراء لقد خالفت امري في حيوتي أشد الخلاف ولتخالفن قولي هذا ولتعصينه بعدي ولتخرجين متبرجة قد حف بك لفيفة من سفهاء الناس فتقاتلينه وانت ظالمة له ولتنبحك في طريقك كلاب الحوئب قال لهن قمن فانصرفن الى بيوتكن فانصرفن

وكان عليه السلام كثيرا ما يوصي اصحابه بالتمسك بسنته ويحثهم على الاقتداء بعترته ويحذرهم من الفتنة بعده ومخالفة وصيته قال ثم انه عليه السلام تحقق من دنو اجله فخاف توثب المنافقين الحق ونزو الاهم على هذا الامر فكانوا الف رجل فعقد لاسامة مولاه الراية وامره على اكثر المهاجرين والانصار قال وفيهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة وندبه الى الخروج بهم الى الوجه الذي قتل ابوه فيه من بلاد الروم لكيلا يبقى في المدينة بعد وفاته من يطمع في الامارة فيستتم الامر لامير المؤمنين عليه السلام فلا ينازعه هناك منازع فامر اسامة مولاه فعسكر على اميال من المدينة ورسول الله يحث الناس

على الخروج الى اسامة والمسير معه فبينما هم كذلك اذ عرض له المرض الذي توفي فيه قال فلما
نزلوا الى ابو بكر وعمر وابو عبيدة نحو اسامة وقالوا اين تذهب وتخلي المدينة ونحن احوج
من كل احد الى المقام بها فقال اسامة وما ذلك قالوا الان رسول الله صلى الله عليه واله
قد نزل به الموت والله لئن خلينا المدينة ليلين الامر علي بن ابو طالب وما وجهنا محمد الى
هذا الوجه الا ليخلي المدينة لعلي بن ابي طالب ويستتم الامر له ويفسد علينا جميع ما ابرمنا
قال فرجع القوم الى المنزل الاول فاقاموا به وبعثوا رسولا ليتعرف لهم الخبر وعلة رسول
الله فاتى الرسول الى عايشة وسالها عن ذلك سرا فقالت امض الى ابي بكر وعمر وقل لهما
ان رسول الله قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يبرح احد منكم وانا اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت
فلما اشتدت علته دعت عايشة صهيب الرومي فقالت له امض الى ابي بكر وعمر واعلمهما ان
رسول الله قد ثقل حاله وزاد مرضه فلا يبرح احد منكم وانا اعرفكم الخبر وقتا بعد وقت فلما
اشتدت عليه دعت عايشة صهيب الرومي فقالت له امض الى ابي بكر وعمر واعلمهما ان رسول الله
في حال اليأس وقل له يدخل هو وعمر وابو عبيدة بالليل قال فاستاذنوا اسامة في الدخول
فقال لا يعلمن بكم احد فان عوفي رسول الله رجعتم الى معسكركم وان قبض فعرفوني ذلك فندخل
فيما دخل فيه الناس فدخل ابو بكر وعمر وابو عبيدة ليلا الى المدينة ورسول الله مغشي عليه فلما
افاق قال والله لقد طرق المدينة هذه الليلة شر عظيم قيل وما هو يا رسول الله قال الذين
امرتهم بالخروج في جيش اسامة رجع منهم اناس الى المدينة مخالفين لامري الا واني الى الله
منهم بريء ويحكم نفذوا جيش اسامة لعن الله من تخلف عنه حتى قالها ثلثا قال وكان علي و
الفضل بن عباس لا يفارقانه في مرضه تلك الليلة وكان بلال المؤذن ياتي في كل فريضة
الى النبي صلى الله عليه واله فيقول الصلوة يا رسول الله فان قدر رسول الله على الخروج خرج

نفذوا جيش اسامة ويحيث

وصلى بالناس وان لم يقدر امر علي بن ابي طالب ان يصلي بهم فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه
واله من ليلته التي قدم فيها القوم الى المدينة اتاه بلال يؤذنه بالصلوة فوجده قد ثقل عن
الخروج فنادى الصلوة رحمكم الله فاذن بندائه وراسه في حجر علي عليه السلم فقال يصلي بالناس
بعضهم فاني مشغول بنفسي فقالت عائشة مروا ابا بكر يصلي بهم وقالت حفصة مروا عمر فلما سمع
رسول الله صلى الله عليه واله كلامهما وراى حرص كل واحدة على تقديم ابيها قال اكففن فانكن
صويحبات يوسف ثم اغمي عليه فقالت عائشة لبلال ان رسول الله قد اغمي عليه وراسه في حجر علي فلا يقدر على الصلوة
فامروا ابا بكر يصلي بالناس فظن بلال ان ذلك عن امر رسول الله فقال بلال للناس قدموا ابا بكر
قال فتقدم ابو بكر الى المحراب فلما كبر افاق رسول الله صلى الله عليه واله من غشيته فسمع التكبير الي
فقال لعلي من يصلي بالناس يا علي فقال يا رسول الله ان عائشة وحفصة امرتا بلالا ان يامر
ابا بكر ان يصلي بالناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله اسندوني واخرجوني الى المسجد فقد
نزلت والله في الاسلام فتنة ليست بهينة ثم نظر الى عائشة وحفصة نظر المغضب وقال انكن
اما انكن كصويحبات يوسف ثم خرج وهو معصب الراس يتهادى بين علي والفضل بن العباس
ورجلاه تخطان في الارض من الضعف فلما راى المسلمون رسول الله قد دخل المسجد على تلك
الحالة استعظموا ذلك فتقدم رسول الله صلى الله عليه واله ونحى ابا بكر عن المحراب وصلى بالناس
جالسا وبلال يسمع الناس التكبير حتى اكمل رسول الله صلوته ثم التفت فلم ير ابا بكر فقال ايها الناس
الا تعجبوا من ابن ابي قحافة واصحابه انفذتهم تحت يد اسامة الى الوجه الذي وجهتهم له
فرجعوا الى المدينة ابتغاء الفتنة الا وان الله اركسهم فيها اخرجوا بي الى المنبر فقام وهو مشدود
حتى اجلسوه على ادنى مرقاة منه فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال الا ايها الناس اني مخلف
فيكم ما ان تمسكتم لن تضلوا بعدي كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض

فتمسكوا بهما ولا تتقدموا اهل بيتي فتمرقوا ولا تتأخروا عنهم فتزهقوا واوفوا بعهدي ولا
تنكثوا بيعتي التي بايعتموني عليها اللهم اني قد بلغت ما امرتني ونصحت لهم ما استطعت وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ثم قام ودخل حجرته ثم انه صلى الله عليه واله بعث من
استدعا له ابا بكر وعمر ومن كان بالمسجد فقال لهم الم امركم ان تنفذوا جيش اسامة فقال
ابو بكر بلى يا رسول الله قال فلم تأخرتم عن امري فقال ابو بكر اني كنت قد خرجت ثم جئت لاجدد
بك عهدا وقال عمر اني لم اخرج لاني لم احب ان اسأل عنك الركبان فقال رسول الله صلى الله عليه
واله انفذوا جيش اسامة يكررها ثلثا لعن الله من تأخر عنه ثم اغمي عليه لعظم ما لحقه من التعب
والاسف على من تأخر عن امره فبكى المسلمون وارتفع النحيب من ازواجه وولده ثم افاق ونظر
اليهم وقال ائتوني بدواة وبياض اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعدي ثم اغمي عليه فقام بعض من
حضر ليأتي بالدواة والبياض فقال له عمر ارجع فان النبي ليهجر ثم تلاوموا بينهم فقال بعضهم
اطيعوا رسول الله فائتوا بالدواة والكتف وقال بعضهم اطيعوا عمر وقال الاخرون انا لله وانا
اليه راجعون لقد اشفقنا من مخالفتنا لرسول الله فلما افاق النبي صلى الله عليه واله قال له
بعض من حضر الا نأتيك بالدواة والكتف يا رسول الله فقال ابعد الذي قلتم لا ولكني

اوصيكم باهل بيتي خيرا واعرض بوجهه عن القوم فنهضوا باب اظهار مخالفتهم بعد ۴٫ قبل

وفاة النبي صلى الله عليه واله وارتدادهم جهرا الا لهاب قال الراوي ثم ان عليا عليه السلم
اشتغل بتجهيزه واعانه على ذلك الفضل بن العباس وفات اكثر الناس الصلوة عليه ولم يحضروا
دفنه واشتغلوا بامر الخلافة في سقيفة بني ساعدة واغتنم ابو بكر الفرصة لعلمه انه لو توانى
عن طلب الخلافة حتى يفرغ امير المؤمنين من تجهيز رسول الله صلى الله عليه واله قبل ان يحكموا امرهم عليه السلم
لم يتسنم لهم ما يريدون فسبقوا الى ولاية الامر وذلك لاختلاف الانصار فيما بينهم وكراهية الطلقا



والمنافقين والمؤلفة قلوبهم لامير المؤمنين عليه السلم وعلموا ان تاخر الامر حتى يفرغ بنو هاشم
من تجهيز رسول الله صلى الله عليه واله ما استقر الامر مقره وتولى الامر امير المؤمنين عليه السلام
فيخيبوا مما املوه فلذلك تسابقوا الى طلب الخلافة وقد اجتمعوا وتخاصموا عليها فى سقيفة
بنى ساعدة فضيا مسرعين نحوهم فتبعهما ابو عبيدة بن الجراح والمغيرة بن شعبة وفى السقيفة
خلق كثير من الانصار والمنافقين والطلقاء والمؤلفة قلوبهم وسعد بن عبادة مريض بينهم
فتنازعوا الامر فقال ابو بكر في اخر كلامه للانصار انما ادعوكم الى مبايعة ابى عبيدة بن الجراح او
عمر بن الخطاب فقال الانصار نخاف ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فنجعل منا
اميرا ومنكم اميرا فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين بقوله خص الله المهاجرين بتصديقهم
رسوله والايمان والمواساة والصبر معه على الاذى وهم اول من عبد الله فى الارض وامن بالله
وبالرسول وهم اولياؤه وعترته واحق الناس بهذا الامر بعده وقد سمعتم ما قال رسول الله
الائمة من قريش وانتم يا معاشر الانصار ممن لا ينكر فضلكم رضيكم الله انصارا لدينه وكهفا
لرسوله وجعل اليكم مهاجرته فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم وهم الامراء وانتم
الوزراء فقال الحباب بن المنذر الانصاري يا معاشر الانصار املكوا على ايديكم فانما
الناس فى فيئكم وتحت ظلالكم ولن يجترى مجترى على خلافكم ولا يصدر الناس الا عن رايكم
وان ابى هؤلاء تاميركم عليهم فلسنا نرضى بتاميرهم علينا ولا نقنع دون ان يكون منا امير ومنكم
امير فقال عمر بن الخطاب هيهات لا يجتمع سيفان فى غمد واحد انه لا ترضى العرب ان تامركم
ونبيها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان يولى امرها من كانت النبوة فيهم وهم امراء والمبعوث
السرايا ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة والسلطان المبين فما ينازعنا سلطان محمد
ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل بباطل او متجانف لاثم متورط فى الهلكة محب للفتنة فقام الحباب

[illegible]

المنذر ثانية وقال يا معاشر الانصار امسكوا على ايديكم ولا تسمعوا مقالة هذا الجاهل واصحابه
فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون منا امير ومنهم امير فاجلوا عن بلادكم وتولوا
هذا الامر عليهم وانتم والله احق منهم فقد دان باسيافكم من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها
المحكك وعذيقها المرجب والله لا يرد احد قولي الا حطمت انفه بالسيف ولئن شئتم لنعيدنها
جذعة فقال عمر اذا يقتلك الله فقال له الحباب بل اياك يقتل قال عمر ولما كان الحباب هو
الذي يخنقني لم يكن لي معه كلام وكان قد جرت بيني وبينه منازعة في حيوة رسول الله فنهاني
رسول الله عن منازعته فقال عمر لابي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة وتكلم فاثنى على الانصار وذكر
فضائلهم وكان بشير بن سعد سيد الاوس لما راى اجتماع الخزرج على تامير سيدهم سعد بن عبادة
حسده وسعى في افساد الامر عليه فرضي بتامير قريش وحث الناس على تاميرهم فقال ابو بكر هذا عمر
وهذا ابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا احدهما فقال عمر وابو عبيدة ما ينبغي لنا ان نتقدمك و
انت اقدمنا اسلاما وثاني اثنين اذ هما في الغار فانت احق بهذا الامر منا امدد يدك نبايعك فقال
بشير بن سعد وانا ثالثكما فلما رات الاوس صنع سيدها بشير اكبوا بالبيعة على ابي بكر وتكاثروا
على ذلك وتزاحموا عليه وجعلوا يطون سعدا من كثرة الزحمة وهو بينهم على فراشه مريض فقال قتلتموني
قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله قال فوثب قيس بن سعد واخترط سيفه وقال والله يا ابن صهاك
الحبشية الليث في الملا والجبان في الحرب لو حركت منه شعرة لما رجعت وفي وجهك واضحة
فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد يا ابن صهاك الحبشية وكانت جدة
لعمر اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعت مني في سككها زئيرا يزعجك واصحابك ولالحقنكم بقوم
كنتم فيهم اذنابا اذلاء تابعين غير متبوعين فلقد اجترأتم على الله وخالفتم رسوله يا آل الخزرج
احملوني عن مكان الفتنة فحملوه قال الراوي فلما بويع لابي بكر جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلم وهو

احد

يسوي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله بمسحاته فقال يا امير المؤمنين ان القوم قد بايعوا ابا
بكر واتخذلت الانصار باختلافهم وبدر الطلقاء بالعقد لابي بكر خوفا من ادراككم الامر فوضع
عليه السلام طرف المسحاة في الارض ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا
الى قوله وليعلمن المنافقين ثم قرأ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة قال الراوي
فلما فرغ امير المؤمنين من دفن رسول الله صلى الله عليه وآله رجع الى المسجد فجلس فيه حزينا
كئيبا على فراق رسول الله واجتمع حوله بنو هاشم ومعهم الزبير وجلس عثمان ناحية واجتمع معه
بنو امية واجتمع بنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف فبينماهم كذلك اذ اقبل ابو بكر ومعه اصحابه
الذين بايعوه في السقيفة وهم عمر وابو عبيدة وخالد والمغيرة وغيرهم فقال ما لنا نراكم حلقا
شتى قوموا فبايعوا ابا بكر قد بايعه الناس فقام عثمان ومن معه من بني امية وعبد الرحمن و
من معه من بني زهرة فبايعوا ابا بكر وانصرف علي ومن معه من بني هاشم واصحابه ومواليه
وجلسوا عند قبر النبي صلى الله عليه وآله يتشاورون في امرهم وما يصنعون وهو عليه السلام رسول الله
يوصيهم بالصبر والاحتمال وانشأ يقول : ساصبر حتى ينجلي كل غمة ويأتي بما يختار نفسي
البشائر واني لبعض العبد ان كنت آيسا من الله ان دارت علي الدوائر قال الراوي فلما لم
يبق بالمسجد احد الا بايع ابو بكر غير علي بن ابي طالب وبني هاشم والزبير اقبل عمر بن الخطاب و
اسيد بن الحضير وسلمة بن سلامة ومحمد بن مسلمة الانصاري الى علي بن ابي طالب عليه السلام وغيرهم
وهو وبنو هاشم مجتمعين عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم عمر بايعوا ابا بكر فقد
بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فسله وقال لا والله حتى نجاهدكم في سبيل الله فقال
عمر لاصحابه عليكم بالكلب فاكفونا شره فتبادروا اولئك الذين معه وانتزعوا السيف من
يده فاخذه عمر وضرب به الارض حتى انكسر واحدقوا بمن كان هناك من بني هاشم ومضوا بهم الى

ابي بكر فلما حضروا قال لهم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس ولم يتوقع غيركم فقال العباس بن عبد المطلب عمر
ان بيعة رسول الله في يوم الغدير لامير المؤمنين في اعناقنا قبل بيعتكم هذه ثم انشأ العباس يقول
ما كنت احسب ان الامر منصرف عن هاشم ثم منها عن ابي حسن اليس اول من صلى لقبلتكم
واعلم الناس بالآثار والسنن واقرب الناس عهدا بالنبي ومن جبريل عونا له في الغسل والكفن
من فيه ما في جميع الناس كلهم وليس في الناس ما فيه من حسن من ذا الذي ذكرتم عنه فنعرفه
ها ان بيعتكم من اعظم الفتن قال عمر لابد من بيعتك يا عباس ومن معك وايم الله لئن ابيتم
لنحاولنكم بالسيف قال فلم ينكر يومئذ على عمر احد من المهاجرين والانصار فلما رأت بنو هاشم
من المهاجرين والانصار الوهن والخذلان قاموا فبايعوا باجمعهم حتى لم يبق ممن حضر المسجد من بني
هاشم غير علي عليه السلم فقالوا له بايع ابا بكر فقال لهم والله انا احق بهذا الامر من ابي بكر وانتم له
والله اولى بالبيعة لي اخذتم هذا الامر من الانصار باحتجاجكم عليهم بالقرابة من الرسول ثم تاخذونه
منا اهل البيت غصبا وعدوانا ويلكم الستم قلتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من
رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطوكم القيادة وسلموا اليكم الامارة وانا احتج عليكم بما احتججتم
عليهم فان كانت الخلافة في قريش فانا احق قريش بها وان لم تكن في قريش فالانصار على دعواهم
وانا والله احق بها من جميع الناس لاني اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه ووزيره ووارثه
ومستودع سره وعيبة علمه وانا الصديق الاكبر والفاروق الاعظم واول من آمن بالله وبرسوله
وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد المشركين واشدكم مكافحة في قتال الكافرين واعرفكم بالكتاب و
السنة وافقهكم بالدين واقضاكم في الاحكام واعلمكم بعواقب الامور واذربكم لسانا واثبتكم جنانا على
واقربكم الى رسول الله مودة ورحما فعلى ما تنازعوني في هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله على
انفسكم ثم اعرفوا الناس الحق مثل ما عرفته لكم الانصار والا فبوؤا بالظلم والعدوان وانتم تعلمون

محمد النبي اخي وصهري ٭ وحمزة سيد الشهداء عمي ٭ وجعفر الذي يضحي ويمسي ٭ يطير مع الملائكة
ابن امي ٭ وبنت محمد سكني وعرسي ٭ منوط لحمها بدمي ولحمي ٭ وسبطي احمد ولداي منها ٭ فايكم له سهم
كسهمي ٭ انا البطل الذي لا تنكروه ٭ ليوم كريهة وليوم سلمي سبقتكم الى الاسلام طرا ٭ مقرا بالنبي
في بطن امي وصليت الصلوة وكنت طفلا صغيرا ما بلغت اوان حلمي ٭ فاوجب لي ولايته عليكم
رسول الله يوم غدير خمي ٭ فويل ثم ويل ثم ويل ٭ لمن يرد القيمة وهو خصمي ٭ قال الراوي وفي المسجد
يومئذ غاص بالناس نظر بعضهم الى بعض كالخجالى وقالوا صدقت يا امير المومنين فقال عمر
مالك يا ابا الحسن لك باهل بيتك اسوة فقال عليه السلم اسئلوهم قال فابتدر القوم من بني
هاشم وقالوا والله ما بيعتنا لكم بحجة على علي بن ابي طالب ومعاذ الله ان نقول انا نوازيه في
السبق الى الاسلام والهجرة عن الاوطان والجهاد في سبيل الله والمحل من رسول الله والوصية اليه
والوراثة والعلم الغريب الذي استودعه فقال عمر يا ابا الحسن لست بمتروك حتى تبايع طايعا
او كرها فقال علي عليه السلم احلب حلبا لك شطره اشدد له اليوم ليردها عليك غدا والله لا اقبل
منك ولا احفل بمقالتك ولا ابايع ابدا فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشدد عليك ولا نكرهك
فقام ابو عبيدة الجراح فقال يا ابن العم لسنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا شجاعتك ولا زهدك
ولا نصرتك لدين الله وانت اولى بهذا الامر من غيرك ولكنك حدث السن وابو بكر شيخ كبير من
مشائخ قومك وهو احمل لثقل هذا الامر منك وقد مضى الامر فيه فاسمع واطع فان عمرك الله
سلمنا هذا الامر اليك ولا يختلف عليك فيه اثنان وانت به خليق وله حقيق ولا تبعث الفتنة
قبل اوانها فقد عرفت ما في صدور الناس من الضغاين عليك لقتل من قتلت من عشايرهم
فلا بد لك من هذا الامر ابدا فقال علي عليه السلم انا لله وانا اليه راجعون ثم استعبر وبكى وقام الى
قبر رسول الله صلى الله عليه واله فانكب عليه يبكي على ما لحقه من الاسف والاذى وهو يقول ابن ام اسرع ما

فقدتك يا اخي وابن عمي يا رسول الله ثم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما استتم الامر
لابي بكر صعد المنبر خطيبا فقام اليه من الصحابة اثنا عشر رجلا ستة من المهاجرين وستة من
الانصار واما المهاجرون فخالد بن سعيد بن العاص الاموي وسلمان الفارسي وابو ذر الغفاري
والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وابو بريدة الاسلمي واما الانصار فابو الهيثم بن التيهان وسهل
بن حنيف واخوه عثمان بن حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابو ايوب الانصاري
وابي بن كعب فذكروه ما قاله رسول الله صلى الله عليه وآله في حق علي عليه السلام في يوم الغدير وما
اكده من النص عليه بامرة المؤمنين فقال ابو بكر ايها الناس اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم فقام
اليه عمر بن الخطاب وقال له والله لا اقلناك ولا يلي هذا الامر احد غيرك قال فلما كان من الغد
دخل امير المؤمنين المسجد فاذا فيه جمع من المهاجرين والانصار فسلم عليهم ثم قال الله الله يا معاشر
المهاجرين والانصار لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في حقي يوم الغدير وغيره ولا تخرجوا سلطان محمد عن
داره وقعر بيته الى دوركم وقعر بيوتكم ولا تدفعونا اهل البيت عن حقنا ومقامنا فوالله يا معاشر
الجمع ان الله تعالى قضى وحكم واعلم نبيه صلى الله عليه وآله وانتم تعلمون انا اهل بيت النبوة ومنبع
الرسالة ومختلف الملائكة ومعدن العلم واهل بيت الوحي احق بهذا الامر منكم فان القاري لكتاب
الله الفقيه في دين الله المنصوص عليه بوحي الله المطلع بامر الرعية من جهة رسول الله لاحق بهذا
الامر من غيره والله انه لفينا هذا الامر فلا تتبعوا الهوى فتزدادوا من الحق بعدا ان تفسدوا واما قد سمعتم
بما احدثتموه فان الحق سعة عن القول بالظلم ومن ضاق عليه الحق فالجور عليه اضيق ثم استفتح وقرا وما
محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن
يضر الله شيئا فقام بشير بن سعد الانصاري سيد الاوس الذي وطأ الامر لابي بكر فقال والله يا ابا الحسن
لو ان الانصار سمعت منك هذا الكلام قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف عليك فيه اثنان منهم ولسارعوا

الى مبايعتك فقال لهم علي عليه السلم يا هولاء ما كنت لأخلي رسول الله صلى الله عليه وآله مسجى لا اواريه و
اخرج انازع في سلطانه وقد اوصاني وقال يا اخي لا تنفك حتى تواريني في رمسي والله ما كنت
اظن ان احدا يسابقني على الخلافة وينازعنا اهل البيت فيها ولا علمي ان رسول الله صلى الله عليه و
اله ترك في غدير خم لاحد حجة ولا لقايل مقالا فانشد الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه واله
يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره و
اخذل من خذله ان يشهد اليوم بما سمع فقام جماعة كثيرة فشهدوا بذلك وكثر الكلام في هذا
المعنى وارتفعت الاصوات وكثر الرهج فخشي عمر الفتنة وان يصغى الناس الى قول علي عليه السلم فرجعوا
عن بيعة ابي بكر فقام عمر وقال والله يقلب القلوب والابصار فانصرف الناس يومهم ذلك ولما
كان الليل خرج علي عليه السلام الى دور المهاجرين والانصار يدعوهم الى نصرته ويذكرهم نص
النبي صلى الله عليه واله بالخلافة في يوم الغدير وغيره ويعلمهم ما قال رسول الله صلى الله عليه و
اله وعهده اليه وبيعتهم له في يوم الغدير فتوعده بعضهم بانه ينصره وبعضهم تثاقل عليه
حتى طاف عليهم في ثلث ليال فلم يف له منهم الا اربعة نفر وهم سلمان الفارسي وابوذر الغفاري
وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود رضي الله عنهم كاشفوا معه وخرجوا من دورهم الى امير المومنين
عليه السلام شاهري سيوفهم لابسين لامة حربهم ثم ان عليه السلم لزم حجرته ولم يحضر معهم في
جمعة ولا جماعة واشتغل بتاليف القران مدة ستة اشهر ثم ان عمر جمع جماعة من الطلقا
والمنافقين واتى بهم الى منزل امير المومنين عليه السلم فوافوا بابه مغلق فصاحوا به اخرج يا علي
فان خليفة رسول الله يدعوك فلم يفتح لهم الباب فاتوا بحطب فوضعوه على الباب وجاؤا
بالنار ليضرموه فصاح عمر وقال والله لئن لم يفتحوه لنضرمنه بالنار فلما عرفت فاطمة عليها السلام
انهم يحرقون منزلها قامت وفتحت الباب فدفعوها القوم قبل ان تتوارى عنهم فاختبت فاطمة

الرهج وتحرك الغبار ف

فهولاء الاربعة

وراء الباب فدفعها عمر حتى ضغطها بين الباب والحائط ثم انهم تواثبوا على امير المؤمنين عليه السلام
وهو جالس على فراشه واجتمعوا عليه حتى اخرجوه سحبا من داره ملببا بثوبه يجرونه الى المسجد فحالت
فاطمة بينهم وبين بعلها وقالت والله لا ادعكم تجرون ابن عمي ظلما ويلكم ما اسرع ما خنتم الله ورسوله
فينا اهل البيت وقد اوصاكم رسول الله صلى الله عليه وآله باتباعنا ومودتنا والتمسك بنا
فقال الله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال فتركه اكثر القوم لاجلها فامر عمر
قنفذ بن عمر لعنه الله ان يضربها بسوطه فضربها قنفذ بالسوط على ظهرها وجنبيها الى ان
انهكها واثر في جسمها الشريف وكان ذلك الضرب اقوى سبب في اسقاط جنينها وقد كان رسول
الله صلى الله عليه وآله سماه محسنا وجعلوا يقودون امير المؤمنين عليه السلام الى المسجد حتى اوقفوه
بين يدي ابي بكر وقالوا له مد يدك فبايع فقال والله لا ابايع والبيعة لي في رقابكم قال فان لم
افعل قالوا نضرب الذي فيه عيناك قال فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اني اشهدك انهم
اتوا ان يقتلوني فاني عبد الله واخو رسول الله صلى الله عليه وآله فمدوا يده كرها فقبض
عليه السلام على انامله فراموا باجمعهم فتحها فلم يقدروا فمسح عليها ابو بكر وهي مضمومة وهو عليه السلام
يقول وينظر الى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني قال الراوي ان عليا عليه السلام خاطب ابا بكر بهذين البيتين * فان كنت بالشورى
ملكت امورهم * فكيف بهذا والمشيرون غيب * وان كنت بالقربى حججت خصيمهم * فغيرك اولى بالنبي
واقرب وكان عليه السلام كثيرا ما يقول واعجباه تكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالقرابة و
الصحابة بيان هذا المختصر ما في الالتهاب من الفتن ومما استفاض نقله عن ابي بكر كان يقول
على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطات فارشدوني وكان عمر
يقول بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها ومن عاد الى مثلها فاقتلوه ثم جعل الخلافة بعده شورى

بين سنة شهد لهم بانهم من اهل الجنة وان النبي صلى الله عليه وآله مات وهو عنهم راض ثم امر بضرب اعناقهم جميعا ان لم يبايعوا احدا منهم ومنكراتهم اكثر من ان تحصى وقد اشار امير المومنين عليه السلم الى بعضها في دعاء صنمي قريش المجالس عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خطبنا علي بن ابي طالب عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قدام منبركم هذا اربعة رهط من اصحاب محمد صلى الله عليه وآله انس بن مالك والبراء بن عازب الانصاري والاشعث بن قيس الكندي وخالد بن يزيد البجلي ثم اقبل بوجهه على انس بن مالك فقال يا انس ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يبتليك ببرص لا تغطيه العمامة واما انت يا اشعث فان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله حتى يذهب بكريمتك واما انت يا خالد بن يزيد ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا ميتة جاهلية واما انت يا براء بن عازب ان كنت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثم لم تشهد لي اليوم بالولاية فلا اماتك الله الا حيث هاجرت منه قال جابر بن عبد الله الانصاري والله لقد رايت انس بن مالك وقد ابتلى ببرص يغطيه بالعمامة فما تستره وقد رايت الاشعث بن قيس وقد ذهبت كريمتاه وهو يقول الحمد لله الذي جعل دعاء امير المومنين علي بن ابي طالب علي بالعمى في الدنيا ولم يدع علي بالعذاب في الاخرة فاعذب واما خالد بن يزيد فانه مات فاراد اهله ان يدفنوه وحفر له في منزله فدفن فسمعت بذلك كندة فجاءت بالخيل والابل فعقرتها على باب منزله فمات ميتة جاهلية واما البراء بن عازب فانه

ولاه معوية اليمن فمات بها ومنها كان ما جرا الاحتجاج عن سليم بن قيس قال لما قدم معوية بن
عثمان ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من
قريش فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالها لم يستقبلني فقيل لهم انهم محتاجون وليس لهم دواب
فقال معوية فاين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها
يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه واله حين ضربوك واباك على الاسلام
حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معاوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا
انا سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى
تلقوها ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابن عباس ما
منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان
ابن عمي عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فان عمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال ان عمر قتله كافر
قال فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبنا في الافاق ننهى
عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معاوية اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال
افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به قال فاسل عن ذلك من يتاوله على غير ما
نتاوله انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسل عنه آل ابي سفيان يا معاوية اتنهانا
ان نعبد الله بالقران بما فيه من حلال وحرام فان لم تسئل الامة عن ذلك حتى تعلم تهلك وتختلف
قال اقرؤوا القران وتاولوه ولا ترووا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله يقول
في القران يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال
يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لابد فاعلا فليكن ذلك سرا لا تسمعه احدا علانية
ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معاوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من

عنه ثم قال [illegible] علينا قراءتنا والعمل فقال [illegible] قال تكف نحن بعده لا تعلم ما عنى الله به

مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل
زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل
حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم م
حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهم بين مقتول او مصلوب او محبوس او
طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في الامصار ان لا يجيزوا لاحد من شيعة علي و اهل جميع
بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمان ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين
يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بمن يروي من مناقبه
باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الروايات في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم
من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال
والدنيا فليس احد يجي من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه و
قرب واجيز فلبثوا في ذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمان قد كثر وفشا
في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معاوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا و
اقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذ
الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة ومسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب
فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمونه القران حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء
الله وكتب زياد بن ابيه في حق الحضرميين انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل
من كان على دين علي وعلى رايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا الى من
قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم
من شيعة علي واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فاقتلوهم على التهمة والظنة والشبهة

تحت كل حجر حتى لو كان الرجل يسقط منه كلمة ضربت عنقه وحتى كان الرجل يرمى بالكفر والزندقة
فكان يعظم ويكرم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يأمن على نفسها في بلد من البلدان
لاسيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقى سرا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف
خادمه ومملوكه فلا يحادثه الا بعد ان يأخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة
حتى كثر وظهرت احاديثهم المغلظة الكاذبة ونشا عليه الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد
الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا و
انتحلوا الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون
بذلك الاموال والقطايع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها
وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم
وصارت في ايدي المتنسكين والمتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم
يرون انها حق ولو علموا ببطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها و
لم يبغضوا من خالفها وصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا و
الصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليهما السلم ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على
نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي عليهما السلم
وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليهما السلام بني هاشم رجالهم و
نساءهم ومواليهم من شيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم
لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح و
النسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين عليه السلم في سرادقه عامتهم التابعون
وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلم فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية

قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورأيتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسألكم عن اشيا. فان
صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم و
قبائلكم من امنتموه ووثقتم به وادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب
الدين والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين عليه السلم شيئا انزل الله فيهم من القرآن الا قاله
وفسره ولا شي قاله الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه وامه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة
اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثناه من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك
شيئا الا قاله ثم قال انشدكم الله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس على
٤٩ ذلك باب العلة التي من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلم قتالهم الامالي عن زرارة قال
قبل
قلت لابي عبدالله عليه السلم ما منع امير المؤمنين عليه السلم ان يدعو الناس الى نفسه ويجرد في عدوه
سيفه فقال تخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله وعن جندب بن عبدالله قال
دخلت على امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم وقد بويع لعثمان بن عفان فوجدته مطرقا كئيبا
فقلت له ما اصابك جعلت فداك من قومك فقال صبر جميل فقلت سبحان الله انك لصبور قال
فاصنع ماذا قلت تقوم في الناس وتدعوهم الى نفسك وتخبرهم انك اولى بالنبي صلى الله عليه وآله
وبالفضل والسابقة وتسألهم النصرة على هؤلاء المتظاهرين عليك فان اجابك عشرة من مائة
شددت بالعشرة على المائة فان دانوا لك كان ذلك ما احببت وان ابوا قاتلتهم فان ظهرت
عليهم فهو سلطان الله الذي آتاه نبيه صلى الله عليه وآله وكنت اولى به منهم وان قتلت في طلبه
قتلت ان شاء الله شهيدا وكنت اولى بالعذر عند الله لانك احق بميراث رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال امير المؤمنين عليه السلم يا جندب اكان يبايعني عشرة من مائة فقلت ارجو ذلك فقال
لكني لا ارجو ولا من كل مائة اثنان وسأخبرك من اين ذلك انما ينظر الناس الى قريش وان قريشا

تقول ان آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش وانهم اولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش
وانهم ان ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان الى احد ابدا ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم ولا والله
لا يدفع الينا هذا السلطان قريش ابدا طائعين قال فقلت له افلا ارجع فاخبر الناس مقالتك
هذه وادعوهم الى نصرك فقال يا جندب ليس ذا زمان ذاك قال جندب فرجعت بعد ذلك
الى العراق فكنت كلما ذكرت من فضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب شيئا زبروني ونهروني حتى
رفع ذلك من قولي الى الوليد بن عقبة فبعث الي فحبسني حتى كلم في فخلى سبيلي القمي عن الكاظم
عليه السلم قال جاء العباس الى امير المؤمنين عليه السلم قال انطلق يبايع لك الناس فقال له امير المؤمنين
عليه السلم اوتراهم فاعلين قال نعم قال فاين قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا الاية الاحتجاج
عن امير المؤمنين عليه السلم انه كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من النهروان فجرى الكلام حتى
قيل له هلا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة وزبير ومعوية فقال عليه السلم اني كنت لم ازل مظلوما
مستاثرا على حقي فقام اليه الاشعث بن قيس الكندي فقال له يا امير المؤمنين لم لم تضرب بسيفك
ولم تطلب حقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لي اسوة
بستة من الانبياء صلوات الله عليهم اولهم نوح حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل
انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثانيهم لوط حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد فان قال قائل انه قال لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وثالثهم ابرهيم خليل الله
حيث قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا
فالوصي اعذر ورابعهم موسى حيث قال ففررت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف
فقد كفر والا فالوصي اعذر وخامسهم اخوه هرون حيث قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي

محمد خير البشر حيث ذهب الى الغار ونوّمني على فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس باجمعهم فقالوا وقد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله ابن ابي الحديد عن امير المومنين عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ان اجتمعوا عليك فاصنع ما امرتك والا فالصق كلكلك بالارض فلما تفرقوا جررت على المكروه ذيلي واغضيت على القذى جفني والصقت بالارض كلكلي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه واله الي ان الامة ستغدر بك من بعدي

باب

كتاب امير المومنين عليه السلم الى شيعته الكليني في كتاب الرسائل عن علي بن ابرهيم باسناده قال كتب امير المومنين عليه السلم كتابا بعد منصرفه من النهروان وامر ان يقرا على الناس وذلك ان الناس سالوه عن ابي بكر وعمر وعثمان فغضب عليه السلم وقال قد تفرغتم للسوال عما لا يعنيكم وهذه مصر قد افتتحت وقتل معوية بن خديج محمد بن ابي بكر فيالها مصيبة ما اعظمها مصيبتي بمحمد فوالله ما كان الا بعض بني سبحان الله بينا نحن نرجو ان نغلب القوم على ما في ايديهم اذ غلبونا على ما في ايدينا وانا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم ان شاء الله تعالى فدعا كاتبه عبد الله بن ابي رافع فقال ادخل علي عشرة من ثقاتي فقال سمّهم يا امير المومنين فقال ادخل اصبغ بن نباتة وابا الطفيل عامر بن واثلة الكناني وزر بن حبيش الاسدي وحارثة بن مضرب الهمداني والحارث بن عبد الله الاعور الهمداني ومصابيح النخعي وعلقمة بن قيس وكميل بن زياد وعمير بن زرارة فدخلوا عليه فقال لهم خذوا هذا الكتاب وليقراه عبد الله بن رافع وانتم شهود كل يوم جمعة فان شغب شاغب عليكم فانصفوه بكتاب الله بينكم وبينه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي امير المومنين الى شيعته من المومنين والمسلمين فان الله يقول وان من شيعته لابرهيم وهو اسم شرفه الله في الكتاب وانتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه واله كما ان من شيعة محمد ابرهيم اسم غير مختص وامر

الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة

غير مبتدع سلام عليكم والله هو السلام المؤمن اولياءه من العذاب المهيمن الحاكم عليكم بعدله بعث
محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وانتم معاشر العرب على شر حال يغذو احدكم كلبه ويقتل ولده ويغير
على غيره فيرجع وقد اغير عليه تاكلون العلهز والهبيد والميتة والدم تنيخون على احجار خشن
واوثان مضلة وتاكلون الطعام الجشب وتشربون الماء الآجن تسافكون دماءكم ويسبي بعضكم
بعضا وقد خص الله قريشا بثلث ايات وعم العرب باية فاما الايات اللواتي في قريش فهو قوله
تعالى واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم
بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون والثانية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم و
ليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم
الفاسقون والثالثة قول قريش لنبي الله حين دعاهم الى الاسلام والهجرة فقالوا ان نتبع الهدى
نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى اولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا
ولكن اكثرهم لا يعلمون واما الاية التي عم بها العرب فهو قوله واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون فيالها نعمة ما اعظمها ان لم تخرجوا منها الى غيرها
ويالها من مصيبة ما اعظمها ان لم تؤمنوا بها وترغبوا عنها فمضى نبي الله صلى الله عليه وآله وقد بلغ
ما ارسل به فيالها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولم تعاينوا
بعدها شبهها فمضى لسبيله صلى الله عليه وآله وترك كتاب الله واهل بيته امامين لا يختلفان و
اخوين لا يتخاذلان ومجتمعين لا يفترقان ولقد قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله ولانا اولى
بالناس مني بقميصي هذا وما القي في روعي ولا عرض في رأيي ان وجه الناس الى غيري فلما

العلهز بالكسر القراد الضخم وطعام من الدم والوبر يتخذ في المجاعة ق

ابطاوا على بالولاية لهممهم وتبسط الانصار وهم انصار الله وكتيبة الاسلام قالوا اما اذ لم يسلمها
لعلي فصاحبنا احق بها من غيره فوالله ما ادري الى من اشكوا اما ان يكون الانصار ظلمت حقها
وان لم يكونوا ظلموني حقي بل حقي الماخوذ وانا المظلوم فقال قائل قريش ان نبي الله قال الائمة
من قريش فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها فاتاني رهط يعرضون علي النصر منهم
ابنا سعيد والمقداد بن الاسود وابو ذر الغفاري وعمار بن ياسر وسلمان الفارسي والزبير
بن العوام والبراء بن عازب فقلت لهم ان عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله وصية لست
اخالفه عما امرني به والله لو خزموني بانفي لاقررت لله سمعا وطاعة فلما رايت الناس قد
انثالوا على ابي بكر للبيعة امسكت يدي وظننت اني اولى واحق بمقام رسول الله صلى الله عليه
وآله منه ومن غيره وقد كان نبي الله صلى الله عليه وآله امر اسامة بن زيد على جيش وجعلهما في
جيشه ومازال النبي صلى الله عليه وآله الى ان فاضت نفسه يقول انفذوا جيش وجعلهما في اسامة
جيشه الى الشام حتى انتهوا الى اذرعات فلقي جيشا من الروم فهزمهم وغنم الله اموالهم فلما
رايت راجعة من الناس قد رجعت عن الاسلام تدعوا الى محو دين محمد وملة ابرهيم عليه السلام
خشيت ان انا لم انصر الاسلام واهله ارى فيه ثلما وهدما يكون المصيبة علي اعظم من فوت فيه
ولاية اموركم التي انما هي متاع ايام قلائل ثم يزول وينقشع كما يزول وينقشع السحاب فنهضت
مع القوم في تلك الاحداث حتى زهق الباطل وكانت كلمة الله هي العليا وان رغم الكافرون
ولقد كان سعد لما راى الناس يبايعون ابا بكر نادى ايها الناس اني والله ما اردتها حتى رايتكم
تصرفونها عن علي ولا ابايعكم حتى يبايع علي ولعلي لا افعل وان بايع ثم ركب دابته واتى حوران
واقام في غسان ولم يبايع وقام فروة بن عمرو الانصاري وكان يقود مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فرسين ويصرم الف وسق من تمر فيتصدق به على المساكين فنادى يا معشر قريش اخبروني

هل فيكم رجل تحل له الخلافة وفيه ما في علي فقال قيس بن مخرمة الزهري ليس فينا من فيه ما
في علي فقال له صدقت فهل في علي ما ليس في احد منكم قال نعم قال فما يصدكم عنه قال اجماع
الناس على ابي بكر قال اما والله لئن اصبتم سنتكم لقد اخطأتم سنة نبيكم لو جعلتموها في
اهل بيت نبيكم لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم فولي ابو بكر فقارب واقتصد فصحبته
مناصحا واطعته فيما اطاع الله فيه جاهدا حتى اذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا
الامر عني ولولا خاصة بينه وبين عمر وامر كانا رضياه بينهما لظننت انه لا يعدله عني وقد
سمع قول النبي صلى الله عليه وآله لبريدة الاسلمي حين بعثني وخالد بن الوليد الى اليمن وقال
اذا افترقتما فكل واحد منكما على حياله واذا اجتمعتما فعلي عليكم جميعا فاغزنا واصبنا سبيا
فيهم خولة بنت جعفر جار الصفا وانما سميت جار الصفا لحسنها فاخذت الحنفية خولة واغتنمها
خالد مني فبعث بريدة الى رسول الله صلى الله عليه وآله محرشا علي فاخبره ما كان من اخذي خولة
فقال يا بريدة حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي سمعها ابو بكر وعمر وهذا بريدة حي
لم يمت فهل بعد هذا مقال لقائل فبايع عمر دون المشورة وكان مرضي السيرة من الناس عندهم
حتى اذا احتضر قلت في نفسي ليس يعدل بهذا الامر عني للذي قد رأى مني في المواطن وسمع من
الرسول فجعلني سادس ستة وامر صهيبا ان يصلي بالناس ودعا ابا طلحة زيد بن سعد الانصاري
فقال له كن في خمسين رجلا من قومك فاقتل من ابى ان يرضى من هؤلاء الستة فالعجب من اختلاف
القوم اذ زعموا ان ابا بكر استخلفه النبي صلى الله عليه وآله فلو كان هذا حقا لم يخف على الانصار
فبايع الناس على الشورى ثم جعلها ابو بكر لعمر برأيه خاصة ثم جعلها عمر برأيه شورى بين
ستة فهذا العجب واختلافهم والدليل على ما لا احب ان اذكر قوله هؤلاء الرهط الذين قبض رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو عنهم راض فكيف يأمر بقتل قوم رضي الله عنهم ورسوله ان هذا

الامر عجيب ولو لم يكونوا ابو لايتر احد اكره منهم بولايتي كانوا يسمعون وانا احاج ابا بكر وانا اقول
يا معشر قريش انا احق بهذا الامر منكم ما كان منكم من يقرا القران و يعرف السنة ويدين دين
الحق وانما حجتي اني ولي هذا الامر دون قريش ان نبي الله صلى الله عليه واله قال الولاء لمن
اعتق فجاء رسول الله صلى الله عليه واله بعتق الرقاب من النار واعتقها من الرق فكان
للنبي صلى الله عليه واله ولاء هذه الامة وكان لي بعده ما كان له فما جاز لقريش من فضلها عليها
بالنبي صلى الله عليه واله جاز لبني هاشم على قريش وجاز لي على بني هاشم بقول النبي صلى الله عليه و
اله يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه الا ان يدعي قريش فضلها على العرب بغير النبي صلى
الله عليه واله فان شاؤا فليقولوا ذلك فخشي القوم ان انا وليت عليهم ان اخذ بانفاسهم و
اعترض في حلوقهم ولا يكون لهم في الامر نصيب فاجمعوا على اجماع رجل واحد منهم حتى صرفوا الولاية
عني الى عثمان رجاء ان ينالوها ويتداولوها فيما بينهم فبينا هم كذلك اذ نادى مناد لا يدري من هو و
اظنه جنيا فاسمع اهل المدينة ليلة بايعوا عثمان فقال يا ناعي الاسلام قم فانعه قد مات
عرف وبدا نكر يا القريش لا ملكها من قدموا اليوم ومن اخروا ان عليا هو اولى به منه ولو
ولا نكروا فكان لهم في ذلك عبرة ولولا ان العامة قد علمت بذلك لم اذكره فدعوني الى بيعة
عثمان فبايعت مستكرها وصبرت محتسبا وعلمت اهل القنوت ان يقولوا اللهم لك اخلصت
القلوب واليك شخصت الابصار وانت دعيت بالالسن واليك نحاكم في الاعمال فافتح
بيننا وبين قومنا بالحق اللهم انا نشكو اليك غيبة نبينا وكثرة عدونا وقلة عددنا وهواننا
على الناس وشدة الزمان ووقوع الفتن اللهم ففرج ذلك بعدل تظهره وسلطان حق تعرفه
فقال عبد الرحمن بن عوف يا ابن ابي طالب انك على هذا الامر حريص فقلت لست عليه
حريصا انما اطلب ميراث رسول الله صلى الله عليه واله وحقه وان لي من بعده ولاء امته و

انتم احرص عليه مني اذ تحولون بيني وبينه وتصرفون وجهي دونه بالسيف اللهم اني استعديك
على قريش فانهم قطعوا رحمي واضاعوا ايامي ودفعوا حقي وصغروا قدري وعظيم منزلتي و
اجمعوا على منازعتي حقا كنت اولى به منهم فاستلبونيه ثم قالوا اصبر مغموما او مت متاسفا
واما والله لو استطاعوا ان يدفعوا قرابتي كما قطعوا سببي فعلوا ولكنهم لا يجدون الى ذلك
سبيلا انما حقي على هذه الامة كرجل له حق على قوم الى اجل معلوم فان احسنوا وعجلوا له حقه
قبله وان اخروه الى اجله اخذه غير حامد وليس يعاب المرء بتاخير حقه انما يعاب من اخذ
ما ليس له وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد الي عهدا فقال يا ابن ابي طالب لك ولاء
امتي فان ولوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بامرهم وان اختلفوا عليك فدعهم وما هم
فيه فان الله سيجعل لك مخرجا فنظرت فاذا ليس لي رافد ولا معي مساعد الا اهل بيتي فضننت
بهم عن الهلاك ولو كان لي بعد رسول الله صلى الله عليه وآله عمي حمزة واخي جعفر لم ابايع كرها
ولكنني بليت برجلين حديثي عهد بالاسلام العباس وعقيل فضننت باهل بيتي عن الهلاك فاغضيت عيني
على القذى وتجرعت ريقي على الشجا وصبرت على امر من العلقم وآلم للقلب من حز الشفار
واما امر عثمن فكانه علم من القرون الاولى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى خذله اهل
بدر وقتله اهل مصر والله ما امرت ولا نهيت ولو اني امرت كنت قاتلا ولو اني نهيت كنت ناصرا
وكان الامر لا ينفع فيه العيان ولا يشفي فيه الخبر غير ان من نصره لا يستطيع ان يقول خذله من انا
خير منه ولا يستطيع من خذله ان يقول نصره من هو خير مني وانا جامع امره استأثر فاساء الاثرة
وجزعتم فاساتم الجزع والله يحكم بينكم وبينه والله ما لزمني في عثمن تهمة ما كنت الا رجلا من
المسلمين المهاجرين في بيتي فلما قتلتموه اتيتموني تبايعوني فابيت عليكم وابيتم علي فقبضت يدي
وبسطتموها وبسطتها فمددتموها ثم تداككتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم ورودها حتى

ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض حتى انقطعت النعل وسقط الردا و وطئ الضعيف و
بلغ من سرور الناس ببيعتهم اياي ان حمل اليها الصغير وهدج اليها الكبير وتحامل اليها العليل و
حسرت لها الكعاب فقالوا بايعنا على ما بويع عليه ابو بكر وعمر فانا لا نجد غيرك ولا نرضى الا
بك فبايعنا لا نفترق ونختلف فبايعتكم على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله ودعوت
الناس الى بيعتي فمن بايعني طايعا قبلت منه ومن ابى تركته فكان اول من بايعني طلحة والزبير
فقالا نبايعك على انا شركاؤك في الامر فقلت لا ولكنكما شركاى في القوة وعوناي في العجز
فبايعاني على هذا الامر ولو ابيا لم اكرههما كما لم اكره غيرهما وكان طلحة يرجو اليمن والزبير يرجو
العراق فلما علما اني غير موليهما استاذناني للعمرة يريدان الغدر فاتيا عائشة واستخفاها
مع كل شيء في نفسها علي فلما علما اني غير موليهما والنساء نواقص الايمان نواقص العقول نواقص
الحظوظ فاما نقصان ايمانهن فقعودهن عن الصلوة والصيام في ايام حيضهن واما نقصان
عقولهن فلا شهادة لهن الا في الدين وشهادة امراتين برجل واما نقصان حظوظهن فمواريثهن
على الانصاف من مواريث الرجال وقادها عبد الله بن عامر الى البصرة وضمن لها الاموال و
الرجال فبينما هم يقودانها فاتخذاها فتنة يقاتلان دونها فاي خطيئة اعظم مما اتيا
اخراجهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها وكشفا عنها حجابا ستره الله عليها وصانا
حلائلهما في بيوتهما ولا انصفا الله ورسوله من انفسهما ثلث خصال مرجعها على الناس قال الله تعالى
يا ايها الناس انما بغيكم على انفسكم وقال ومن نكث فانما ينكث على نفسه وقال ولا يحيق المكر السيء
الا باهله فقد بغيا علي ونكثا بيعتي ومكرا بي فمنيت باطوع الناس في الناس عائشة بنت ابي بكر
وباشجع الناس الزبير وباخصم الناس طلحة واعانهم علي يعلى بن منبه باصوع الدنانير والله لئن
استقام امري لاجعلن ماله فيئا للمسلمين ثم اتوا البصرة واهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي

وبها شيعتي خزاين بيت مال الله ومال المسلمين فدعوا الناس الى معصيتي والى نقض بيعتي فمن
اطاعهم اكفروه ومن عصاهم قتلوه فناجزهم حكيم بن جبلة فقتلوه في سبعين رجلا
من عباد اهل البصرة ومخبتيهم يسمون المثفنين كان راح اكفهم ثفنات الابل وابى ان
يبايعهم يزيد بن الحارث اليشكري فقال اتقيا الله ان اولكم قادنا الى الجنة فلا يقود اخركم
الى النار فلا تكلفونا ان نصدق المدعي ونقضي على الغايب اما يميني فشغلها علي بن ابي طالب عليه
السلام ببيعتي اياه وهذه شمالي فارغة فخذاها ان شيتما فخنق حتى مات وقام عبد الله بن حكيم
التميمي فقال يا طلحة من يعرف هذا الكتاب قال نعم هذا كتابي اليك قال هل تدري ما فيه
قال اقراه علي فاذا فيه عيب عثمان ودعاوه الى قتله فسيره من البصرة واخذوا عامل عثمان بن
حنيف الانصاري غدرا فمثلا به كل المثلة ونتفا كل شعرة في راسه ووجهه وقتلوا شيعتي
طايفة صبرا وطايفة غدرا وطايفة عصوا باسيافهم حتى لقوا الله فوالله لو لم يقتلوا منهم
الا رجلا واحدا لحل لي به دماوهم ودماء ذلك الجيش لرضاهم بقتل من قتل دع مع انهم قد قتلوا
اكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم وقد ادال الله منهم فبعدا للقوم الظالمين واما طلحة
فرماه مروان بسهم فقتله واما الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه واله انك تقاتل عليا
وانت ظالم له واما عايشة فانها نهاها رسول الله صلى الله عليه واله عن مسيرها فعضت يديها
نادمة على ما كان منها وقد كان طلحة لما نزلت ذا قار قام خطيبا فقال ايها الناس انا اخطانا في
امر عثمان خطيئة ما يخرجنا منها الا الطلب بدمه وعلي قاتله وعليه دمه وقد نزل ذا قار مع شكال اليمن
ونصارى ربيعة ومنافقي مضر فلما بلغني قوله وقول كان عن الزبير قبيح بعثت اليهما اناشدهما
بحق محمد صلى الله عليه واله ما اتيتماني واهل مصر محاصروا عثمان فقلتما اذهب بنا الى هذا
الرجل فانا لا نستطيع قتله الا بك لما تعلم انه سير ابا ذر وفتق عمارا واوى الحكم بن ابي

العاص وقد طرده رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وعمر واستعمل الفاسقين على كتاب الله
الوليد بن عقبة وسلط خالد بن عرفطة العذري على كتاب الله يمزق ويحرق فقلت كل هذا
قد علمت ولا ادري قتله يومي هذا او شك سقاؤه ان يخرج المخض زبدته فاقرا ايما قلت واما
قولكما انكما تطلبان بدم عثمان فهذان ابناء عمرو وسعيد فخلوا عنهما يطلبان بدم ابيهما متى
كانت اسد وتيم اولياء بني امية فانقطعا عند ذلك وقال عمران بن الحصين الخزاعي صاحب رسول
الله صلى الله عليه وآله وهو الذي جاءت فيه الاحاديث وقال يا هذان تخرجا ببيعتكما من طاعة
علي ولا تحملانا على نقض بيعته فانها لله رضى اما وسعكما بيوتكما حتى اتيتما بام المؤمنين فالعجب
لاختلافها اياكما وسيرها معكما وكفا عنا انفسكما وارجعا من حيث جئتما فلسنا عبيد من
غلب ولا اول من سبق فهما به ثم كفا عنه وكانت عايشة قد شكت في سيرها وتعاظمها القتال
فدعت كاتبها عبيد بن كعب النميري فقالت اكتب من عايشة بنت ابي بكر الى علي بن ابي طالب
فقال هذا امر لا يجري فيه القلم قالت ولم قال لان علي بن ابي طالب في الاسلام اول وله بذلك
البدو في الكتاب فقالت اكتب الى علي بن ابي طالب من عايشة بنت ابي بكر اما بعد فاني لست اجهل
قرابتك من رسول الله ولا قدمك في الاسلام ولا غناءك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانما خرجت
مصلحة بين بني لا اريد حربك ان كففت عن هذين الرجلين في كلام لها كثير فلم اجبها بحرف و
اخرت جوابها لقتالها فلما قضى الله لي الحسنى سرت الى الكوفة واستخلفت عبد الله بن عباس على
البصرة فقدمت الكوفة وقد اتسقت لي الوجوه كلها الا الشام فاحببت ان اتخذ الحجة وا قضي
العذر واخذت بقول الله واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء فبعثت جرير بن عبد الله الى
معاوية معذرا اليه متخذ الحجة عليه فرد كتابي وجحد حقي ودفع بيعتي فبعث الي ان ابعث على قتلة
عثمان فبعثت اليه ما انت وقتلة عثمان اولاده اولى به فادخل انت وهم في طاعتي ثم خاصموا القوم

لاحكمكم واياهم على كتاب الله والا فهذه خدعة الصبي عن رضاع اللبن فلم ياس من هذا الامر بعث
ان اهل الشام لحيوتك فان حدث بك حادثة من الموت لم يكن لاحد على طاعة وانما اراد بذلك
ان يخلع طاعتي من عنقه فابيت عليه فبعث الي ان اهل الحجاز كانوا الحكام على اهل الشام فلما قتلوا
عثمان صار اهل الشام الحكام على اهل الحجاز فبعثت اليه ان كنت صادقا فسم لي رجلا من قريش الشام
تحل له الخلافة ويقبل في الشورى ونظرت فان لم تجده سميت لك من قريش الحجاز من تحل له الخلافة
ويقبل في الشورى ونظرت الى اهل الشام فاذا هم بقية الاحزاب واشرار ودباب طمع تجمع من كل
اوب ممن ينبغي له ان يؤدب ويحمل على السنة ليسوا بالمهاجرين ولا الانصار ولا التابعين باحسان
فدعوتهم الى الطاعة والجماعة فابوا الا فراقي وشقاقي ثم نهضوا في وجه المسلمين ينضحونهم بالنبل
ويشجرونهم بالرماح فعند ذلك نهضت اليهم فلما عضتهم السلاح ووجدوا الم الجراح رفعوا المصاحف
ودعوكم الى ما فيها فانبأتكم انهم ليسوا من اهل دين ولا قرآن وانما رفعوها مكيدة وخديعة فامضوا
لقتالهم فقلتم اقبل منهم واكفف عنهم فانهم ان اجابوا الى ما في القرآن جامعونا على ما نحن عليه من الحق
فقبلت منهم وكففت عنهم فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين ليحييا ما احيى القرآن
ويميتا ما امات القرآن فاختلف رأيهما واختلف حكمهما فنبذا ما في الكتاب وخالفا ما في القرآن
وكانا اهله ثم ان طايفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى اذا عاثوا في الارض يفسدون ويقتلون
وكان فيمن قتلوه من اهل ميرة من بني الاسد وقتلوا خباب بن الارت وابنه وام ولده والحارث بن مرة
العبدي فبعثت اليهم داعيا فقلت ادفعوا الينا قتلة اخواننا فقالوا كلنا قتلتهم ثم شدت علينا
خيلهم ورجالهم فصرعهم الله مصارع الظالمين فلما كان ذلك من شانهم امرتكم ان تمضوا من
فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم كلت سيوفنا ونصلت اسنة رماحنا وعاد اكثرها قصيدا فاذن لنا
فلنرجع ولنستعد باحسن عدتنا واذا نحن رجعنا زدنا في مقاتلتنا عدة من قتل منا حتى اذا اطللتم

على النخيلة امرتكم ان تلزموا معسكركم وان تضموا اليه نواصيكم وان توطنوا على الجهاد نفوسكم
ولا تكثروا زيارة ابنائكم ولا نسائكم فان اصحاب الحرب مصابروها واهل التشمير فيها والذين
لا يتوجدون من سهر ليلهم ولا ظمأ نهارهم ولا فقدان اولادهم ولا نسائهم واقامت طائفة منكم
معدة وطائفة دخلت المصر عاصية فلا من دخل المصر عاد الي ولا من قام منكم ثبت معي ولا صبر
ولقد رايتني وما في عسكري منكم خمسون رجلا فلما رايت ما انتم عليه دخلت عليكم فما قدرتم ان
تخرجوا معي الى يومكم هذا لله ابوكم الا ترون الى مصر قد افتتحت والى اطرافكم قد انتقصت والى
بلادكم تغزى وانتم ذو عدد جم وشوكة شديدة واولو باس قد كان مخوفا فالله انتم اين تذهبون و
انى تؤفكون الا ان القوم جدوا وتاسوا وتناصروا وتناصحوا وانكم ابيتم وتخاذلتم وغششتم
تغاششتم ما انتم ان اتممتم على ذلك فانتبهوا رحمكم الله نائمكم وتحروا لحرب عدوكم فقد ابدت سيدًا
الدعوة عن الصريح واضاء الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء وابناء الطلقاء واهل
الجفاء ومن اسلم كرها وكان لرسول الله صلى الله عليه واله انف الاسلام كله حربا اعداء السنة و
القرآن واهل البدع والاحداث ومن كانت نكايته تتقى وكان على الاسلام واهله مخوفا و
اكلة الرشا وعبيد الدنيا لقد انمي الي ان ابن النابغة لم يبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه
اتية هي اعظم مما في يديه من سلطانه فصفرت يد هذا البايع دينه بدنياه وخزيت امانة هذا
المشتري نصرة فاسق غادر باموال المسلمين واي سهم لهذا المشتري شرب الخمر وضرب حدا في
الاسلام وكلكم يعرفه في الفساد في الدين واي سهم لم يدخل في الاسلام واهله حتى رضخ له رضيخة
فهؤلاء قادة القوم ومن تركت لكم ذكر مساويه اكثر وابور وانتم تعرفونهم باعيانهم واسمائهم كانوا
على الاسلام ضدا ولنبي الله صلى الله عليه واله حربا وللشيطان حزبا لم يتقدم ايمانهم ولم يحدث
نفاقهم وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية والفساد

فى الارض وانتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم واهدى سبيلا منكم الفقهاء والعلماء
والفهماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالاسحار الا تسخطون وتنقمون ان ينازعكم الولاية
السفهاء البطاء عن الاسلام الجفاة فيه فاسمعوا قولى يهدكم الله اذا قلت واطيعوا امرى اذا
امرت فوالله لئن اطعتمونى لا تغووا وان عصيتمونى لا ترشدوا قال الله تعالى افمن يهدى
الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وآله انما انت منذر ولكل قوم هاد فالهادى بعد النبى صلى الله عليه وآله هاد لامته
على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله فمن عسى ان يكون الهادى الا الذى دعاكم الى الحق وقادكم
الى الهدى خذوا للحرب اهبتها واعدوا لها عدتها فقد شبت واوقدت نارها وتجرد لكم الفاسقون
لكيما يطفئوا نور الله بافواههم ويعزوا عباد الله الا انه ليس اولياء الشيطان من اهل الطمع و
الجفاء اولى بالحق من اهل البر والاخبات فى طاعة ربهم ومناصحة امامهم انى والله لو لقيتهم وحدى و
هم واهل الارض ما استوحشت منهم ولا باليت ولكن اسف يريبنى وجزع يعترينى من ان يلى
هذه الامة فجارها وسفهاؤها فيتخذون مال الله دولا وكتاب الله دغلا والفاسقين حزبا و
الصالحين حربا وايم الله لولا ذلك ما اكثرت تانيبكم وتحريضكم ولتركتكم اذا ابيتم حتى القاكم
متى حم لى لقائهم فوالله انى لعلى الحق وانى للشهادة لمحب وانى الى لقاء الله ربى لمشتاق ولحسن ثوابه
منتظر انى نافر بكم فانفروا خفافا وثقالا وجاهدوا باموالكم وانفسكم فى سبيل الله فلا تثاقلوا
فى الارض فتقروا بالذل وتقروا بالخسف ويكون نصيبكم الاخسر ان اخا الحرب اليقظان الارق
ان نام لم تنم عينه ومن ضعف اوذى ومن كره الجهاد فى سبيل الله كان المغبون المهين انى لكم
اليوم على ما كنت عليه امس ولستم لى على ما كنتم عليه من تكونوا ناصرين اخذ بالسهم الاخيب والله
لو نصرتم الله لنصركم وثبت اقدامكم انه حق على الله ان ينصر من نصره ويخذل من خذله اترون

الغلبة لمن صبر بغير نصر وقد يكون الصبر حسنا ويكون حمية وانما الصبر بالنصر والورود بالصدر
والبرق بالمطر اللهم اجمعنا واياكم على الهدى وزهدنا واياكم في الدنيا واجعل الاخرة خيرا لنا
من الاولى بمنه وكرمه ولعلي صلوات الله عليه خطبة بليغة في هذا المعنى تسمى بالشقشقية اوردها
السيد رضي الدين طاب ثراه في كتاب نهج البلاغة من ارادها فليطالعها ثمة وقال السيد
ابن طاوس رحمه الله ومما يزيل بعض التعجب من ضلال اكثر هذه الامة عن الصواب وغلبة
الباطل على الحق في ظاهر الاسباب ان هذه سنة ماضية في الامم الخالية فان ادم عليه [السلام]
كان له في دنياه ولدان قابيل وهابيل فغلب قابيل المبطل هابيل المحق وبقيت امة شيث عليه [السلام]
ومن بعده في تقية وفي مقام مغلوبين بالظالمين الى ان جاءت نبوة نوح عليه السلام فلم يزالوا
عليه مستظهرين وله معاندين الى ان اهلكهم الله عز وجل بالغرق الشامل والهلاك الهائل وكذا
جرى لصالح عليه السلام مع امته ولهود عليه السلام مع امته وللوط عليه السلام مع امته ولابرهيم عليه السلام [مع]
نمرود ولموسى عليه السلام مع فرعون ولامة عيسى عليه السلام حتى اخرجه الله منهم واصعده الى السماء
وما انقادوا لاحد من الانبياء الا بالقهر وانواع البلاء وما استقام امرهم مع داود عليه السلام
الا بامور للاراء وما استقام امرهم مع سليمان عليه السلام الا بمعونة الجن والشياطين وطاعة الطير
وغيرها وتسخير الهواء وما استقاموا لذي القرنين الا بالقتل الذريع وسفك الدماء فاي [امة]
استقامت بالسلامة والعافية حتى تستقيم هذه الامة بطاعة الله وطاعة الائمة الهادية
وجعلت اخر الامم ونبيها اخر الانبياء فكيف كان يتهيأ الاستيصال لها بالفناء وبمثل الذي
جرى مع الامم الهالكة مع الانبياء عليهم السلام اقول وذلك لان نظر اكثر بني ادم مقصود
على العاجل المحسوس وعليه مجبولون ولعمارة الدنيا مولعون وهم عن الاخرة يعمهون

اخر كتاب الفتن والحمد لله اولا واخرا



بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب انباء القائم عليه السلم وهو الكتاب السادس من كتاب النوادر باب ٤

ما جاء في امه عليه السلم الاكمال بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي ١١

الحسن وابي محمد عليهما السلام وجارهما بسر من راى قال كان مولاي ابو الحسن عليه السلم فقهني

في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت احسنت فرقا معرفتي

الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من راى وقد مضى هوي من الليل

اذ قد قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد

عليهما السلام يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرايته يحدث ابنه ابا محمد عليه السلام و

اخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل

فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق

بها سائر الشيعة في الموالاة بها بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة وكتب كتابا ملصقا بخط

رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها

وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا

وبرزن الجواري منها فستحدق بهم طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني عباس وشراذم من

فتيان العراق فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمرو بن يزيد النخاس عامة

نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من السفور و لمس

المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها او يشغل نظره بتامل مكاشفها من وراء الستر الرقيق فيضربها

النخاس فتصرخ صرخة رومية فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين على

ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول بالعربية لو برزت في زي سليمان على سرير مشاهد

ملكة ما بدت لي رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية
وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي الى امانته وديانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد
النخاس وقل له ان معك كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه
كرمه ووفاه ونبله وسخاءه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا
وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان النخاس فامتثلت جميع ما حده لي مولاي ابو الحسن
في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد النخاس بعني من صاحب
هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت
اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي عليه السلام من الدنانير في
الشقة الصفراء فاستوفاه مني وتسلمت منه الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى حجرتي
التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا عليه السلام من جيبها وهي
تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها اتلثمين كتابا
ولا تعرفين صاحبه قالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ
لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي
المسيح شمعون انبئك العجب العجيب ان جدي قيصر ملك الروم اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا
من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة
رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء
الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصوغا من اصناف الجواهر
الى صحن القصر فرفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت به الصلبان وقامت
الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلبان من الاعالي فلصقت بالارض

تفرقت الاعمدة وانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقات هذه النحوس الدالة
على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة
اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا هذه الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده
لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني
ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وارخيت الستور فاريت
من تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا
فيه منبرا يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه فدخل عليهم
محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع فتية وعدة من بنيه فيقوم اليه المسيح فيعتنقه فيقول له يا روح الله
اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد صاحب
هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون فقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر وخطب محمد صلى الله عليه وآله وسلم وزوجني
من ابنه وشهد المسيح عليه السلام وشهد بنو محمد والحواريون فلما استيقظت من نومي اشفقت ان
اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها في نفسي ولا ابديها لهم وضرب
صدري بمحبة ابي محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت
مرضا شديدا فما بقي في مداين الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس
قال يا قرة عيني فهل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب
الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال
وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه لي عافية وشفاء فلما فعل ذلك

جدي تجلدت في اظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك جدي واقبل
على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها
مريم بنت عمران والف وصيفة من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك
ابي محمد فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء عليها السلام
ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم تبرأ
الى الله من دينك فان ملت الى رضاء الله عز وجل والى رضاء المسيح ومريم عنك بزيارة ابي محمد تعالى
اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه ضمتني سيدة النساء
الى صدرها فطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد فاني منفذته اليك فانتبهت وانا اياك
اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد فلما كانت الليلة القابلة جاءني ابو محمد عليه السلام في منامي
فرايته كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان شغلت قلبي بجوامع حبك قال ما كان تاخيري
عنك الا لشركك واذ قد اسلمت فاني زائرك كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان
فما قطع زيارته عني بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر وكيف وقعت في الاسارى فقالت نقلها م
اخبرني ابو محمد ليلة من الليالي ان جدك سيسير جيوشا الى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم
فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت فوقعت
علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر احد بي باني ابنة ملك
الروم الى هذه الغاية سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه
في سهمه في الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت اسمي نرجس فقال اسم الجواري فقلت العجب انك
رومية ولسانك عربي فقالت بلغ من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الاداب ان اوعز
الى امراة ترجمان له في الاختلاف الي فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى

استمر عليها النبي واستقام قال بشر فلما اكتفات بها الى سر من راى دخلت على مولانا ابي الحسن
العسكري عليه السلام قال لها كيف رايت الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف اهل
بيت محمد عليهم السلام قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني
اريد ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف درهم ام بشرى لك فيها شرف الابد فقالت
بل الشرف قال عليه السلام فابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما قالت ممن قال عليه السلام ممن خطبك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية قالت من المسيح ووصيه قال فمن زوجك المسيح
ووصيه قالت من ابنك ابي محمد قال فهل تعرفينه قالت وهل خلوت ليلة من زيارته
اياي منذ الليلة التي اسلمت فيها على يد سيدة نساء العالمين امه فقال ابو الحسن يا كافور ادع
لي اختي حكيمة فلما دخلت عليه قال عليه السلام لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا
فقال مولانا يا بنت رسول الله اخرجيها الى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فانها زوجة ابي
محمد عليه السلام وام القائم عليه السلام وعن ابي علي الخيزراني ان ابا محمد عليه السلام حدثها بما
جرى على عياله فسالته ان يدعو لها بان يجعل منيتها قبله فماتت قبله في حيوة ابي محمد عليه السلام
وعلى قبرها لوح مكتوب به هذا ام محمد باب ولادته عليه السلام الاكمال محمد بن عبد الله
المطهري عن حكيمة رضي الله عنها قالت قلت لها يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته
عليه السلام قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي عليه السلام فاقبل يحدق
النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة ولكني اتعجب منها
فقلت وما اعجبك فقال عليه السلام سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملا الله به الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فارسلها اليك يا سيدي فقال استاذني في ذلك ابي عليه السلام

قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن عليه السلام فسلمت عليه وجلست فبدأني عليه السلام
وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك
في ذلك فقال لي يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في
الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد عليه السلام
وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت
حكيمة فمضى ابو الحسن عليه السلام وجلس ابو محمد عليه السلام مكان والده وكنت ازوره كما
ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي وقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي
ومولاتي والله لا دفعت اليك خفي لتخلعيه ولا خدمتيني بل اخدمك على بصري فسمع ابو محمد
عليه السلام فقال جزاك الله خيرا يا عمة فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية و
قلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال عليه السلام يا عمتاه بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة
المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها قلت ممن يا سيدي ولست
ارى بنرجس شيئا من اثر الحبل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت اليها فقلبتها ظهرا لبطن
فلم ار بها اثر حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك
بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان
فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى عليه السلام وهذا نظير موسى عليه السلام قالت
حكيمة فعدت اليها فاخبرتها بما قال وسألتها عن حالها فقالت يا مولاتي ما ارى بي شيئا من هذا
قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب
حتى اذا كان اخر الليل وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها
فصاح ابو محمد عليه السلام وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما

امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ مثل ما اقرأ فسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح
بي ابو محمد لا تعجبين من امر الله ان الله تبارك وتعالى ينطقنا صغارا بالحكمة ويجعلنا حجة
في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب
فعدوت نحو ابي محمد عليه السلام وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة ستجدينها في مكانها قالت
فرجعت فلم البث ان كشف الغطاء الذي كان بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور
ما غشي بصري واذا انا بالصبي عليه السلام ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه
نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان جدي رسول الله وان ابي امير المؤمنين
عليه السلام ثم عد اماما اماما الى ان بلغ الى نفسه ثم قال عليه السلام اللهم انجز لي وعدي و
اتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح بي ابو محمد عليه السلام
فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على
ابيه فتناوله الحسن عليه السلام مني والطير ترفرف على راسه وناوله لسانه فشرب منه ثم قال امضي
به الى امه لترضعه ورديه الي قالت فتناولته امه فارضعته فرددته الى ابي محمد عليه السلام والطير
ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما
فتناوله الطير وطار به في جو السماء واتبعه سائر الطير فسمعت ابا محمد عليه السلام يقول
استودعك الذي اودعته ام موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا
من ثديك وسيعاد اليك كما رد موسى الى امه وذلك قول الله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر
عينها ولا تحزن قالت حكيمة قلت وما هذا الطير قال هذا روح القدس الموكل بالائمة
عليهم السلام يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما كان بعد اربعين يوما رد
الغلام ووجه الى ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بالصبي متحرك يمشي بين يديه فقلت

فتناولته

سيدي هذا ابن سنتين فتبسم عليه السلام ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة
ينشؤن على خلاف ما ينشئ غيرهم وان الصبي منا اذا كان اتى عليه شهر كان كمن اتى عليه سنة
وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرأ القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه
الملائكة وتنزل عليه بالسلام صباحا ومساء، قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي في كل اربعين
يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلام بايام قلايل فلم اعرفه فقلت لابن اخي من
هذا الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال لي هذا ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي
وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد عليه السلام بعد ذلك بايام
قلايل وافترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسئلوني عنه فاخبرهم وانه
والله اني لاريد ان اسئله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر فيخرج جوابه الي من ساعته
من غير مسئلتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله
فوالله لقد اخبرتني حكيمة باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق
وعدل من الله تبارك وتعالى وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه
وفي رواية الشيخ الطوسي رحمه الله قالت حكيمة فاخذت بكتفيه واجلسته في حجري واذا هو
نظيف مفروغ منه فنادانى ابو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فأتيني بابني فاتيته واخرج لسانه
فمسح على عينيه ففتحهما ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى
فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله
من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان و
جنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى امير المؤمنين وعلى

الائمة عليهم السلام واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه وفي رواية غيره قالت فكشفت عن سيدي
فاذا انا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا وعن محمد بن عثمان العمري قال ولد السيد عليه السلام مختونا وسمعت
حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا سبيل امهات الانبياء صلوات الله عليهم الارشاد
كان مولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامها ام ولد
يقال لها نرجس وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب
وجعله آية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم في المهد
نبيا باب اسمه عليه السلام الاكمال عن الباقر عليه السلام قال قال عمر لامير المؤمنين عليه السلام ٥٣
اخبرني عن المهدي ما اسمه قال اما اسمه فلا ان حبيبي وخليلي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى يبعثه
الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه وعنه عليه السلام قال للقائم اسمان اسم يخفى
واسم يعلن فاما الذي يعلن فاحمد واما الذي يخفى فمحمد وعن الكاظم عليه السلام قال عند ذكر
القائم عليه السلام يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الارض
قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعن الجواد عليه السلام قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته
ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وعن محمد بن عثمان العمري قال
خرج توقيع بخطه عليه السلام اعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله الارشاد عن
الصادق عليه السلام قال اذا قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر وضل عنه
الجمهور وانما سمي القائم مهديا لانه يهدي الى امر يضلون عنه وسمي القائم لقيامه بالحق باب حليته ٥
عليه السلام الاكمال عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال على المنبر يخرج من ولدي في آخر الزمان ابيض مشرب
حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان شامة على لون جلده وشامة

علی شبه شامة النبی صلی الله علیه وآله وسلم بیان مشرب ممزوج مبدح البطن ای واسعه وعرضه
والمشاشة رأس العظم الممکن المضغ الغیبة عنه علیه السلم سُئل عن صفة المهدی قال هو شاب مربوع
حسن الشعر حسن الوجه یسیل شعره علی منکبیه ونور وجهه یعلو سواد لحیته ورأسه بابی ابن خیرة
الاماء، وفی روایة النعمانی عنه علیه السلم هو رجل اجلی الجبین اقنی الانف ضخم البطن اربل الفخذین
بفخذه الیمنی شامة افلج الثنایا یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت ظلما وجورا بیان الاجلی
الخفیف شعر ما بین النزعتین والذی انحسر الشعر عن جبهته والقنا فی الانف طوله ودقة
ارنبته مع حدب فی وسطه والاربل بالراء والموحدة من قولهم رجل ربل کثیر اللحم والفلج فی
الثنایا انفراجها وعدم التصاقها الاکمال عن یعقوب بن منقوش قال دخلت علی ابی محمد
علیه السلم وهو جالس علی دکان فی الدار وعن یمینه بیت علیه ستر مسبل فقلت له یا سیدی
من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الینا غلام خماسی له عشر او ثمان او نحو ذلک
واضح الجبین ابیض الوجه دری المقلتین شثن الکفین معطوف الرکبتین فی خده الایمن
خال وفی رأسه ذؤابة فجلس علی فخذ ابی محمد علیه السلام فقال هذا صاحبکم ثم وثب فقال له
یا بنی ادخل الی الوقت المعلوم فدخل البیت وانا انظر الیه ثم قال لی یا یعقوب انظر من فی البیت
فدخلت فما رایت احدا بیان قیل عطف الرکبتین عبارة عن میلهما الی القدام لعظمهما وفی
روایة نبویة المهدی رجل من ولدی لونه لون عربی وجسمه جسم اسرائیلی علی خده الایمن
خال کانه کوکب دری یملأ الارض عدلا کما ملئت جورا یرضی فی خلافته اهل الارض واهل
السماء والطیر فی الجو باب النص علیه علیه السلم المجالس عن النبی صلی الله علیه وآله
قال لما عرج بی الی السماء السابعة ومنها الی سدرة المنتهی ومن السدرة الی حجب النور نادانی
ربی جل جلاله یا محمد انت عبدی وانا ربک فلی فاخضع وایای فاعبد وعلی فتوکل وبی فثق

فاني قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وباخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي و
امام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي وبه يقام ديني وتحفظ
حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي
بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل
كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي عبادي وبلادي بعلمي وله اظهر الكنوز والخزائن
والذخائر بمشيتي واياه اظهر على الاسرار والضماير بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ
امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا الاكمال عنه صلوات الله عليه
واله وسلم قال القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم
الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه
عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شانه والمضلين لامتي عن طريقته
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ، وعن امير المؤمنين عليه السلام قال للحسين عليه السلام
التاسع من ولدك هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين عليه السلام
يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع
البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا يثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين
الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ، وعن الحسن بن علي
عليهما السلام في حديث ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي
يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد
في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في

غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل
شي قدير، وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو
صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي، وعن السجاد عليه السلم قال القائم منا تخفى ولادته
على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة، الكمال عن الباقر
عليه السلام قال من المختوم الذي حتمه الله قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر
به ثم قال بابي انت وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي يملأ الارض عدلا
كما ملئت جورا وظلما من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم
الله له الجنة ومأواه النار وبئس مثوى الظالمين الاكمال عن الصادق عليه السلم قال القائم هو الخامس
من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل
فيفتح على مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وتشرق الارض يديه م
بنور ربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله الا عبد الله فيها ويكون الدين كله ولو كره
المشركون، وعن الكاظم عليه السلم في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة
الامام الظاهر والباطنة الامام الغايب قيل له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار
الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المومنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل
له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل جبار عنيد ويهلك على يده كل
شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله
عز وجل فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، وعن الرضا عليه السلم الامام بعدي محمد
ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر غيبته المطاع في م
في ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت

جورا وعن الجواد عليه السلام ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره
وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان الله تبارك
مرتبي وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه اذ ذهب ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال عليه
السلام افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج وعن الهادي عليه السلام سئل عن الامر فكتب الامر لي ما دمت
حيا فاذا ازلت في مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني واني لكم بالخلف بعد الخلف وعن
الزكي عليه السلام ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام بالتعمير والغيبة
حتى تقسو قلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده
٥٥ بروح منه باب غيبته عليه السلام الاكمال عن النبي صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق
بشير ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود اليه مني حتى يقول اكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة
ويشك اخرون في ولادته فمن ادرك فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان اليه سبيلا يشككه فيزيله عن
ملتي ويخرجه من ديني فقد اخرج ابويكم من الجنة من قبل وان الله عز وجل جعل الشيطان اولياء
للذين لا يؤمنون وعنه صلى الله عليه واله المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي
خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا وعنه صلى الله عليه واله وسلم علي بن ابي طالب عليه السلام امام امتي وخليفتي عليهم بعدي
ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني
بشيرا بالحق ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله
الانصاري فقال يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي ليمحص الله الذين امنوا ويمحق
الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده فاياك والشك في امر الله

فهو كفر وعن امير المومنين عليه السلم للقايم منا غيبة امدها طويل كاني بالشيعة يجولون جولان
النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه الا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول امد غيبة
امامه فهو معي في درجتي يوم القيمة * وعن السجاد عليه السلم ان للقايم منا غيبتين احديهما اطول
من الاخرى الحديث * وعن الصادق عليه السلم في كلام له وكذلك القايم عند ايام غيبته ليصرح
الحق عن محضه ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين
يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين والامن المنتشر في عهد القايم عليه السلم
العلل عن الباقر عليه السلم ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم باب

دلايل المعرفة به عليه السلام الاكمال عن ابي الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد
عليهما السلام واحمل كتبه الى الامصار فدخلت عليه في علته التي توفي فيها فكتب معي كتبا وقال
تمضي بها الى المداين فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سر من راى يوم الخامس عشر و
تسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابن الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك
فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القايم بعدي فقلت زدني فقال من يصلي علي فهو القايم
بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القايم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسئله
ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المداين واخذت جواباتها ودخلت سر من راى يوم الخامس عشر
كما قال لي عليه السلم فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله
يعزونه ويهنونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لاني كنت اعرفه يشرب
النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسالني عن
شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفن اخوك فقم للصلوة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة
من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن

بالحسن بن علي عليهما السلام على نعشه مكفناً فتقدم جعفر بن علي ليصلي على اخيه فلما هم بالتكبير
خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ رداء جعفر بن علي وقال تأخر يا عم
فانا احق بالصلوة على ابي فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن الى جانب
قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه
اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشا يا سيدي من
الصبي ليقيم عليه الحجة فقال والله ما رأيته قط ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم
فسألوا عن الحسن بن علي عليهما السلام فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي
فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال فقام ينفض
اثوابه وقال يريدون منا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان و
هميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجه بك
لاجل ذلك هو الامام فقال جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجه المعتمد خدمه فقبضوا
على صقيل الجارية وطالبوها بالصبي فانكرته وادعت حملا بها لتغطي على حال الصبي فسلمت الى
ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب
الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم فالحمد لله رب العالمين لا شريك
له بيان الجوسق القصر والجبذ الجذب واربد وجهه اي تغير الى الغبرة وعن سنان الموصلي
قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وفد من قم والجبال وفود
بالاموال التي كانت تحمل على الرسم ولم يكن عندهم خبر وفاته عليه السلام فلما ان وصلوا الى
من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل لهم انه قد فقد قالوا فمن وارثه
قالوا اخوه جعفر بن علي فسألوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب و

معه المغنون قال فتشور القوم وقالوا ليت هذه صفات الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا
لنرد هذه الاموال على اصحابنا فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف
هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم
من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام
الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال
وما هو قالوا ان هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها
في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد عليه السلام جملة المال كذا وكذا
دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال
جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم
الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب المال وانا لا نسلم
المال الا بالعلامات التي نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فان كنت الامام فبرهن كذا
لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من راى فاستهدى
عليهم فلما احضروا قال احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون
وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه
العادة مع ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد
قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا
عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب الامر فليقم لنا
ما كان يقيم لنا اخوه والا رددنا الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم يكذبون على كذابون
اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسل الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر

جوابا فقال القوم يطول ايها المومنين باخراج امره الى من يسدرها حتى نخرج من هذه البلدة
قال فامرهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها
كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولينا
قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن
علي عليهما السلام فاذا ولده القايم عليه السلام قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر
فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا
ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا
سجدة لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما اردنا واجاب فحملنا
اليه الاموال وامرنا القايم عليه السلام ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد
رجلا نحمل اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس
محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن وقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال
فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك تحمل الاموال الى بغداد
الى النواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات الغيبة عن يوسف بن احمد الجعفري
قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة
ثم خرجت منها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من
المحمل وتهيات للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تتعجب تركت
الصلوة وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال اتحب ان ترى
صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلايل وعلامات فقال ايما احب اليك
ان ترى الجمل وما عليها صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت

الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين
عينيه سجادة باب ابواب وسفرائه عليه السلم الغيبة عن جماعة من الشيعة قالوا اجتمعنا نواب
الى ابي محمد نسئله عن الحجة من بعده وفي مجلسه اربعون رجلا الى ان قال فصاح عليه السلام عليه السلام
بعثمن بن سعيد بن عمرو العمري فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول
الله قال جئتم تسئلوني عن الحجة من بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي
محمد عليه السلام فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا
الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر اليه الاحجاج واما الابواب المرضيون والسفراء
الممدوحون في زمن الغيبة فاولهم الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري نصبه
اولا ابو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه ابو محمد الحسن بن علي عليهم السلم فتولى القيام
بامورهما حال حيوتهما ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان وكانت توقيعاته وجوابات عليه السلام
المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في
جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام
مقامه ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان
عليه السلم ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا بعد ظهور اية معجزة تظهر على
يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر يدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل
ابي الحسن السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله
الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك و
بين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة

التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء
الارض جورا وسياتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني
والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع
وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا اليه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله وهو يجود بنفسه
امر هو بالغه وقضى فهذا اخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه الغيبة عن ابي الحسن علي
بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته
وبين يديه ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القران واسماء الائمة عليهم السلم على حواشيها
فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون فيه اوضع عليها او قال اسند اليها
وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرا جزءا من القران فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي
واراتيه فاذا كان يوم كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه فهذه الساجة في شهر كذا وكذا
معي فلما خرجت من عنده اثبت ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تاخر الامر حتى اعتل ابو جعفر
فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي قاله من السنة التي ذكرها وعن ابي نصر هبة الله ودفن فيه
بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري رحمه الله مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى
هذا الامر نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي
يخرج في حيوة الحسن عليه السلم اليهم بالمهمات في امر الدين والدنيا وفيما يسئلونه من المسائل
بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر ومات ابو القاسم الحسين بن روح رضي
الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة وعن احمد بن
ابرهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ ابو الحسن السمري علي
قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي قال فكتب

المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر انه توفي في ذلك اليوم ومضى ابو الحسن السمري بعد
ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة باب من ادعى السفارة ٥٩
كذبا الاحتجاج روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن
محمد عليهما السلام ثم الحسن بن علي عليهما السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه
من قبل صاحب الزمان عليه السلام وكذب على الله وعلى حججه عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق
بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري
من اصحاب ابي محمد الحسن عليه السلام فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ففضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد عليهما
السلام ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاجابة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال
الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد عليه السلام ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة
ابي جعفر محمد بن عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرأ
منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي
الشلمغاني المعروف بابن العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على
يد الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح نسخته اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به
عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي الشلمغاني
عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه
بالخالق جل وعلا وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله والى رسوله والرصلوات الله وسلامه ورحمته
وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت

وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه هذا القول منا فاقام توليته بعده واعلمهم تولاكم قد
انا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من الشريعي والنميري
والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة و
٦٥ به نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل امورنا ونعم الوكيل باب ما خرج من
توقيعاته عليه السلام الغيبة عن احمد بن اسحق انه جاء بعض اصحابنا يعلمه ان جعفر بن
علي كتب اليه كتابا يعرفه فيه نفسه ويعلمه انه القيم بعد ابيه وان عنده من علم الحلال والحرام
ما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرأت الكتاب كتبت الى صاحب
الزمان في درجه فخرج الجواب اليّ في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك ابقاك الله
والكتاب الذي انفذته درجه واحاطت معرفتي بجميع ما تضمنه على اختلاف لفظه وتكرر
الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعض ما وقفت عليه منه والحمد لله رب العالمين حمدا لا شريك
له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا تماما وللباطل الا زهوقا وهو
شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا ليوم لا ريب فيه ويسئلنا عما نحن فيه مختلفون
انه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من الخلق امامة مفترضة
ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله يا هذا يرحمك الله ان الله
تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا
وقلوبا والبابا ثم بعث اليهم النبيين مبشرين ومنذرين يامرونهم بطاعته وينهونهم
عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودينهم وانزل عليهم كتابا وبعث اليهم
ملائكة ياتين بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم من
الدلائل الظاهرة والبراهين الباهرة والآيات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما

واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى باذن الله و
ابرا الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتى من كل شيء ثم بعث محمدا
صلى الله عليه واله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة
واظهر من صدقه ما اظهر من اياته وعلاماته ما بين ثم قبضه صلى الله عليه واله وسلم حميدا
فقيدا سعيدا وجعل الامر بعده الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي بن ابي طالب ثم
الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوانهم
وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي ارحامهم فرقانا بينا يعرف به الحجة من المحجوج والامام
من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العيوب وطهرهم من الدنس ونزههم
من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك
لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم
من الجاهل وقد ادعى هذا المبطل المفتري على الله الكذب بما ادعاه فلا ادري باي حالة
هي له رجاء ان يتم دعواه لفقه في دين الله فوالله ما يعرف حلالا من حرام ولا يفرق بين خطاء و
صواب ام بعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف حد الصلوة ووقتها
ام بورع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما ويزعم ذلك لطلب الشعوذة
ولعل خبره قد تأدى اليكم وهاتيك ظروف مسكره منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل
مشهورة قائمة ام باية فليات بها ام بحجة فليقمها ام بدلالة فليذكرها قال الله عز وجل في
كتابه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات
والارض وما بينهما الا بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما
تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك في السموات ائتوني بكتاب

من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين ومن اضل ممن يدعون من دون الله من لا يستجيب
له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
كافرين فالتمس تولى الله توفيقك من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه وسله عن اية
من كتاب الله يفسرها او صلوة فريضة يبين حدودها وما يجب فيها لتعلم حاله ومقداره ويظهر
لك عواره ونقصانه والله حسيبه حفظ الله الحق على اهله واقره في مستقره وقد ابى الله عز
وجل ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل
الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم
الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد الاحتجاج عن الشيخ الموثق ابي عمرو العامري رحمه الله عليه
قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد
عليه السلم مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا
فيه فورد جواب كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى ابائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله و
اياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه انهى الى
ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم
لا لنا وساءنا فيكم لا فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد
عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة
تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول و
اولى الامر الحذين منكم او ما علمتم ما جاءت به الاثار مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين
والباقين منهم عليهم السلام او ما رايتم كيف جعل الله لكم معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون
بها من لدن ادم الى ان ظهر الماضي عليه السلم كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه

الله لي ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون
حتى يقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي عليه السلم مضى سعيدا فقيدا على منهاج
ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن هو يسد مسده
ولا ينازعنا موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره
لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل
اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد
لا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا
بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا من محبة
صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم
العتل التابع في غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب
وفي ابنة رسول الله صلى الله عليها لي اسوة حسنة وسيردي الجاهل رداءة عمله وسيعلم الكافر لمن
عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والعاهات كلها برحمته فانه
ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والمؤمنين (في الهامش: والاولياء صح)
ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما وعن محمد بن يعقوب الكليني عن
اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمن العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه
عن مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلم اما ما سألت عنه ارشدك
الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد
قرابة من انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل اخوة يوسف
واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل

من شاء فليقطع فما آتاني الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما
قول من زعم ان الحسين عليه السلام لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما الحوادث الواقعة
فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمن العمري رضي
الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح
الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام
واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي
زينب الاجدع فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي
منهم — عليهم السلام براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل شيئا منها فاكله فانما ياكل النيران
واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث
في دين الله على ما وصلونا به — واما ندامة قوم شكوا فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع
من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
انه لم يكن احد من آبائي عليهم السلام الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج
حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع
بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء
فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج
فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ذكر كتاب
ورد من الناحية المقدسة حرسها الله ورعاها في ايام بقيت من صفر سنة ست عشر واربعمائة
على الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قدس روحه ونور ضريحه ذكر موصله انه تحمله
من ناحية متصلة بالحجاز نسخة للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن

محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد سلام عليك ايها الولي المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولانا نبينا محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه قد اذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك ما تؤديه عنا الى موالينا قبلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم برعايته لهم وحراسته فقف امدك الله بعونه على اعدائه المارقين من دينه على ما نذكره واعمل في تاديته الى من تسكن اليه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن الظالمين حسب الذي اراناه الله تعالى لنا من الصلاح ولشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يعزب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالذل الذي اصابكم مذ جنح كثير منكم الى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللاواء واصطلمكم الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على انتياشكم من فتنة قد انافت عليكم يهلك فيها من حم اجله ويحمى عليها من ادرك امله وهي امارة لازوف حركتنا ومباثتكم بامرنا ونهينا والله متم نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من شب نار الجاهلية يحششها عصب اموية تهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لم يرم فيها المواطن الخفية وسلك في الطعن منها السبل الرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا من رقدتكم لما يكون من الذي يليه ستظهر لكم من السماء اية جلية ومن الارض مثلها بالسوية ويحدث في ارض المشرق ما يحزن ويقلق ويغلب من بعد على العراق طوائف عن الاسلام مراق تضيق بسوء فعالهم على اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من

[illegible]

[illegible]

اصطلم استأصله

[illegible]

يليه

بعده بنو اوطاعوت من الاشرار بيسير يهلك المغتون الاخيار وسفو لمريدى الحج من الافاق

بما يأملونه على توفير غلبة منهم واتفاق ولنا في تيسير حجهم على الاختيار منهم والوفاق شان

يظهر على انتظام واتساق فيعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليتجنب ما يدنيه من كراهيتنا

وسخطنا فان امرنا بغتة فجاءة حين لا تنفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله

يلهمكم الرشد ويلطف لكم بالتوفيق برحمته نسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام

هذا كتابنا اليك ايها الاخ الولى والمخلص في ودنا الصفى والناصر لنا الوفى حرسك الله

بعينه التي لا تنام فاحتفظ به ولا تظهر على خطنا الذي سطرناه بما له ضمناه احدا واد ما فيه

الى من تسكن اليه واوص جماعتهم بالعمل عليه ان شاء الله وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

وورد عليه كتاب اخر من قبله صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذى الحجة

سنة اثنى عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله

الرحمن الرحيم سلام الله عليك ايها العبد الصالح الناصر للحق الداعى الى كلمة الصدق

فانا نحمد اليك الله الذي لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولين ونسئله الصلوة على سيدنا و

سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا

مناجاتك عصمك الله بالسبب الذي وهبه لك من اوليائه وحرسك من كيد اعدائه وشفعنا ذلك

الان من مستقر لنا ينصب في شمراخ من بهماء صرنا اليه انفا من غاليل الجانا اليه السباريت من

الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا منه الى صحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان و

ياتيك نبا منا بتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما نعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك

لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام ان تقابل بذلك ففيه تبسل نفوس قوم حرثت

باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المبطلون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا من

هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم يستحل الدم يعمد بكيده اهل الايمان و

لا يبلغ بذلك غرضه من الظلم لهم والعدوان لانا من وراء حفظهم بالدعاء الذي

لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب وليثقوا بالكفاية

منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميع صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا النهي عنه

من الذنوب ونحن نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي

ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين وخرج بما عليه الى

مستحقيه كان امنا من الفتنة المضلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من

نعمته على من امره بصلته فانه يكون خاسرا بذلك لاولاه واخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته

على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة

بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره

منهم والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلواته على سيدنا البشير النذير محمد وآله

الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا

صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا وخط

ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا

شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد وآله الطاهرين

قبر

باب من رآه في غيبته عليه السلام الاكمال عن الازدي قال بينا انا في الطواف قد

طفت ستة واريد ان اطوف السابعة فاذا انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة

هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه

في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسألت بعضهم من هذا فقال ابن رسول

الله يظهر للناس في كل سنة يوما للخواص فيجد ثم فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك

الله قال فنا ولني حصاه فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول

الله فقلت حصاه فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد

لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني فقلت اللهم لا قال

انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة

ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من الحق وعن الحسن بن وجناء

النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع

في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة

البدن اقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسئلها عن شيء حتى

اتت بي دار خديجة وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقي اليه فصعدت

الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان

عليه السلام يا حسن اتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي

اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيده قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة

دار جعفر بن محمد عليهما السلام ولا يهمنك طعامك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه وشرابك

دعاء الفرج وصلوة عليه فقال فبهذا فادع وهكذا اصل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي

فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال

فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال

لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء و

رغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فاكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت

الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز
فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي وعن احمد بن فارس
الاديب قال ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم مذهب اهل الامامة
فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان
سبب ذلك ان جدنا الذي ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في
البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت وقلت في نفسي
انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت
ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت
في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث فاذا تربتها اطيب تربة ونظرت في سواء تلك
الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع
به فقصدته فلما بلغت الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس
فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما واحتبس غير بعيد ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار ودخل به
بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته
تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري
من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد عليهم السلام انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا
السيف واشار اليه فاملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فسقطت على وجهي وتعفرت
فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي
ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل

لي فاومى الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال و
اشجار ومنارة مسجد فقال أتعرف هذا البلد قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باستاباد وهي
تشبهها قال فقال لي هذه استاباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت استاباد واذا في الصرة
اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل
ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير الغيبة عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة
والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد عليه السلام قال كامل فقلت في نفسي اسأله لا يدخل الجنة
الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد عليه السلام نظرت الى ثياب بياض
ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا
عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله
وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كأنه
فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت
ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة الا من
عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها
قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا
يدرون ما حقه وفضله ثم سكت صلوات الله عليه عني ساعة ثم قال وجئت تسأله عن مقالة
المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا
ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد عليه السلام متبسما
فقال يا كامل ما جلوسك قد انبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد
او سلمته

ذلك باب انتظار الفرج في غيبته عليه السلام الاكمال عن النبي صلى الله عليه واله افضل

اعمال امتي انتظار الفرج من الله وعنه صلى الله عليه وآله وسلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون
في آخر الزمان لم يلحقوا النبي وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض الخصال عن امير المؤمنين
عليه السلام انتظروا الفرج ولا تيأسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار
الفرج وقال عليه السلام مزاولة قلع الجبال من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ايسر
ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه
فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال عليه السلام الآخذ بامرنا معنا غدا
في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه في سبيل الله الاحتجاج عن السجاد عليه السلام
تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام
بعده ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان
الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة
المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال
عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج الاكمال عنه عليه السلام طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا
في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا
بنا ائمة ورضينا بهم شيعة فطوبى لهم ثم طوبى لهم هم معنا في درجتنا يوم القيمة وعن والله هم
الصادق عليه السلام يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك
الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم الباري عز وجل عبادي آمنتم بسري
وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم
اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي

قيل فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان قال حفظ اللسان ولزوم البيت باب

التمحيص والنهي عن التوقيت الغيبة عن الباقر عليه السلم قيل له متى يكون فرجكم قال هيهات

هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو

وعن الصادق عليه السلم لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس قيل اذا ذهب ثلثا الناس

فمن يبقى قال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي وعنه عليه السلم فما تمدون اعينكم فما

تستعجلون الستم آمنين اليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي حوائجه ثم يرجع لم يختطف

ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يداه ورجلاه ويصلب على جذوع

النخل وينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة

ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين

آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب بيان ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا يتجاوز تلك

المصايب الا الى نفسه وذنبه النعماني عن الرضا عليه السلم قيل له متى يقوم القائم قال اما انا

فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلم ان النبي صلى الله عليه وآله

قيل له متى يخرج القائم من ذريتك فقال مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في

السموات والارض لا يأتيكم الا بغتة الحسن بن سليمان الحلي باسناده عن المفضل بن عمر

قال سألت سيدي الصادق هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت يعلمه الناس فقال

حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي

قال الله ويسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات

والارض الاية وهو الساعة التي قال الله ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال وعنده علم

الساعة ولم يقل انها عند احد وقال هل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الآية

وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا يستعجل بها
الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في
الساعة لفي ضلال بعيد قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى
يظهر وكل ذلك استعجالا لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا
الدنيا والاخرة وان للكافرين لشر مآب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل لا اوقت
له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله في علمه وادعى انه
ظهر على سره وما لله من سر الا وقد وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن
اولياء الله قال وانما القى الله اليهم ليكون حجة عليهم باب علامات قيامه عليه السلام
الاكمال عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث المعراج بعد ان ذكر ما اوحى الله ٢٤
تعالى اليه في علي بن ابي طالب عليه السلم قال فقال الله لى واعطيتك ان اخرج من صلبه
احد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول واخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم
يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا انجى به من الهلكة واهدى به من الضلالة وابرئ
به الاعمى واشفى به المريض فقلت الهي وسيدي متى يكون ذلك فاوحى الله عز وجل الي يكون
ذلك اذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء وكثر فقهاء
الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ امتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت
المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وامر امتك به ونهى عن المعروف واكتفى الرجال
بالرجال والنساء بالنساء وصار الامراء كفرة واولياؤهم فجرة واعوانهم ظلمة وذوو الراي منهم
فسقة وعند ذلك ثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب
وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي

وظهور الدجال يخرج من المشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت الهي ما يكون بعدي من الفتن فاوحى الله الي واخبرني ببلاء بني امية لعنهم الله ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن الى يوم القيمة فاوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت الى الارض وأديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شئ قبل وما هو خالقه الى يوم القيمة بيان خراب البصرة اشارة الى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة سنة ست وخمس وخمسين ومائتين ووعد كل من اتى اليه من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثير وبذلك علا امره ولذا لقب بصاحب الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهذه الواقعة كانت بعد ولادته عليه السلم وكانها ابتداء العلامات الى ان يظهر واكثر هذه العلامات مذكور في اشراط الساعة في حديث سلمان كما ياتي في كتاب الموت والبعث ان شاء الله الارشاد قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات وخسف بالبيدا وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حائط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضئ كما يضئ القمر ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السماء وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلاثة ايام او سبعة ايام وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان

العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول رايات قيس والعرب
الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال
رايات سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة وخروج ستين
كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثني عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق
رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولا وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلام
وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق
وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه
وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من
العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعة ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ
لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من
السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس و
اموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك
باربع وعشرين مطرة تتصل فتحيى به الارض بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك
كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي عليه السلام فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة
فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها
مشروطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول
وبالله نستعين الاكمال عن الصادق عليه السلام ان امر السفياني من المحتوم وخروجه في
ابن هـ رجب وعن امير المؤمنين عليه السلام قال يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة
وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمن وابوه عيينة

وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها بيان ارض قرار ومعين
هي الكوفة والنجف كما فسرت في الاخبار وعنه عليه السلام لو رايت السفياني رايت اخبث الناس
اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري ثاري ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي
حية مخافة ان تدل عليه وفي رواية النعماني بعد قوله ازرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا
المدينة قط وعنه عليه السلم سئل عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام
الخمس دمشق وحمص وفلسطين والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قيل يملك
تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما المجمع عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
انه ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب فبيناهم كذلك اذ يخرج عليهم السفياني من قال سه
الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق فيبعث جيشين جيشا الى المشرق واخر الى
المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلثة الاف
ويفضحون اكثر من مائة امراة ويقتلون ثلثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة
فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية هدى من الكوفة فتلحق ذلك
الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل
الجيش الثاني بالمدينة فينهبونها ثلثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا
بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة يخسف الله
بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول عند جهينة الخبر اليقين
فذلك قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت الاية قال وروى اصحابنا في احاديث المهدي
عن ابي عبد الله وابي جعفر عليهما السلام مثله بيان الكبش كناية عن الكبراء فابدهم من الاباد
يعني الاهلاك الغيبة عن السجاد عليه السلم قيل له صف خروج المهدي وعرفني دلايله

وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف السلمي بارض الجزيرة ويكون ماواه تكريت
وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون
من الوادي اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي
ثم يخرج بعد ذلك وعن الصادق عليه السلام كاني بالسفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة
فنادى مناديه من جاء براس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم
فيضرب عنقه وياخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر
الى صاحب البرقع قيل من صاحب البرقع قال رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم
ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي وعنه عليه السلام لا يخرج القائم حتى
يخرج اثنا عشر من بني هاشم كل يدعو الى نفسه الارشاد عنه عليه السلام يزجر الناس قبل قيام
القائم عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السماء وحمرة تجلل السماء وخسف ببغداد وخسف
ببلدة البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف
لا يكون معه قرار النعماني عنه عليه السلام اذا رايتم علامة في السماء نارا عظيمة من قبل المشرق
تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل الاكمال عن الصادق عليه السلام
ينادي مناد من السماء فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من الارض كما نادى برسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم ليلة العقبة وعنه عليه السلام ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قيل خاص
او عام قال يسمع كل قوم بلسانهم قيل فمن يخالف القائم وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى
ينادي فيشكك الناس وعنه عليه السلام صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا صوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به النعماني عن الباقر عليه السلام الصوت في
شهر رمضان في ليلة ثلث وعشرين قال فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة فتوقظ

النائم ويخرج الى صحن داره ويخرج العذراء في خدرها وفي رواية تحرض اباها واخاها على الخروج

باب الدجال وعلامات خروجه القمي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى ان الله قادر على ان ينزل اية قال وسيريك في اخر الزمان ايات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها الاكمال عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وآله صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام عبد الله استأذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانه ليراودني على الامر العظيم فقال استأذني عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهمهم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو ثم قال له النبي صلى الله عليه وآله ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت امه ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم اهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى باصحابه الفجر ثم نهض ونهض القوم معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت فاجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم ايات من سورة الدخان فقرأها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال اتشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني

65 و بل

علم

غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا رفع صوته وطرب

رسول الله وما جعلك الله بذلك اخ منى فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم قد خبأت لك
خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم اخسأ فانك لن تعدو اجلك
ولن تبلغ املك ولن تنال الاما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث نبيا الا وقد
انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان
ربكم ليس باعور انه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من
خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة و لابتيها
والمدينة ولابتيها
وعن النزال بن سبرة قال خطب امير المؤمنين عليه السلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني
ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين
متى يخرج الدجال فقال عليه السلم اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما
المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل
بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال عليه السلم احفظ فان علامة ذلك
اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربا واخذوا الرشا
وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا
الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء
فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن
الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت
المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب
الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع
منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقى الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن

واتخذت القيان والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء، وشهد الشاهد من غير ان يستشهد وشهد الاخر قضاء لذمام بغير حق وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الاخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المومنين من الدجال فقال الا ان الدجال صايد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضي كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقراه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المومنين قال خروج دابة في الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مومن فينطبع فيه هذا مومن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المومن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مومن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع

الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند
ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت
في ايمانها خيرا ثم قال عليه السلام لا تسئلوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ان لا
اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عني امير المؤمنين عليه السلام بهذا القول
فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة
التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام
يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين عليه السلام ان حبيبه
رسول الله صلى الله عليه وآله عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترة الائمة بيان
ياتي تمام ذكر الدابة وبيانها ان شاء الله تعالى باب بدو ظهوره عليه السلام ودلائله
اذا ظهر كشف الغمة عن الصادق عليه السلام لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى او
ثلث او خمس او سبع او تسع وعنه عليه السلام ينادى باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلث وعشرين
ويقوم في يوم عاشورا وهو الذي قتل فيه الحسين عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من
المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل عليه السلام ينادي عن يمينه البيعة لله فيصير اليه شيعته من
اطراف الارض يطوى لهم طيا حتى يبايعوه فيملأ الله به الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما وفي
رواية يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه الاكمال عنه عليه السلام
قيل له كيف لنا نعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وعن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل ركب في صلب الحسن يعني العسكري عليه السلام نطفة
مباركة نامية زاكية طاهرة مطهرة يرضى بها كل مومن ممن اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر
بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي اول العدل واخره يصدق الله عز وجل و

يصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حتى يظهر الدلايل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب
ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله عز وجل من اقاصي الارض على عدد اهل بدر
ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم و
صنايعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في طاعته فقيل له وما دلايله وعلاماته يا رسول
الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه
العلم اخرج يا ولي الله واقتل اعداء الله وهما ايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان
وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله
فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله و
يحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه سوف
تذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله عز وجل ولو بعد حين يا طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه
وطوبى لمن قال به ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الائمة يفتح لهم الجنة مثلهم
في الارض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا
يطفى نوره ابدا قيل يا رسول الله كيف بيان حال هولاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل
على اثني عشر خاتما واثني عشرة صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته وعن امير المومنين
عليه السلام اذا هز راية القائم اضاء لها ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على روس العباد فلا
يبقى مومن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا
دخلت تلك الفرحة في قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام عليهم
وعن الباقر عليه السلام كاني انظر الى القائم قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من نصر الله جل

وعن لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قيل يكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه
بها جبرئيل عليه السلم وعنه عليه السلم القايم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الارض وتظهر
له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون ولو تبقى
في الارض خراب الا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي خلفه وعن الصادق عليه السلم هو
الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال والله ما
نزل تأويلها بعد ولا ينزل تأويلها حتى يخرج القايم عليه السلم فاذا خرج القايم عليه السلم لم يبق
كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله وعنه عليه السلم اذا تناهت الامور الى صاحب
هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا
عنده بمنزلة راحته فايكم لو كانت في راحته شعرة لم يبصرها وعن الرضا عليه السلم في حديث القايم
عليه السلام قال هو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وعنه عليه السلم قيل له ما علامة القايم
منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين
سنة او دونها وان من علاماته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى يأتيه اجله وعنه عليه السلم
قيل له انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر لكني لست بالذي املأها عدلا كما
ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القايم هو الذي اذا خرج كان
في سن الشيوخ ومنظر الشاب قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها
ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من
ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء الله ثم يظهره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما و
جورا البصاير عن الباقر عليه السلم اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر

لصاحبكم الصعب قيل وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب الحديث الغيبة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم في حديث المعراج بعد ان جرى بينه وبين الله عز وجل في الائمة الاثنى عشر قال فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولامكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة النعماني عن كعب الاحبار عجب ممن قدم على علي عليه السلام ومن يشك في القائم المهدي الذي تبدل الارض غير الارض وبه عيسى بن مريم يحتج على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي عليه السلام اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا وسيما وهيبة يعطيه الله عز وجل ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله باب عدة اصحابه عليه السلام ودلايلهم الاكمال عن السجاد عليه السلام المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله تعالى اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم عليه السلام وعن الصادق عليه السلام نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القائم عليه السلام قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا وعنه عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم تلدهم اباؤهم ولا اجدادهم عليهم سيوف مكتوب على كل سيف كلمة يفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يريد بينة وفي رواية مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه

بعرف اسمه واسم ابيه حليته ونسبه قبل انهم اعظم ايمانا قال الذي يسيرون في السحاب نهارا

وفي اخرى انهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه النعماني عن الباقر عليه السلام اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم
ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على غير ميعاد وعن امير المؤمنين
عليه السلام اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين والملح في الزاد واقل
الزاد الملح الاكمال عن الباقر عليه السلام كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين
ليس من شئ الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير يطلب رضاهم كل شئ حتى
تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم باب كيفية دعوته ٦٨ قبل
عليه السلام حين ظهوره الارشاد عن الصادق عليه السلام اذا اذن الله عز وجل في الخروج صعد للقائم عج
المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله
صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل حتى ياتيه فينزل على الحطيم
ثم يقول له الى اي شئ تدعو فيخبره القائم فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك
فيمسح على يده وقد وافاه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه
عشرة الاف ثم يسير منها الى المدينة الاكمال عنه عليه السلام اول من يبايع القائم عليه السلام انفس عج
جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا
على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق اتى امر الله فلا تستعجلوه
وعنه عليه السلام كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه
كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله صلى الله عليه وآله فيجفلون عنه اجفال
الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران فيجولون في

الارض فلا يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني اعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به
بيان اجفل القوم هربوا مسرعين الارشاد عن الباقر عليه السلم كاني بالقائم على نجف الكوفة وقد سار
شماله اليها من مكة في خمسة الاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والمؤمنون بين يديه وهو
۶۶ يفرق الجنود في البلاد باب سيرته عليه السلم اذا ظهر امره الاكمال عن الصادق عليه السلام اذا
قام القائم دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى امر قد دثر فضل عنه الجمهور وانما سمي القائم
مهديا لانه يهدي الى امر مضلول عنه وسمي بالقائم لقيامه بالحق وعنه عليه السلم اذا قام القائم هدم
المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة
وعلقها بالكعبة وكتب عليها سراق الكعبة الغيبة عن الزكي عليه السلام قال اذا قام القائم امر بهدم المنار
والمقاصير التي في المساجد قال الراوي فقلت في نفسي لاي معنى هذا فاقبل علي فقال معنى هذا
انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة وعن الباقر عليه السلام اذا قام القائم دخل الكوفة وامر بهدم
المساجد الاربعة حتى يبلغ اساسها ويصيرها عريشا كعريش موسى ويكون المساجد كلها جما لا شرف
لها كما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه واله ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم
كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وزيد
في خبر اخر ولا يترك بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها وعن الصادق عليه السلام ما تستعجلون
بخروج القائم فوالله ما لباسه الا الغليظ ولا طعامه الا الشعير الجشب وما هو الا السيف والموت
تحت ظل السيف الارشاد عن الصادق عليه السلام اذا قام القائم من ال محمد اقام خمسمائة من قريش
فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات
قيل ويبلغ عدد هؤلاء هذا قال نعم منهم ومن مواليهم العياشي عن الكاظم عليه السلم في قوله تعالى
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت في القائم اذا خرج باليهود والنصارى و

الصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره
بالصلوة والزكوة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق و
المغارب احد الا وحد الله قيل ان الخلق اكثر من ذلك قال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر
القليل النعماني عن الصادق عليه السلام سئل أيسير القائم اذا خرج بخلاف سيرة علي عليه السلام قال نعم و
ذلك ان عليا عليه السلم سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعده وان القائم اذا
قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا وعن الباقر
عليه السلام سئل أيسير القائم بسيرة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال هيهات هيهات ما يسير بسيرته
وقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سار في امته باللين كان يتألف الناس والقائم يسير
بالقتل بذلك أمر في الكتاب الذي معه ان يسير بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه وعنه
عليه السلام لو يعلم الناس ما يصنع القائم عليه السلام اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من
الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف حتى يقول كثير من
الناس ليس هذا من آل محمد لو كان من آل محمد لرحم وعنه عليه السلام يقوم بامر جديد وكتاب جديد
وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شأنه الا القتل لا يستبقي احدا ولا يأخذه في الله
لومة لائم وعنه عليه السلام اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد
اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية وسائر
كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل الانجيل بالانجيل
وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القرآن بالقرآن ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها
فيقول للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل
فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا وفي خبر

اخر يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن الصادق عليه السلام ان قائمنا
اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله من جهال الجاهلية
قيل كيف ذلك قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور
والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتأول عليه كتاب الله ويحتج عليه به
ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر وعن امير المؤمنين عليه السلم
كأني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما
ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته وفي خبر آخر قيل يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال
لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لانه عمه الارشاد عن الباقر عليه السلم قال اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم
الناس القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه يخالف فيه التأليف
الاكمال عن الجواد عليه السلام فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما وفي رواية
فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري بيننا يعني باللات والعزى ابابكر
وعمر عليهما اللعنة وفي رواية المفضل انه عليه السلام يكشف عنهما اكفانهما ويأمر برفعهما على دوحة
يابسة نخرة فيصلبهما عليها فيحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون اهل ولايتهما وتونع
هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ولعل هذا معنى قوله عليه السلم فلفتنة الناس
يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري الارشاد عن الصادق عليه السلم اذا قام قائم آل محمد بنى في
ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا وفي رواية بنهري كربلا وبالحيرة
حتى تخرج الرجل يوم الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها بيان بغلة سفواء خفيفة سريعة

باب خصايص زمانه ومدة ملكه عليه السلم الاكمال عن الباقر عليه السلم اذا خرج القائم من مكة ينادي

منادیه الا لا یحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران علیه السلام وهو وقر بعیر و
لا ینزل منزلا الا انفجرت منه عیون فمن کان جایعا شبع ومن کان ظمآنا روى وروّیت دوابهم
حتى ینزلوا النجف من ظهر الکوفة الخصال عن امیر المؤمنین علیه السلام لو قد قام قایمنا لانزلت
السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهایم
حتى تمشى المرأة بین العراق الى الشام لا تضع قدمیها الا على النبات وعلى راسها زینتها لا یهیجها سبع و
لا تخاف الخرایج عن الصادق علیه السلم العلم سبعة وعشرون حرفا فجمیع ما جاءت به الرسل حرفان فلم یعرف
الناس حتى الیوم غیر الحرفین فاذا قام قایمنا اخرج الخمسة والعشرین حرفا فبثها فى الناس وضم
الیها الحرفین حتى یبثها سبعة وعشرین حرفا القمی عنه علیه السلام فى قوله تعالى واشرقت الارض
بنور ربها قال رب الارض امام الارض قیل فاذا خرج یکون ماذا قال اذا یستغنى الناس عن ضوء
الشمس ونور القمر ویجتزون بنور الامام الارشاد عنه علیه السلام ان قایمنا اذا قام اشرقت الارض
بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ویعمر الرجل فى ملکه حتى یولد له الف ذکر
لا یولد فیهم انثى وتظهر الارض کنوزها حتى یراها الناس على وجهها ویطلب الرجل منکم من یصله بماله
ویاخذ من زکوته لا یوجد احد یقبل منه ذلک استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله البصایر عن
الباقر علیه السلم اذا وقع امرنا وجاء مهدینا کان الرجل من شیعتنا اجرى من لیث وامضى من سنان
یطأ عدونا برجلیه ویضربه بکفیه وذلک عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد القمی عن السجاد
علیه السلام قال اذا قام القایم اذهب الله عن کل مؤمن العاهة ورد الیه قوته الغیبة عن الصادق
علیه السلم ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله ان الله مبتلیکم بنهر وان اصحاب القایم یبتلون
بمثل ذلک کشف الغمة بروایة العامة عن النبی صلى الله علیه وآله وسلم قال یکون من امتی المهدی
ان قصر عمره فسبع سنین والا فثمان والا فتسع تنعم امتی فى زمانه نعیما لم یتنعموا مثله قط البر

والفاجر يرسل السماء مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها الارشاد عن الصادق عليه السلم عليهم

قيل له كم يملك القايم فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى يكون السنة من سنيه مقدار

عشر سنين فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه باب الرجعة العيون عن الرضا قبل ٧١

عليه السلم قيل له ما تقول في الرجعة قال انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن و

قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل

بالنعل والقذة بالقذة عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن الكوا اليشكري قام الى

امير المؤمنين عليه السلم فقال يا امير المؤمنين ان اناسا من اصحابك يزعمون انهم يردون بعد

الموت فقال امير المؤمنين عليه السلم نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام مما قلت لهم قال

قلت لا اومن بشيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من

ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد

ذلك قال فكبر على ابن الكوا ولم يهتد له فقال امير المؤمنين عليه السلم ويلك تعلم ان الله عز

وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا

له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان

خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم الصاعقة

وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكوا ان هؤلاء

قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا فقال ابن الكوا وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين

عليه السلام لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام ونزلنا

عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكوا الملأ من بني اسرائيل

حيث يقول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله

موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل ايضا في عزير حيث اخبر الله تعالى فقال او كالذي مر على
قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيى هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك
الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة
عام فلا تشكن يا ابن الكوا في قدرة الله عز وجل وعن الباقر عليه السلم في قوله تعالى انا
لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة
اما علمت ان انبياء الله كثير الم ينصروا في الدنيا وقتلوا وائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في
الرجعة قيل واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج ج
قال هي الرجعة وعنه عليه السلم في قوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
قال اهل تدرى من يعني قيل يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون قال لا ولكن من قتل من المؤمنين
رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة فلا تنكرها القمي عنه عليه السلم ليس احد من
المؤمنين قتل الا ويرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا ومحض الكفر محضا وعنه عليه السلم
في قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون قال كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب
لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة على الرجعة لان احدا من اهل الاسلام لا ينكر ان
الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما
الى القيمة يرجعون حتى يدخلوا النار وفي تفسيره في قوله تعالى يوم يأتي السماء بدخان مبين قال
ذلك في الرجعة يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ثم قال تعالى انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون يعنى الى القيمة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيمة لم
يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الاخرة والقيمة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة
الكبرى انا منتقمون وعنه عليه السلم في قوله تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قال

وعن الصادق عليه السلام قيل كان العامة تزعم ان قوله تعالى يوم نحشر من كل امة فوجا يعني في القيمة

ذلك في الرجعة فقال عليه السلام يحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين لا ولكنه
في الرجعة واما اية القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الارشاد عنه عليه السلام اذا ان قيام القائم
مطر الناس جمادى الاخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم
المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من
التراب وعنه عليه السلام قال يخرج مع القائم عليه السلام من ظهر الكوفة سبعة وعشرون رجلا
خمسة عشر من قوم موسى الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف و
يوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين
يديه انصارا وحكاما الغيبة عنه عليه السلام وذكر القائم ومن مات من اصحابنا ينتظره قال
اذا قام اتى المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا ان تلحق به فالحق
وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم البصائر عن امير المؤمنين عليه السلام في خطبة له يا عجبا
كل العجب بين جمادى ورجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما
لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا صوتات بينهن موتات حصد نبات
ونشر اموات واعجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تتعجب منه قال ثكلت الاخر امه واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام
الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين قال والذي فلق الحبة وبرا النسمة كاني انظر قد تخللوا
سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك
قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس
الكفار من اصحاب القبور وعن ابان قال لقيت ابا الطفيل في منزله فحدثني في الرجعة
عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي

نحو

سمعت منهم على علي بن ابو طالب عليه السلم بالكوفة قال فهذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه
الى الله ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرا علي قراءة كثيرة فسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم بذلك
القيمة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي صلى الله عليه واله
في الدنيا ام في الاخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذايد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي
وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية ولا وردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي الحديث ويأتي تمامه
انشاء الله تعالى وعن الصادق عليه السلم ايام الله ثلثة يوم يقوم القايم ويوم الكرة ويوم القيمة
وعنه عليه السلام في قوله تعالى لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض لله يرثها عبادي
الصالحين انه قال هي خير ان اهل حيث يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم
وعن الكاظم عليه السلم ليرجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذا
ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثارهم
ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم و
يصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيوخذ لهم بحقوقهم وعن
الصادق عليه السلم في قوله تعالى فان له معيشة ضنكا قال هي والله النصاب قبل قد رايناهم دهرهم
الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذاك والله في الرجعة ياكلون العذرة وعنه عليه السلم في قوله تعالى
يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شيء الى شبهه يعني
٧٢ الى حقيقته باب من يرجع القمي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ويوم نحشر من كل قبل
امة فوجا قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضا
ومحض الكفر محضا البصاير عن الصادق عليه السلم سئل عن الرجعة احق هي قال نعم قيل من اول من
يخرج قال الحسين عليه السلام يخرج على اثر القايم قيل ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى عليه السلام

في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوما بعد قوم وعنه عليه السلم قال ان الذي يلي حساب
الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي عليهما السلم فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى
النار وعنه عليه السلم يقبل الحسين عليه السلام في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا
مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم الخاتم فيكون الحسين عليه السلام هو الذي يلي غسله وكفنه
وحنوطه ويواريه في حفرته الخرايج عن الباقر عليه السلام قال قال الحسين لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها
النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها وتستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا
وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون
اول من تنشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المومنين عليه السلم وقيام قائمنا وحيوة
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن
الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله
عليه في حمولات من حمولات الرب خيل بلق من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه
الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من
ذهب وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المومنين عليه السلم يدفع الي سيف رسول الله و يبعثني
الى المشرق والمغرب فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى
الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المومنين عليه السلم يقولان صدق الله و
رسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم
فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على

اليهود

اليهود والنصارى وساير الملل ولا خير لهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره
الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه
ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه
بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتتقصف بما يريد الله فيها
من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى و
لو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شي في الارض وما كان
فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون وعنه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من
ذلك النور محمدا صلى الله عليه واله وسلم وخلقني وذريتي ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله
في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء
حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان
يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق
النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه
يعني لتؤمنن بمحمد صلى الله عليه واله وسلم ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ
ميثاقي مع ميثاق محمد صلى الله عليه واله وسلم بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة
لمحمد صلى الله عليه واله وسلم ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه
وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثهم الله احياء من ادم الى محمد

ذ، يعلمون

وتعالى

صلى الله عليه وآله وسلم كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء و
الثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية
لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا سكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون
بها هام الكفار وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والاخرين حتى ينجز الله ما وعدهم
في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف
الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني
لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادتي ليس عندهم تقية وان لي
الكرة بعد الكرة والرجعة بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات و
النقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد الى ان قال وانا دابة الارض
الحديث بيان القرن بالفتح الحصن وعن الصادق عليه السلم انه بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
عن بطنين من قريش كلام تكلموا به فقالوا يرى محمد ان لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته
من بعده فاعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف
انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم
بالسيف قال فنزل جبرئيل عليه السلم فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب
عليه السلم ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم او يكون ذلك علي بن ابي طالب عليه السلام
ان شاء الله فقال جبرئيل واحدة لك واثنتان لعلي بن ابي طالب وموعدكم السلم قيل للصادق عليه
السلم وابن السلام قال السلم من ظهر الكوفة وعنه عليه السلم ان لعلي عليه السلم كرة مع الحسين ابنه
صلوات الله عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعوية وآل معوية ومن شهد حربهم
ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلثين الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم

بصفين

بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقى منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل فيدخلهم اشد
عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى يكون خليفة في
الارض ويكون الائمة عليهم السلام عماله وحتى يعبد الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض
كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد بيده اضعافا يعطي الله نبيه
اصل نه ملك جميع الدنيا منذ يوم خلق الله الدنيا الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وعنه عليه السلام ان ابليس قال انظرني الى يوم يبعثون
فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم
ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهو آخر كرة يكرها
امير المؤمنين عليه السلام فقيل وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام في قرن الا
ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير
المؤمنين عليه السلام في اصحابه وجاء ابليس في اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات
يقال له الروحا قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين
الى م فكاني انظر اصحاب علي امير المؤمنين عليه السلام قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني
انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من
الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني
اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيطعنه طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه
وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين
عليه السلام اربعا واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي عليه السلام الف ولد من صلبه ذكرا

في كل سنة ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حولها بما شاء
١ قيل الله باب الدابة القمي عن الصادق عليه السلم انتهى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
الى امير المؤمنين عليه السلام وهو نايم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله
ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم
الدابة فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الذي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا
لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان
اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله عليه السلم
ان العامة يقولون هذه الدابة تكلمهم فقال عليه السلم كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من
الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما اماذا كنتم تعملون قال
الايات امير المؤمنين والائمة عليهم السلام الحديث وقد مر تمامه البصاير في حديث ابي
الطفيل الذي مر صدره فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم
اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا
الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام
وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي
وربيها تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وذو قرنيها
قلت يا امير المؤمنين من هو قال الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده
علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به الناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير
المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين

بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المومنين واستحلوا جهادي من خالفني فحدثهم
ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلم على محمد صلى الله عليه واله وسلم
لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت
يا امير المومنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال
ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مومن
نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قبض فارتد
الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت وفي رواية سئل عن الدابة قال هي
دابة مومنة تقرا القران وتومن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق ثم سئل من هو
قال هو علي عليه السلم وفي رواية لما سئل عن الدابة اما والله ما لها ذنب وان لها اللحية
وعن الاصبغ بن نباتة قال قال معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا دابة الارض فقلت
نحن نقول اليهود تقول وارسل الى راس الجالوت فقال له ويحك تجدون دابة الارض عندكم
فقال نعم قال فما هي قال رجل اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي فقال ويحك قال
يا اصبغ ما اقرب اليا من علي وعن امير المومنين عليه السلم قال في سنة من ايوب والله
ليجمعن الله الي اهلي كما جمعوا ليعقوب باب ما يكون بعده عليه السلم الا كما اعن
الصادق عليه السلم قيل له يا ابن رسول الله سمعت من ابيك انه قال يكون بعد القائم اثنا عشر
اماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر اماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون
الناس الى موالاتنا ومعرفة حقنا البصائر عنه عليه السلم ان منا بعد القائم احد عشر مهديا
من ولد الحسين عليه السلم الغيبة عنه عليه السلم ان منا بعد القائم احد عشر مهديا من ولد الحسين
عليه السلام وعن ابانه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال قال في الليلة التي كانت فيها وفاته

لعلي عليه السلام يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله صلى الله عليه وآله وصيته حتى
انتهى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا
فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن الى ابنه
م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا
عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي و
اسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث وهو اول المؤمنين الارشاد ليس بعد دولة المهدي
القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الرواية من قيام ولده ان شاء الله ذلك ولم يرد على القطع و عليه السلام صح
البتات واكثر الروايات انه لن يمضي مهدي هذه الامة الا قبل القيمة باربعين يوما يكون فيها
الهرج وعلامات خروج الاموات وقيام الساعة للحساب والجزاء والله اعلم اقول لا منافاة
بين ما ذكره وبين ساير روايات هذا الباب لان الاخير من الاثني عشر مهديا مهدي ايضا مع ان
قيامهم بالدعوة لا يستلزم دولة والعلم عند الله باب مقام اولاد القائم عليه السلم في
غيبته الكبرى روى بعض من يوثق به قال خرجت مع والدي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة
من مدينتنا وهي المعروفة بالباهلية ولها الرستاق الذي يعرف بالبحار وعدة ضياعها الف و
مائتا ضيعة في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزاير
التي حولهم على دينهم ومسير بلادهم عشرون يوما وكل من البر من الاعراب وغيرهم نصارى
وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى وتتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بعد
من في الارض ولم يضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق والحجاز من
النصارى واتفق انا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي ما كنا نصل اليها ورغبنا
في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا الى جزاير عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدر فيها المدن

المدودة والرساتيق فاول مدينة وصلنا اليها وارسى المركب بها فسالنا الناخداه اي شيء
هذه الجزيرة فقال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما
ارسينا بها وصعد التجار الى مشرعة تلك المدينة وسالنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسالنا
عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير ملكه فقيل بالزاهرة فقلنا واين
الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون
فقلنا ومن يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع قالوا تحضرون عند نائب السلطان
فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه
فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من ادخلنا داره فراينا رجلا
صالحا عليه وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب فيها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد — عباءة ونسخة عباءة
علينا السلام وحيانا وقال من اين اقبلتم فقلنا من كذا وكذا فقال كلكم مسلمون فقلنا لا
بل فينا المسلم واليهود فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه — والنصارى
فوزن والدي عن خمسة نفر نصارى عنه وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا — وعني
يهودا وقال للمسلمين هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم
خوارج واموالكم تحل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله ورسوله وبالوصي والاوصياء
من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وعليهم اجمعين فضاقت بهم الارض ولم
يبق الا اخذ اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم
فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سالوه ان يحملهم الى السلطان فاجاب سؤالهم وتلا
ليهلك من هلك عن بينة فقلنا للربان والناخداه هؤلاء قوم قد عاشرناهم وصاروا رفقة
وما يحسن بنا ان نتخلف عنهم انما نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عنده فقال الربان ما اعلم هذا — والله

البحران المسير فيه فاستأجرنا ركبانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا اثنى عشر يوما بلياليها حتى كان
قبل طلوع الشمس كبر الربان وقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنارها وجدرها قد بانت فسرنا
حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها ولا احب على القلوب ولا ارق
من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه
لون الفضة وعليها سور مما يلي البحر والبر محيط بها والذي يليه منها والانهار متخرقة في وسطها
يشرب منها اهل الدور والاسواق تأخذ منها الحمامات والميضاة وفواضل الانهار ترمي في
البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف او دونه يجري من جبل هناك قدر ما بينه وبين المدينة في
تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون وثمار تلك الاشجار لا
يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابته
في زرع غيره لما رعته ولا قطعت منه قطعة واحدة ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة
في غيض تلك المدينة وبنو ادم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المراكب فيها
وما كان صحبنا من الشواني والذبائح من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرأينا مدينة عظيمة
البناء كثيرة الخلق واسعة الربعة فيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم ويرد اليها الخلق من
البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم واهل الاديان كامنهم و
امانتهم حتى ان المتعيش لسوق المدينة يرد اليها من يبتاع منه حاجته اما بالوزن او بالذراع فيبايعه
عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واتزن لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم لا يسمع منهم لغو المقال
ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا نادى المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا
كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته
حتى يكون وقت صلوة اخرى فيكون الحال كما كانت فلما دخلنا المدينة وارسينا بشرعتها

امرنا بحضورنا عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان في وسطه قبة من قصب و السلطان
في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري حتى وافينا القبة وقد اقام المؤذن
الصلوة فلم يكن باسرع من امتلاء البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله ذلك
لم تنظر عيني اخضع لله منه ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت
الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له ومخاطبتهم اياه يا ابن صاحب الامر
فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار ام اضياف فقلنا تجار فقال من فيكم المسلم ومن فيكم
من اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق وصار شعبا عن اي قبيل انتم وكان
فينا شخص يعرف بالمقري اسمه روزبهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي
فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا حسان بن غيث
فانه رجل مالكي فقال يا شافعي انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذن تعمل بالقياس ثم قال بالله
يا شافعي تلوت ما انزل يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى ندع ابناءنا و تعالوا
ابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك روزبهان فقال له
بالله عليك هل بلغك ان انسانا غير الرسول والوصي والبتول والسبطين دخل تحت الكسا
قال لا فقال والله لم تنزل هذه الاية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك هل تلوت
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم فقال بالله
من عنى بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى
من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك وقال عفوا عفوا
يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى

٢ بالله عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المخالفون قال لا فقال بالله عليك

بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام
مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يا شافعي نحن اهل البيت ونحن ذرية الرسول ونحن اولوا الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع
منه ثم افاق وامن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم
والايمان
امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة احد الا جاء الينا وحادثنا
فلما انقضت الايام الثمانية سأله اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففسح لهم في ذلك
فكثرت الاطعمة والفواكه وعملت الولايم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا
لنا
ان تلك المدينة مسيرة شهرين برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرايقة سلطانها القاسم ابن صاحب
الامر مسيرة ملكها شهران وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية
سلطانها ابرهيم ابن صاحب الامر بالحكاية وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن ابن
صاحب الامر بالحكاية وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم ابن صاحب الامر و
مسيرة رستاقها وضياعها شهران
وهي اعظم المدن واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فتكون مسيرة هذه المدن
الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والضياع والجزاير غير المؤمن الشيعي
الموحد القائل بالولاية والبراءة الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يأمرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا
لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود
صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله للنظر اليه فاما ابن نبهان وحسان
فانهما اقاما بالزاهرة يترقبا رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها ودخلنا سألنا عنها
فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه وفي رواية علي بن فاضل المازندراني انه وصل في بعض

اسفاره الى بلد الاندلس فراى قافلة قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف
والسمن والامتعة فسال عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي قريبة
من جزائر الرافضة فلما سمع ذلك منهم ارتاح اليهم وجذبه باعث الشوق الى ارضهم فقيل ان
المسافة خمسة وعشرون يوما قال فمضيت فوصلت الى الجزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات
شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبير يقال له الرباب البربر
فدرت في سككها اسال عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا كبيرا معظما واقعا
على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن للظهر
ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان عليه السلام فاخذتني العبرة
بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد فشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي
من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رايته من وضوئهم المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلام فلما
فرغوا من وضوئهم فاذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب
واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما وهم به مأمومون صلوة كاملة بأركانها
المنقولة عن ائمتنا عليهم السلام على الوجه المرضي فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح ومن شدة ما
لقيته من وعثاء السفر وتعبي في الطريق لم يمكني ان اصلي معهم الظهر فلما فرغوا وراوني انكروا
علي عدم اقتدائي بهم فتوجهوا نحوي باجمعهم وسالوني عن حالي ومن اين اصلي وما مذهبي فشرحت لهم
احوالي واني عراقي الاصل واما مذهبي فاني رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا
لي لم تنفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك في دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل
الجنة بغير حساب فقلت وما تلك الشهادة الاخرى اهدوني اليها رحمكم الله فقال لي امامهم الشهادة

الارتياح النشاط والفرح ٥

الثالث ان تشهد ان امير المومنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين علي بن ابي طالب
والائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله
عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه في ارضه وامناه لبريته لان
الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين صلى الله عليه واله اخبرهم عن الله تعالى اسمائهم من
نداء الله عز وجل في ليلة معراجه صلى الله عليه واله الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب له صلى الله عليه واله
قوسين او ادنى وسماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت
مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندي اكمل السرور وذهب عني تعب الطريق
من الفرح وعرفتهم اني على مذهبهم فتوجهوا الي توجه اشفاق وعينوا لي مكانا في زوايا
المسجد وما زالوا يتعاهدوني بالعزة والاكرام مدة اقامتي عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقني
ليلا ولا نهارا فسالته عن ميرة اهل بلده من اين تاتي اليهم فاني لا ارى لهم ارضا مزروعة
فقال تاتي اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزاير اولاد الامام صاحب الامر
عليه السلم فقلت له كم تاتيكم ميرتكم في السنة مرة فقال مرتين وقد اتت مرة وبقي الاخرى
فقلت كم بقي حتى تاتيكم قال اربعة اشهر فتاثرت لطول المدة ومكثت عندهم اربعين يوما
ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم في غاية الاعزاز والاكرام ففي اخر يوم من
الاربعين ضاق صدري لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التي ذكروا اهل البلدان
ميرتهم تاتي اليهم من تلك الجهة فرايت شبحا من بعيد يتحرك فسالت عن ذلك الشبح اهل البلد
وقلت لهم هل يكون في البحر طير ابيض فقالوا لي لا فهل رايت شيئا قلت نعم فاستبشروا و
قالوا هذه المراكب التي تاتي الينا في كل سنة من بلاد اولاد الامام عليه السلم فما كان الا قليل حتى
قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان في غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه اخر وا

حتى كلت ببعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهي المنظر حسن الزي ودخل المسجد

فتوضا وضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى عليهم السلام وصلى الظهرين فلما فرغ

من صلوته التفت نحوي مسلما علي فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك علي

قلت صدقت فحادثني بانس محادثة من يعرفني فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضل

قلت نعم ولم اكن اشك في انه قد كان في صحبتنا من دمشق الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر

الى الاندلس قال لا ومولاي صاحب الامر قلت له ومن اين تعرفني باسمي واسم ابي قال اعلم انه

قد تقدم الي وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك رحمه الله

وانا اصحبك معي الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولي عندهم اسم وكان

من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررة لهم

فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملني معه وسرنا في البحر فلما

كان في السادس عشر من مسيرنا في البحر رايت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لي

ماء ابيض الشيخ واسمه محمد ما لي اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له اني اراه على غير لون البحر فقال

لي هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اي

الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة

وابانا ابيها ببركة مولانا صاحب الامر عليه السلام فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما

قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة اهلة ثم صعدنا من المركب

الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرايته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ

البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات

عديدة واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها في احسن الزي والبهاء فاستطار قلبي سرورا لما

كثيرة

رايته ثم مضى بي محمد رفيقي بعد ما استرحنا في منزله الى الجامع المعظم فرايت فيه جماعة وفي وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر اصفه والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرون عليه كتب القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذي يقرونه عن صاحب الامر عليه السلم مسئلة مسئلة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بي واجلسني في القرب منه واحفى السؤال عن تعبي في الطريق وعرفني انه تقدم اليه كل احوالي وان الشيخ محمد رفيقي انما جاء بي معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه ثم امر لي بتخلية موضع منفرد في زاوية من زوايا المسجد وقال لي هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بي قد اتى الي وقال لا تبرح من مكانك حتى يأتيك السيد واصحابه لاجل العشاء معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشاء فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته اطال الله بقاءه فاول جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة قلت يا سيدي قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت فوجبت فقلت في نفسي ربما كان الامام حاضرا ثم في وقت اخر سالته منفردا في الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكني انا النائب الخاص بامر صدر عنه عليه السلم فقلت يا سيدي وهل رايت الامام قال لا ولكن حدثني ابي رحمه الله انه سمع حديثه ولم ير شخصه وان جدي رحمه الله سمع حديثه وراى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون اخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده ذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الا

علیه

والمرسلين والاوصياء المنتجبين وجعلهم اعلاما للخلق وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده للطف بهم ولابد لكل حجة
من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد رحمه الله اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو
البساتين فرأيت فيها انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن و الحلاوة
من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها في العراقين ولا في الشامات كلها قال وسألت
رفيقي الشيخ محمد عن احوال الشيخ شمس الدين فقال انه من اولاد اولاد الامام عليه السلام وان بينه
وبين الامام خمسة اباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه عليه السلام والحديث طويل اخذنا منه
موضع الحاجة آخر كتاب ابناء العالم والحمد لله اولا وآخرا

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المعاد

٧٦ وهو الكتاب السابع من كتاب النوادر باب بسند اخر العمر الفيه ش عن الصادق عليه
السلام اذا بلغ العبد ثلاثا وثلثين سنة فقد بلغ اشده واذا بلغ اربعين سنة انتهى منتهاه واذا بلغ فعليه
احدى واربعين فهو في النقصان وينبغي لصاحب الخمسين ان يكون كمن هو في النزع المعاني عن النبي
صلى الله عليه والديلمي الستين الى السبعين معترك المنايا المجمع عنه صلى الله عليه والزكي ان ارذل العمر
خمس وسبعون سنة القمي عن الباقر عليه السلام اذا بلغ العبد مائة سنة فهي ارذل العمر الخصال
مات شك قال وروى ان ارذل العمر ان يكون عقله عقل ابن سبع سنين وعن الصادق عليه السلام علامة
الكبر ثلث كلال البصر وانحناء الظهر ورقة القدم الروضة عن الصادق عليه السلام مكتوب في التوراة
تشاقوا نحنا لكم فلم تبكوا وشوقناكم فلم تشتاقوا اعلموا ان ابناء الاربعين زرع قد دنا حصاده ابناء الخمسين
اوفوا للحساب ابناء الخمسين زرع قد دنا حصاده ابناء الستين ماذا قدمتم وماذا اخرتم ابناء
لكم السبعين عدوا انفسكم في الموتى ابناء الثمانين كتبت لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات ابناء

التسعین انم امراوالله فی ارضه ثم قال اما تقول کریم اسر رجلا ماذا یصنع به قلت یطعمه ویسقیه

ویفعل به فقال فانزی الله صانعا باسیره باب ذکر الموت العیون عن الرضا عن ابائه ٧٧

عن النبی صلی الله علیه واله اکثروا من ذکر هادم اللذات وفی روایة فقیل وما هو یا رسول

الله فقال الموت فما ذکره عبد علی الحقیقة فی سعة الا ضاقت علیه ولا فی شدة الا اتسعت

علیه الامالی عن امیر المومنین علیه السلم ان الموت لیس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه و

اعدوا له عدته فانکم طرداء الموت ان اقمتم له اخذکم وان فررتم منه ادرککم وهو الزم لکم

من ظلکم الموت معقود بنواصیکم والدنیا تطوی خلفکم فاکثروا ذکر الموت عند ما تنازعکم

الیه انفسکم من الشهوات وکفی بالموت واعظا وکان رسول الله صلی الله علیه واله کثیرا ما

یوصی اصحابه بذکر الموت فیقول اکثروا ذکر الموت فانه هادم اللذات حایل بینکم وبین الشهوات

الحمیری عن النبی صلی الله علیه واله استحیوا من الله حق الحیاء قالوا وما نفعل یا رسول الله

قال فان کنتم فاعلین فلا یبیتن احدکم الا واجله بین عینیه ولیحفظ الراس وما وعی والبطن و

ما حوی ولیذکر القبر والبلی ومن اراد الاخرة فلیدع زینة الحیوة الدنیا الجامع عنه صلی

الله علیه واله افضل الزهد فی الدنیا ذکر الموت وافضل العبادة ذکر الموت وافضل

التفکر ذکر الموت فمن اثقله ذکر الموت وجد قبره روضة من ریاض الجنة باب تمنی ٧٨

الموت وجه الامالی دخل رسول الله صلی الله علیه واله علی رجل یعوده وهو شاک فتمنی الموت

فقال صلی الله علیه واله لا تتمن الموت فانک ان تک محسنا تزدد احسانا الی احسانک وان کنت

مسیئا فلا تتمنوا الموت العیون جاء رجل الی الصادق علیه السلم فقال قد سئمت الدنیا فاتمنی الله تؤخر لتستعتب

الموت فقال تمن الحیوة لتطیع لا لتعصی فلان تعیش فتطیع خیر لک من ان تموت فلا تعصی

ولا تطیع المعافی عنه علیه السلم قیل له یروی عن ابی ذر رحمه الله علیه انه کان یقول ثلثة یبغضها

الناس وانا احبهما احب الموت واحب الفقر واحب البلاء فيَ معصية الله والفقر في
طاعة الله احب الي من الغنا في معصية الله والبلاء في طاعة الله احب الي من الصحة في معصية
الله وقيل للحسن عليه السلام ما بالنا نكره الموت ولا نحبه قال انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم
تكرهون النقلة من العمران الى الخراب وقيل للجواد عليه السلام ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت
قال لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من اولياء الله عز وجل لاحبوه ولعلموا ان الآخرة خير
لهم من الدنيا ثم قال اما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه قال
لجهلهم بنفع الدواء قال والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان من استعد للموت حق الاستعداد فهو
انفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج اما انهم لو عرفوا ما يؤدي اليه الموت من النعيم لاستدعوه واحبوه
اشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة عن النبي صلى الله عليه وآله
اثنتان يكرههما ابن آدم يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال و
قلة المال اقل للحساب العياشي عن الباقر عليه السلام سئل عن الكافر الموت خير له ام الحياة فقال
الموت خير للمؤمن والكافر قيل ولم قال لان الله يقول وما عند الله خير للابرار ويقول ولا تحسبن
الذين كفروا ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين باب
قبض الارواح القمي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لما اسري بي الى السماء رايت ملكا من الملائكة
بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه كهيئة الحزين فقلت من هذا يا
جبرئيل فقال هذا ملك الموت مشغول في قبض الارواح فقلت ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه فادناني منه
فقلت له يا ملك الموت اكل من مات او هو ميت فيما بعد انت تقبض روحه قال نعم قلت
وتحضرهم بنفسك قال نعم ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها الا كدرهم في كف الرجل
يقلبه كيف يشاء وما من دار في الدنيا الا وادخلها في كل يوم خمس مرات واقول اذا بكى اهل البيت على

جـ ٥٥ بينهم لا تبكوا عليه فان لي اليكم عودة وعودة لا ابقى منكم احد قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت طامة يا جبرئيل فقال جبرئيل ما بعد الموت اطم واعظم من الموت الاحتجاج عن امير المؤمنين عليه السلم في قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفكم ملك الموت و توفته رسلنا وتتوفاهم الملئكة طيبين والذين تتوفيهم الملئكة ظالمي انفسهم قال فهو تبارك وتعالى اجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملئكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملئكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملئكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة تولت قبض روحه ملئكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملئكة النقمة ولملك الموت اعوان من ملئكة الرحمة و النقمة يصدرون عن امره وفعلهم فعله وكل ما ياتونه منسوب اليه واذا كان فعلهم فعل ملك الموت وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس حين موتها على يد من يشاء و يعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء وان فعل امنائه فعله كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله وفي رواية التوحيد ان الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء ويكفيك ان تعلم ان الله المحيي المميت وانه يتوفى الانفس على يد من يشاء من خلقه من ملئكته وغيرهم الجامع قال ابرهيم الخليل لملك الموت هل تستطيع ان تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر قال لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض عنه ثم التفت فاذا هو برجل اسود قائم الشعر منتن الريح اسود الثياب يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان فغشي على ابرهيم ثم افاق فقال لو لم يلق الفاجر عند موته الا صورة وجهك لكان حسبه باب

صفة الموت العيون قيل للصادق عليه السلم صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب

اواشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر المناشير وقرض بالمقاريض ورضخ بالاحجار و
تدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين الا ترون
منهم من يعاني تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب الاخرة فانه اشد من
عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث ويضحك ويتكلم وفي
المومنين ايضا من يكون كذلك وفي المومنين والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت
هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمومن هناك فهو عاجل ثوابه وما كان من شديده فتمحيصه
من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما كان من سهولة هناك
على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب عليه العذاب وما كان
من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بان الله عدل لا
يجور المعنى قيل لامير المومنين عليه السلام صف لنا الموت فقال على الخبير سقطتم هو احد ثلثة
امور ترد عليه اما بشارة بنعيم الابد واما بشارة بعذاب الابد واما تحزين وتهويل وامره مبهم لا
يدرى من اي الفرق هو فاما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد واما عدونا المخالف
علينا فهو المبشر بعذاب الابد واما المبهم امره الذي لا يدرى ما حاله فهو المومن المسرف على
نفسه لا يدرى ما يؤل اليه حاله ياتيه الخبر مبهما مخوفا ثم لن يسويه الله عز وجل باعدائنا لكن
يخرجه من النار بشفاعتنا فاعملوا واطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عز وجل
فان من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا الا بعد عذاب ثلثمائة الف سنة وسئل الحسن عليه السلام
ما الموت الذي جهلوه قال اعظم سرور يرد على المومنين اذا نقلوا عن دار النكد الى نعيم الابد
واعظم ثبور يرد على الكافرين اذا نقلوا عن جنتهم الى نار لا تبيد ولا تنفد وعن السجاد عليه
السلام لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام نظر اليه من كان معه فاذا هو بخلافهم

لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين صلوات
الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدى جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم
لبعض انظروا لا يبالي بالموت فقال لهم الحسين عليه السلم صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر
بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر
وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب وقيل للسجاد عليه السلم ما الموت قال
للمؤمن كنزع ثياب وسخ قمله وفك قيود واغلال ثقيلة والاستبدال بافخر الثياب واطيبها
روائح واوطى المراكب وانس المنازل وللكافر كخلع ثياب فاخرة والنقل عن منازل انيسه
والاستبدال باوسخ الثياب واخشنها واوحش المنازل واعظم العذاب وقيل للباقر عليه السلم
ما الموت قال هو النوم الذي ياتيكم كل ليلة الا انه طويل مدته لا ينتبه منه الا يوم القيمة فمن
راى في نومه من اصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن اصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف
حال من فرح في الموت ووجل فيه هذا هو الموت فاستعدوا له وعن الكاظم عليه السلم انه دخل
على رجل قد غرق في سكرات الموت وهو لا يجيب داعيا فقالوا له يا ابن رسول الله وددنا لو عرفنا
كيف الموت وكيف حال صاحبنا فقال الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون
اخر الم يصيبهم كفارة اخر وزر بقي عليهم وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون اخر لذة
او راحة تلحقهم هو اخر ثواب حسنة تكون لهم واما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا و
صفي من الاثام تصفية وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ وصلح لمعاشرتنا اهل البيت
في دارنا دار الابد وعن الرضا عليه السلم انه مرض رجل من اصحابه فعاده فقال كيف تجدك قال لقيت
الموت بعدك يريد ما لقيه من شدة مرضه فقال كيف لقيته فقال اليما شديدا فقال ما لقيته
انما لقيت ما ينذرك به ويعرفك بعض حاله انما الناس رجلان مستريح بالموت ومستراح به منه

فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مسترجعاً ففعل الرجل ذلك وعن الجواد عليه السلام ما بال هؤلاء
المسلمين يكرهون الموت قال لانهم جهلوه الحديث وقد مضى وعن الهادي عليه السلام انه دخل
على مريض من اصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت فقال له يا عبد الله تخاف من الموت لانك
لا تعرفه أرأيتك اذا اتسخت وتقذرت وتأذيت من كثرة القذر والوسخ عليك وأصابك
قروح وجرب وعلمت ان الغسل في حمام يزيل ذلك كله اما تريد ان تدخله فتغسل ذلك عنك
او تكره ان تدخله فيبقى ذلك عليك قال بلى يا ابن رسول الله قال فذلك الموت هو ذلك
وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك وتنقيتك من سيئاتك فاذا انت وردت عليه وجاوزته
فقد نجوت من كل غم وهم واذى ووصلت الى كل سرور وفرح فسكن الرجل ونشط واستسلم
وغمض عين نفسه ومضى لسبيله وعن الزكي عليه السلام سئل عن الموت ما هو فقال هو التصديق
بما لا يكون حدثني ابي عليه السلام عن ابيه عن الصادق عليهم السلام قال ان المؤمن اذا مات لم يكن عليهم
ميتاً فان الميت هو الكافر ان الله عز وجل يقول يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي
يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن بيان انما اول عليه السلام الموت بالجهل والكفر وذلك لان
الموت الحقيقي ليس الا التصديق بما ليس والاتكال على ما ليس قال الله تعالى أفمن كان ميتاً فأحييناه
وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس ومما ينسب الى امير المؤمنين عليه السلام : وفي الجهل قبل الموت موت
لاهله : واجسادهم قبل القبور قبور : وان امرءاً لم يحي بالعلم ميت : وليس له حتى النشور نشور
وقال عليه السلام نعم بعلم ولا تبغ له بدلاً فالناس موتى واهل العلم احياء العلل عن
الصادق عليه السلام سئل لاي علة اذا خرج الروح من الجسد وجد له مساً وحيث ركبت لم يعلم
به قال لانه نما عليه البدن باب ما يعاين بعد الموت المحاسن عن الصادق عليه السلام
والذي بعث محمداً بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما بين احدكم وبين ان يغتبط ويرى سروراً او قبل 81

تبين له الندامة والحسرة الان يعاين ما قال الله عز وجل في كتابه عن اليمين وعن الشمال قعيد واتاه ملك الموت يقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده فاما المؤمن فما يحس بخروجها وذلك قول الله سبحانه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ثم قال ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه وصولا لهم وان كان غير ورع ولا وصولا لاخوانه قيل له ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك انت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعله واذا لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عليه السلم لقيهما معرضين مقطبين في وجهه غير شافعين له وعن الباقر عليه السلم اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو عليه لو قد صار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا كان في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن مما كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق وان من خالف دينه على باطل هالك وعن الصادق عليه السلم قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم ما بين احدكم وبين ان يغتبط الا ان تبلغ نفسه هذه واهوى بيده الى حنجرته ياتيه رسول الله وعلي عليهما السلام فيقولان له اما ما كنت تخاف فقد امنك الله منه واما ما كنت ترجو فامامك العياشي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا قال ليس من احد من جميع الاديان يموت الا راى رسول الله وامير المؤمنين عليهما السلام حقا من الاولين والآخرين الكوفي عن النبي صلى الله عليه واله يا علي ان فيك مثلا من عيسى بن مريم عليه السلام قال الله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا يا علي انه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا

مقطبين

وانك على شك لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فيكون عليه غيظا وحزنا حتى يقرّ
بالحق من امرك ويقول فيك الحق ويقرّ بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا واما وليك فانه
يراك عند الموت فيكون لك شفيعا ومبشرا وقرة عين **باب المسائلة في القبر** ٢
المجالس عن الصادق عليه السلام من انكر ثلثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر
والشفاعة وعنه عليه السلام اذا مات المؤمن شيعه سبعون الف ملك الى قبره فاذا ادخل قبره
اتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله و
محمد نبيي والاسلام ديني فيفسحان له في قبره مد بصره ويأتيانه بالطعام من الجنة ويدخلان
عليه الروح والريحان وذلك قوله عز وجل فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في
قبره وجنة نعيم يعني في الاخرة ثم قال عليه السلام اذا مات الكافر شيعه سبعون الفا من
الزبانية الى قبره وانه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شئ الا الثقلان ويقول لو ان
لي كرة فاكون من المؤمنين ويقول ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت فتجيبه الزبانية كلا
انها كلمة هو قائلها ويناديهم ملك لو رد لعاد لما نهي عنه فاذا ادخل قبره وفارقه الناس اتاه
منكر ونكير في اهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا
ادري فيقولان له لا دريت ولا هديت ولا افلحت ثم يفتحان له بابا الى النار وينزلان اليه
الحميم من جهنم وذلك قول الله عز وجل واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم
يعني في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة **باب بقاء الارواح في البرزخ** الاحتجاج ١٣
عن الصادق عليه السلام في حديث الزنديق انه سأله عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره قال
يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وفارق الروح البدن
لم يرجع اليه ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه اذا انطفى قال لم تصب القياس ان النار في الاجسا

كامنة والاجسام ثابتة باعيانها كالحجر والحديد فاذا ضرب احدهما بالاخر سقطت من بينهما نار تقتبس
منها سراج له الضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم رقيق قد البس قالبا
كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف و
ركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد
موته ويعيده بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصرع البدن الى وقت البعث
قال فمن صلب اين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال افيتلاشى
الروح بعد خروجه عن قالبه ام هو باق قال بل هو باق الى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل
الاشياء وتفنى فلا حس ولا محسوس ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك اربعمائة سنة
تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين انتهى المنقول عن امير المؤمنين عليه السلام واما الرد على من انكر
الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيمة فيقول الله يوم يأتي لا تكلم نفس الا باذنه
فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات و
الارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت
السموات والارض الا ما شاء ربك يعني السموات والارض قبل القيمة فاذا كانت القيمة بدلت
السموات والارض ومثل قوله تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وهو امر بين امرين وهو
الثواب والعقاب بين الدنيا والاخرة ومثله قوله تعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
ويوم تقوم الساعة والغدو والعشي لا يكونان في القيمة التي هي دار الخلود وانما يكونان في الدنيا
وقال تعالى في اهل الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا والبكرة والعشي انما يكونان من الليل
في جنة الحيوة قبل يوم القيمة قال الله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا ومثله قوله سبحانه
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من

فضله الاثر في خبر دفن فاطمة بنت اسد قال النبي صلى الله عليه واله والذي نفس محمد بيده لقد
سمعت فاطمة تصفيق يمينه على شماله المفيد عن النبي صلى الله عليه واله انه وقف على قليب بدر
فقال للمشركين الذين قتلوا يومئذ وقد القوا في القليب لقد كنتم جيران سوء لرسول الله اخرجتموه
من منزله وطردتموه ثم اجتمعتم عليه فحاربتموه فقد وجدت ما وعدني ربي حقا فقال له عمر يا رسول
الله ما خطابك لهام قد صديت فقال له مه يا ابن الخطاب فوالله ما انت باسمع منهم وما بينهم و
بين ان ياخذهم الملائكة بمقامع الحديد الا ان اعرض بوجهي هكذا عنهم وعن امير المومنين عليه السلم
انه فعل ما يقرب من ذلك مع طلحة وكعب بن سور قاضي البصرة بعد انفصال الامر من حرب
اهل البصرة قال لكل منهما بعد اجلاسه قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك
ربك حقا ثم قال والله لقد سمعا كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه واله
القمي في قوله تعالى فاما الذين شقوا ففي النار قال اي في نار الدنيا قبل يوم القيمة واما
الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها قال يعني في جنان الدنيا التي تنقل اليها ارواح المومنين
قال غير مجذوذ يعني غير مقطوع من نعيم الاخرة في الجنة يكون متصلا به العياشي عن الباقر
عليه السلم هاتان الآيتان في غير اهل الخلود من اهل الشقاوة والسعادة الجامع عن النبي
صلى الله عليه واله ان القبر اول منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه
فما بعده ليس اقل منه باب مكان الارواح في البرزخ وتمثلها البصاير عن عبد الله
بن سنان قال سالت اباعبد الله عليه السلم عن الحوض فقال لي حوض ما بين بصرى الى صنعا
اتحب ان تراه قلت نعم قال فاخذ بيدي واخرجني الى ظهر المدينة ثم ضرب برجله فنظرت الى
نهر يجري لا ادرك حافتيه الا الموضع الذي انا فيه قايم فانه شبيه بالجزيرة فكنت انا وهو
وقوفا فنظرت الى نهر يجري جانبه ماء ابيض من الثلج ومن جانبه هذا لبن ابيض من الثلج وفي

وسطه خمر احسن من الياقوت فما رايت شيئا احسن من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت جعلت
فداك من اين يخرج هذا ومن اين مجراه فقال هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه انهار في
الجنة عين من ماء وعين من لبن وعين من خمر تجري في هذا النهر ورايت حافتيه عليهما شجر
فيهن حور معلقات برؤسهن شعر ما رايت ٢ احسن منهن وبايديهن انية ما رايت انية احسن شيئاً ـه
منها ليست من انية الدنيا فدنا من احدهن فاومى بيده لتسقيه فنظرت اليها وقد مالت
لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها فاومى اليها فمالت
فاغترفت فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت فما رايت شرابا كان الين منه ولا
الذ منه وكانت رائحته رائحة المسك فنظرت في الكاس فاذا فيه ثلثة الوان من الشراب
فقلت له جعلت فداك ما رايت كاليوم قط ولا كنت ارى ان الامر هكذا فقال لي هذا اقل
ما اعده الله لشيعتنا ان المؤمن اذا توفي صارت روحه الى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت
من شرابه وان عدونا اذا توفي صارت روحه الى وادي برهوت فاخلدت في عذابه واطعمت
من زقومه واسقيت من حميمه فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي وعن الباقر عليه السلم جاء
اعرابي اليه فقال من اين جئت يا اعرابي قال من الاحقاف احقاف عاد قال رايت واديا
مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال وتدري ما ذاك الوادي قال لا والله ما ادري قال ذاك
برهوت فيه نسمة كل كافر وعن الكاظم عليه السلم قال خرجت مع ابي الى بعض اموالنا فلما برزنا
الى الصحراء استقبله شيخ ابيض الراس واللحية فسلم عليه فنزل اليه ابي فسمعته يقول له جعلت فداك ثم
جلسا فتسائلا طويلا ثم قام الشيخ وانصرف وودع ابي وقام ينظر في قفاه حتى توارى عنه فقلت
لابي من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا ابي وعن الوشا قال قال لي
الرضا عليه السلم بخراسان رايت رسول الله صلى الله عليه واله هاهنا والتزمته وعن الصادق عليه السلم

ان امير المؤمنين عليه السلم لقي ابا بكر فقال له ما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله ان تطيعني فقال
لا ولو امرني لفعلت قال فانطلق بنا الى مسجد قبا فانطلق معه فاذا رسول الله صلى الله عليه وآله
يصلي فلما انصرف قال علي يا رسول الله اني قلت لابي بكر ما امرك رسول الله ان تطيعني فقال لا فقال صلى الله عليه وآله صح
رسول الله صلى الله عليه وآله بلى قد امرتك فاطعه قال فخرج فلقي عمر وهو ذعر فقال له ما لك فقال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله كذا فقال تبا لامة تركت امرهم ما انصرف بحر بني هاشم وعن عباية
الاسدي قال دخلت على امير المؤمنين عليه السلم وعنده رجل رث الهيئة وامير المؤمنين مقبل
عليه يكلمه فلما قام الرجل قلت يا امير المؤمنين من هذا الذي اشغلك عنا قال هذا وصي موسى
وعن سماعة قال كنت عند ابي الحسن عليه السلم فاطلت الجلوس عنده فقال اتحب ان ترى ابا عبد الله عليه
السلم فقلت وددت والله فقال قم وادخل البيت فدخلت البيت فاذا ابو عبد الله عليه السلم ذلك صح
قاعد وعن عطية الابزاري قال طاف رسول الله صلى الله عليه وآله بالكعبة فاذا آدم بحذاء
الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انتهى الى الحجر فاذا نوح عليه السلم بحذائه رجل
طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وعن يحيى بن ام الطويل قال صحبت علي بن الحسين عليهما السلم
من المدينة الى مكة وهو على بغلته وانا على راحلة فجزنا على وادي ضجنان فاذا نحن برجل اسود في
رقبته سلسلة وهو يقول يا علي بن الحسين اسقني فوضع راسه على صدره ثم حرك دابته قال
فالتفت فاذا برجل يجذبه وهو يقول لا تسقه لا سقاه الله قال فحركت راحلتي ولحقت بعلي بن
الحسين عليهما السلم فقال لي اي شيء رايت فاخبرته فقال ذاك معوية لعنه الله [illegible] جاء رجل
الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله رايت امرا عظيما فقال وما رايت قال كان لي مريض و
نعت له ماء من بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت قال فتهيات ومعي قربة وقدح لاخذ من
مائها واصب في القربة اذا شيء قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول يا هذا اسقني الساعة

اموت فرفعت راسي ورفعت اليه القدح لاسقيه فاذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت
انا له القدح اجتذب حتى علق بالشمس ثم اقبلت على الماء اغرف اذا اقبل الثانية و
هو يقول العطش العطش يا هذا اسقني الساعة اموت فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب
حتى علق بعين الشمس حتى فعل ذلك الثالثة وشددت قربتي ولم اسقه فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ذاك قابيل بن ادم قتل اخاه وهو قول الله عز وجل والذين يدعون
من دونه لا يستجيبون لهم الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين بشيء م
الا في ضلال ابن قولويه عن عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله عليه السلم في
طريق مكة من المدينة فنزلت منزلا يقال له عسفان ثم مررنا بجبل اسود عن يسار الطريق
وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما اوحش هذا الجبل ما رايت في الطريق مثل هذا فقال
لي يا ابن بكر تدري اي جبل هذا قلت لا قال هذا جبل يقال له الكمد وهو على واد من اودية
جهنم وفيه قتلة ابي الحسين عليه السلم استودعهم فيه تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين و
الصديد والحميم وما يخرج من جهنم وما يخرج من لظى ومن الحطمة وما يخرج من سقر وما يخرج وما يخرج من جب الحزن وما يخرج من الفلق وما يخرج من طينة الخبال صح
من الجحيم وما يخرج من الهاوية وما يخرج من السعير وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت
به الا رايتهما يستغيثان الي واني لانظر الى قتلة ابي فاقول لهما هؤلاء انما فعلوا ما اسستما
لم ترحمونا اذ وليتم وقتلتمونا وحرمتمونا ووثبتم على حقنا واستبددتم بالامر دوننا فلا رحم
الله من يرحمكما ذوقا وبال ما قدمتما وما الله بظلام للعبيد فقلت له جعلت فداك اين منتهى
هذا الجبل قال الى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من اوديته عليه حفظة اكثر من نجوم السماء
وقطر المطر وعدد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشيء وهو مقيم عليه لا يفارقه باب
اشراط الساعة القيمة عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى فهل ينظرون الا الساعة يعني القيمة

ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فقال الا اخبركم باشراط الساعة وكان ادنى الناس منه يومئذ
سلمان رحمه الله فقال بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط القيامة اضاعة الصلوات واتباع
الشهوات والميل مع الاهواء وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن
وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره قال سلمان وان هذا
لكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها تليهم امراء جورة ووزراء
فسقة وعرفاء ظلمة وامناء خونة فقال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي و
الذي نفسي بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا وايتمن الخاين
ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول
الله قال اي والذي نفسي بيده يا سلمان فعندها امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود
الصبيان على المنابر ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده يا سلمان وعندها تشارك المراة زوجها في التجارة ويكون المطر قيظا ويغيض
الكرام غيضا ويحتقر الرجل المعسر فعندها يقارب الاسواق اذا قال هذا لم ابع شيئا وقال
هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان ان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي
نفسي بيده فعندها يليهم اقوام ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثروا بفيئهم
وليطؤن حرمتهم وليسفكن دماءهم ولتملان قلوبهم رعبا فلا تريهم الا وجلين خائفين
مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا الكاين يا رسول الله قال اي والذي نفسي بيده
يا سلمان ان عندها يوتى بشيء من المشرق وشيء من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي
منهم والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسيء جثتهم

الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اي والذي
نفسي بيده ياسلمان وعندها يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويغار على الغلمان كما
يغار الجارية في بيت اهلها ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج على
السروج فعليهن من امتي لعنة الله قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اي والذي
نفسي بيده ياسلمان ان عندها يزخرف المساجد كما يزخرف البيع والكنايس ويحلى المصاحف
ويطول المنارات ويكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة قال سلمان ان هذا
لكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله
قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان وعندها تظهر الربا ويتعاملون بالعينة والرشا ويوضع
الدين ويرفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده وعندها
يكثر الطلاق فلا يقام لله حد ولن يضر الله شيئا قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال
اي والذي نفسي بيده ياسلمان عندها يظهر القينات والمعازف ويليهم اشرار امتي قال سلمان
ان هذا لكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان عندها يحج اغنياء امتي للنزهة
ويحج اوساطها للتجارة ويحج فقراوهم للريا والسمعة فعندها يكون اقوام يتعلمون القران لغير الله
ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون
بالدنيا قال سلمان وان هذا لكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان اذا انتهكت المحارم هذا
واكتسب المآثم وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب ويظهر اللجاجة ويفشو الفاقة ويتباهون
في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر حتى يكون المومن في ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراوهم وعبادهم فيما بينهم

اللاوم اولئك يدعون في ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان فعندها لاتخشى الغنى الا الفقر حتى ان السايل يسال فيما بين الجمعتين لايصيب احدا يضع في يده شيئا قال سلمان وان هذا الكاين يارسول الله قال اي والذي نفسي بيده ياسلمان عندها تتكلم الرويبضة فقال وما الرويبضة يارسول الله فداك ابي وامي قال صلى الله عليه وآله يتكلم في امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت في ناحيتهم فيمكثون ماشاء الله ثم ينكثون في مكثهم فيلقي لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهب وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لاينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها الخصال عنه صلى الله عليه وآله لايقوم الساعة حتى يكون عشر ايات الدجال والدخان وطلوع الشمس من مغربها ودابة الارض وياجوج وماجوج وثلثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر تنزل معهم اذا نزلوا وتقبل معهم اذا اقبلوا وفي رواية عنه مكان الدخان خروج عيسى بن مريم وعنه صلى الله عليه وآله اذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء قيل يارسول الله وماهي قال اذا كانت المغانم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وارتفعت الاصوات في المساجد ولبسوا الحرير واتخذوا القينات وضربوا المعازف ولعن اخر الامة اولها فليرتقب عند ذلك الريح الحمراء او الخسف او المسخ وسئل صلى الله عليه وآله عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر العلل عنه صلى الله عليه وآله اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب باب نفخ الصور وفناء الدنيا القمي في قوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ماينظرون الا

قبل

صيحة واحدة تاخذهم وهم يخصمون قال ذلك في اخر الزمان يصاح فيهم صيحة وهم في اسواقهم يتخاصمون فيموتون كلهم في مكانهم لا يرجع احدهم الى منزله ولا يوصي وصية وذلك قوله فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون قال القمي ثم ذكر النفخة الثانية فقال ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم جميع لدينا محضرون وفي قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون سئل السجاد عليه السلم عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له فاخبرني يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه صور وللصور راس واحد وطرفان وبين طرفي كل منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملئكة اسرافيل وقد هبط الى الدنيا ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال فيهبط اسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فاذا راوا اهل الارض قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح الا صعق ومات ويخرج الصوت من الطرف الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات ذو روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل مت فيموت اسرافيل فيمكثون في ذلك ما شاء الله ثم يامر الله السموات فتمور ويامر الجبال فتسير وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني تبسط وتبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها الجبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت له جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الجبار عز وجل مجيبا لنفسه لله الواحد القهار وانا

اهل الارض وفي موت اهل

قهرت الخلايق كلهم وامتهم انى انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير وانا خلقت خلقي
بيدى وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فنفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت
من احد الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حي وقام كما كان ويعود
حملة العرش ويحضر الجنة والنار ويحشر الخلايق للحساب قال الراوي فرايت علي بن الحسين عليه
السلم يبكي عند ذلك بكاء شديدا وعن الصادق عليه السلم اذا امات الله اهل الارض لبث
كمثل ما خلق الخلق ومثل ما اماتهم واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق
ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء واضعاف ذلك ثم امات اهل السماء الثانية ثم
لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما امات اهل الارض واهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء
الثالثة واضعاف ذلك في كل سماء مثل ذلك واضعاف ذلك ثم امات ميكائيل ثم لبث مثل
ما خلق الارض ومثل ذلك كله واضعاف ذلك ثم امات جبرئيل ثم لبث ما خلق الخلق ومثل
ذلك واضعاف ذلك ثم امات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله واضعاف
ذلك ثم يقول الله عز وجل لمن الملك اليوم فيرد على نفسه لله الواحد القهار اين الجبارون اين
الذين ادعوا معي الها اخر اين المتكبرون ونحوها ثم يبعث الخلق قلت ان هذا الامر كاين
طولت ذلك فقال ارايت ما كان هل علمت به فقال لا قال عليه السلم فذلك هذا وفي رواية
قال الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك
طعم الموت كما اذقت عبادي باب البعث والنشور الاحتجاج عن الصادق عليه السلم
في حديث الزنديق سال انى للروح بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت فعضو
في بلدة تاكلها سباعها وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حايط
قال ان الذي انشاه من غير شيء وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه

١٨/

قال اوضح لي ذلك قال ان الروح مقيمة في مكانها روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسيء في
ضيق وظلمة والبدن يصير ترابا منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها مما اكلته
ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم
عدد الاشياء ووزنها وان تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث
مطرت الارض فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب
اذا غسل بالماء والزبد من اللبن اذا مخض فيجتمع تراب كل قالب باذن الله الى حيث الروح فينقل خ
فتعود الصور باذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا
القمي عنه عليه السلم اذا اراد الله ان يبعث امطر السماء على الارض اربعين صباحا فاجتمعت الاوصال
ونبتت اللحوم قال واتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه واله فاخذه واخرجه الى البقيع فانتهى به
الى قبر فصوت بصاحبه فقال قم باذن الله فخرج منه رجل ابيض الراس واللحية يمسح التراب عن
وجهه وهو يقول الحمد لله والله اكبر فقال جبرئيل عليه السلم عد باذن الله ثم انتهى به الى قبر اخر فقال
قم باذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول يا حسرتاه ويا ثبوراه ثم قال له جبرئيل عد الى ما
كنت باذن الله تعالى فقال يا محمد هكذا يحشرون يوم القيمة والمؤمنون يقولون هذا القول
وهؤلاء يقولون ما ترى باب القيمة والمحشر العياشي عن السجاد عليه السلم قال تبدل ١٨/
الارض غير الارض يعني بارض لم تكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها مكان نبات زرع ق
اول مرة وفي رواية تبدل خبزة بيضاء نقية الاحتجاج سئل النبي صلى الله عليه واله عن قول الله عز
وجل يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اين الناس يومئذ قال في الظلمة دون المحشر الاما
عن امير المؤمنين عليه السلم يا عباد الله ان بعد البعث ما هو اشد من القبر يوم يشيب فيه الصغير و
يسكر فيه الكبير ويسقط فيه الجنين وتذهل كل مرضعة عما ارضعت يوم عبوس قمطرير يوم كان

شره مستطيرا ان فزع ذلك اليوم ليرهب الملئكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد
والجبال الاوتاد والارض المهاد وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكانت وردة كالدهان
وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا و ينفخ في الصور فيفزع من في السموات و
الارض الا من شاء الله فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن ان لم
يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم لانه يصير الى غيره الى نار قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها
صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها الرحمة
ولا تسمع لاهلها دعوة وعن النبي صلى الله عليه واله هل تدرون ما تفسير هذه الاية كلا اذا
دكت الارض دكا دكا قال اذا كان يوم القيمة تقاد جهنم بسبعين الف زمام بيد سبعين الف
ملك فتشرد شردة لولا ان الله تعالى حبسها لاحرقت السموات والارض الجامع ان فاطمة صلوات
الله عليها قالت لابيها اخبرني يا ابت كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا فاطمة يشغلون
فلا ينظر احد الى احد ولا والد الى الولد ولا ولد الى امه قالت هل يكون عليهم اكفان اذا
خرجوا من القبور قال يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان تستر عورة المؤمن وتبدى عورة
الكافر قالت يا ابت فاين القاك يوم القيمة قال انظري عند الميزان وانا انادي رب ارجح
من شهد ان لا اله الا الله وانظري عند الدواوين اذا نشرت الصحف وانا انادي رب حاسب
امتي حسابا يسيرا وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل انسان يشتغل بنفسه وانا
مشتغل بامتي انادي رب سلم امتي والنبيون حولي ينادون رب سلم امة محمد وقال عليه السلم
ان الله يحاسب كل خلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار وعن امير المؤمنين
عليه السلم ان في القيمة لخمسين موقفا كل موقف الف سنة فاول موقف خرج من قبره حبسوا
الف سنة حفاة عراة جياعا عطاشا فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره ومؤمنا

ما يستر المؤمنين قال نور يتلألأ لا ابصر اجسادهم من النور قالت يا ابت صح

بالبعث والحساب والقيمة مقرا بالله مصدقا بنبيه صلى الله عليه وآله وبما جاء من عند الله عز
وجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى فتأتون افواجا من القبور الى الموقف الخصال
عن النبي صلى الله عليه وآله لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه و
شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين كسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وزاد في الامالي
فقال رجل من القوم وما علامة حبكم يا رسول الله فقال محبة هذا ووضع يده على راس علي
بن ابي طالب الاهوازي عن الصادق عليه السلم ان الناس يقسم بينهم النور يوم القيمة على
قدر ايمانهم ويقسم للمنافق فيكون نوره على ابهام رجله اليسرى فيطفى نوره فيقول مكانكم
حتى اقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا يعني حيث قسم النور قال فيرجعون
فيضرب بينهم السور قال فينادونهم من وراء السور الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم
فتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ
منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولكم وبئس المصير ثم قال اما والله ما
قال الله لليهود والنصارى ولكنه عنى اهل القبلة المحاسن عنه عليه السلام ان الله يبعث
شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب او غيره مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم امنة
روعاتهم قد سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدايد يركبون نوقا من ياقوت فلا يزالون
يدورون خلال الجنة عليهم شراك من نور يتلالا توضع لهم الموايد فلا يزالون يطعمون والناس
في الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها
مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون الخصال عن الصادق
عليه السلم القيمة عرس المتقين باب المسئلة والشهداء القمي عن الباقر عليه السلام
في تفسير قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال اذا كان يوم القيمة وحشر الناس للحسا

فيمرون باهوال يوم القيمة فينتهون الى العرصة ويشرف الجبار عليهم حتى يجهدوا جهدا شديدا

فيقفون بفناء العرصة ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه فاول من يدعى بنداء يسمع

الخلايق اجمعين ان يهتف باسم محمد بن عبد الله النبي القرشي العربي فيتقدم حتى يقف

على يمين العرش ثم يدعى بصاحبكم فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله ثم يدعى بامة محمد

فيقفون على يسار علي ثم يدعى كل نبي وامته معه من اول النبيين الى اخرهم وامتهم معهم فيقفون

على يسار العرش ثم اول من يدعى للمسألة القلم فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الادميين

فيقول الله هل سطرت في اللوح ما الهمتك وامرتك به من الوحي فيقول نعم يا رب قد علمت

اني قد سطرت في اللوح ما امرتني والهمتني به من وحيك فيقول الله فمن يشهد لك بذلك

فيقول يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك قال فيقول له افلحت حجتك ثم يدعى

باللوح فيتقدم في صورة الادميين حتى يقف مع القلم فيقول له هل سطر فيك القلم ما الهمته

وامرته به من وحي فيقول اللوح نعم يا رب وبلغته اسرافيل فيتقدم اسرافيل مع اللوح والقلم ثم يدعى باسرافيل

في صورة الادميين فيقول الله له هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي فيقول نعم يا

رب وبلغته جبرئيل فيدعى بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع اسرافيل فيقول الله له ابلغك

اسرافيل ما بلغ فيقول نعم يا رب وبلغته جميع انبيائك وانفذت اليهم جميع ما انتهى

الي من امرك واديت رسالاتك الى نبي نبي ورسول رسول وبلغتهم كل وحيك وحكمتك و

كتبك وان اخر من بلغته رسالاتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن

عبد الله القرشي الحرمي حبيبك قال الباقر عليه السلم فاول من يدعى من ولد ادم للمسألة محمد العربي

بن عبد الله فيدنيه الله حتى لا يكون خلق اقرب الى الله يومئذ منه فيقول الله يا محمد هل بلغك

جبرئيل ما اوحيت اليك وارسلته به اليك من كتابي وحكمتي وعلمي وهل اوحى ذلك اليك فيقول

فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما اوصيته اليه وارسلته
به من كتابك وحكمتك وعلمك واوحاه الي فيقول الله لمحمد هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل
من كتابي وحكمتي وعلمي فيقول رسول الله نعم يا رب قد بلغت امتي ما اوحيت الي من كتابك
وحكمتك وعلمك وجاهدت في سبيلك فيقول الله لمحمد فمن يشهد بذلك فيقول محمد
يا رب انت الشاهد لي بتبليغ الرسالة وملائكتك والابرار من امتي وكفى بك شهيدا
فيدعى بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم فيقول الله لمحمد فهل استخلفت
في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي ويفسر لهم كتابي ويبين لهم ما يختلفون فيه
من بعدك حجة لي وخليفة في الارض فيقول محمد نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن ابي طالب اخي ووزيري
ووصيي وخير امتي ونصبته لهم علما في حيوتي ودعوتهم الى طاعته وجعلته خليفتي في امتي
اماما يقتدى به الامة بعدي الى يوم القيمة فيدعى بعلي بن ابي طالب فيقال له هل اوصى
اليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حيوته فهل قمت فيهم من بعده مقامه
فيقول له علي نعم يا رب قد اوصى الي محمد وخلفني في امته ونصبني لهم علما في حيوته فلما
قبضت محمدا اليك جحدتني امته ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني وقدموا
قدامي من اخرت واخروا من قدمت ولم يسمعوا مني ولم يطيعوا امري فقاتلتهم في سبيلك
حتى قتلوني فيقال لعلي هل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي
الى ديني والى سبيلي فيقول علي نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك فيدعى
الحسن بن علي فيسئل عما سئل عنه علي بن ابي طالب قال ثم يدعى بامام امام وباهل عالمه فيحتجون
بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم ثم يقول الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
الائمة عن النبي صلى الله عليه وآله اما ان الله عز وجل كما امركم ان تحتاطوا لانفسكم واديانكم

ثم يدعى بامة محمد فيسألون هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة

واموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم فكذلك قد احاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود عليهم فلله عز وجل على كل عبد رقباء من خلقه ومعقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله ويحفظون عليه ما يكون منه من اعماله واقواله والفاظه والحاظه والبقاع التي تشتمل عليه شهود ربه له او عليه فكم يكون يوم القيمة من سعيد بشهادتها له وكم يكون يوم القيمة من شقي بشهادتها عليه ان الله عز وجل يبعث يوم القيمة عباده اجمعين واماءه فيجمعهم في صعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويحشر الليالي والايام ويستشهد البقاع و الشهور على اعمال العباد فمن عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه و ساعاته وايامه وليالي الجمع وساعاتها واياماها فيسعد بذلك سعادة الابد ومن عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره واعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها واياماها فيشقى بذلك شقاء الابد فاعملوا ليوم القيمة واعدوا الزاد ليوم الجمع يوم التناد وتجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص العلل سئل عن الصادق عليه السلم يصلي الرجل نوافله في مواضع او يفرقها فقال لا بل ههنا وههنا فانها تشهد له يوم القيمة القمي في قوله تعالى حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون فانها نزلت في قوم يعرض عليهم اعمالهم فينكرونها فيقولون ما عملنا منها شيئا فتشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم اعمالهم قال الصادق عليه السلم فيقولون لله يا رب هولاء ملائكتك يشهدون لك ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا وهو قول الله يوم يبعثهم جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم وهم الذين غصبوا امير المؤمنين عليه السلم فعند ذلك يختم الله على السنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله ويشهد البصر بما نظر اليه الى ما حرم الله و تشهد اليدان بما اخذتا وتشهد الرجلان بما سعتا مما حرم الله ويشهد الفرج بما ارتكبت مما

عمل

حرم الله ثم انطق الله السنتهم فيقولون هم لجلودهم لم شهدتم علينا فيقولون انطقنا الله
الذي انطق كل شئ وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون اي من الله ان
تشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم والجلود الفروج ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون العياشي عن الصادق عليه السلم في قوله تعالى ان السمع والبصر والفواد كل اولئك
كان عنه مسئولا قال يسال السمع عما يسمع والبصر عما يطرف والفواد عما عقد عليه الحميري عن النبي
صلى الله عليه واله وسلم ان الله تبارك وتعالى ياتي يوم القيمة بكل شئ يعبد من دونه من شمس او
قمر او غير ذلك ثم يسئل كل انسان عما كان يعبد فيقول كل من عبدها غيره ربنا انا كنا نعبدها
لتقربنا اليك زلفى فيقول الله تبارك وتعالى للملئكة اذهبوا بهم وبما كانوا يعبدون الى
النار ما خلا من استثنيت فان اولئك عنها مبعدون باب الميزان والحساب ٩ قبل
الاحتجاج عن الصادق عليه السلم سأله الزنديق اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست
باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج الى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها
وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن
ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله التوحيد عن امير المومنين عليه السلم واما قوله ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يوخذ به الخلايق يوم القيمة يدين
الله تبارك وتعالى بعضهم من بعض بالموازين وفي غير هذا الحديث الموازين هم الانبياء و
الاوصياء عليهم السلم وقوله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فان ذلك خاصة واما قوله
فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب فان رسول الله صلى الله عليه واله قال قال
الله عز وجل لقد حقت كرامتي او قال مودتي لمن يراقبني ويتحاب بجلالي ان وجوههم يوم القيمة
من نور على منابر من نور عليهم ثياب خضر قيل من هم يا رسول الله قال قوم ليسوا بانبياء ولا

شهدا، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنة بغير حساب نسأل الله ان يجعلنا منهم
برحمته واما قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه فانما يعني الحساب توزن الحسنات
والسيئات والحسنات ثقل الميزان والسيئات خفة الميزان العياشي عن الصادق عليه السلام
اذا كان يوم القيمة دفع الى الانسان كتابه ثم قيل له اقرأ قيل فيعرف ما فيه فقال ان الله يذكره
فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شيء فعله الا ذكره كانه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا يا ويلنا
ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها الاهوازي عنه عليه السلام ان الله تبارك
وتعالى اذا اراد ان يحاسب المؤمن اعطاه كتابه بيمينه وحاسبه حسابا يسيرا فيما بينه وبينه
فيقول عبدي فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا فيقول نعم يا رب قد فعلت ذلك فيقول قد
غفرتها لك وابدلتها حسنات فيقول الناس سبحان الله اما كان لهذا العبد ولا سيئة واحدة
وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله
مسرورا قيل اي اهل قال اهله في الدنيا هم اهله في الجنان كانوا مؤمنين واذا اراد بعبد شرا
حاسبه على رؤس الناس وبكته واعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عز وجل واما من اوتي كتابه
بشماله فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا قيل اي اهل قال اهله في
الدنيا قيل قوله فظن ان لن يحور قال ظن انه لن يرجع وعنه عليه السلام ان المؤمن يعطى يوم القيمة
كتابا منشورا مكتوب فيه كتاب من الله العزيز الحكيم ادخلوا فلانا الجنة القمي عن الرضا
عليه السلام اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمنين بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي
حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش
فرايصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه ويفرح ثم ينظر الى ما اعطاه
الله تعالى من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله تعالى للملائكة احملوا الصحف التي فيها الاعمال

بكته ضربه بالسيف والعصا واستقبله بما يكره

التي لم يعملوها فيقرأونها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم
ولكنكم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها المعاني عن النبي صلى الله عليه وآله كل محاسب
معذب فقال له قائل يا رسول الله فاين قول الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال
ذاك العرض يعني التصفح وفي رواية سئل عن الحساب اليسير قال ينظر الرجل في كتابه
فيجاوز عنه العيون عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان الله عز وجل يحاسب كل خلق الا من اشرك
بالله عز وجل فانه لا يحاسب ويؤمر به الى النار الامالي عن امير المؤمنين عليه السلم يوقف
العبد بين يدي الله فيقول قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله فتستغرق النعم العمل فيقولون
قد استغرق النعم العمل فيقول هبوا له نعمي وقيسوا بين الخير والشر منه فان استوى العملان
اذهب الله الشر بالخير وادخله الجنة وان كان له فضل اعطاه الله بفضله وان كان عليه
فضل وهو من اهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من اهل المغفرة ويغفر
الله له برحمته ان شاء ويتفضل عليه بعفوه وعن الباقر عليه السلام في قوله تعالى فاولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما قال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة
حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه لا يطلع على حسابه
احدا من الناس فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله تعالى للكتبة بدلوها حسنات
واظهروها للناس فيقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد سيئة واحدة ثم يأمر الله به الى الجنة
فهذا تاويل الاية وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة وفي رواية الكافي اذا كان يوم القيمة
جعل الله حساب شيعتنا الينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم
من الله وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم اداه محمد صلى الله عليه وآله
عنهم وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب العياشي عنه
عليه السلم في قوله تعالى يخافون سوء الحساب قال يحسب عليهم السيئات ويحسب لهم الحسنات

وهو الاستقصاء، وفي رواية لا تقبل حسناتهم ولا يؤاخذون بسيئاتهم المجمع وورد في الخبر
ان الله يحاسب الخلائق كلهم في مقدار لمح البصر وروي بقدر حلب شاة وفي نهج البلاغة
سئل عليه السلم كيف يحاسب الخلق على كثرتهم فقال كما يرزقهم على كثرتهم قيل فكيف يحاسبهم
91 ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه باب الصراط المجالس عن الصادق عليه السلم
الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط ادق من الشعر واحد من السيف فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل عدو الفرس ومنهم من يمر حبوا ومنهم من يمر مشيا ومنهم
من يمر متعلقا قد تاخذ النار منه شيئا وتترك شيئا وفي رواية انه مظلم يسعى الناس عليه
على قدر انوارهم المعاني عنه عليه السلم سئل عن الصراط فقال هو الطريق الى معرفة الله عز
وجل وهما صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة واما الصراط الذي في الدنيا
فهو الامام المفروض الطاعة من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو
جسر جهنم في الاخرة ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الاخرة فتردى في
نار جهنم الامام عليه السلم الصراط المستقيم هو صراطان صراط في الدنيا وصراط في الاخرة فاما الطريق المستقيم في الدنيا صح فهو ما قصر عن الغلو
وارتفع عن التقصير واستقام فلم يعدل الى شئ من الباطل والطريق الاخر طريق المؤمنين
الى الجنة وهو مستقيم لا يعدلون عن الجنة الى النار ولا الى غير النار سوى الجنة الكوفي
عن النبي صلى الله عليه واله قال اتاني جبرئيل فقال ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط قال
قلت بلى قال تجوز بنور الله ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله ويجوز امتك بنور علي
ونور علي من نورك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ابن شهراشوب عن النبي صلى
الله عليه واله في قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قال ان فوق الصراط عقبة كؤودا طولها ثلثة
الاف عام الف عام هبوط والف عام شوك وحسك وعقارب وحيات والف عام صعود

بلغ قراءة بنت عمي زينب زين العابدين ... [illegible]

انا اول من يقطع تلك العقبة وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن ابي طالب وقال بعد كلام طويل لا يقطعها في غير مشقة الا محمد واهل بيته بيان قال شيخنا المفيد رحمه الله العقبات عبارة عن الاعمال الواجبة والمسائلة عنها والموافقة عليها وليس المراد بها جبالا في الارض تقطع وانما شبهت بالعقبات والجبال لما يلحق الانسان في ادائها من المشاق كما يلحقه في صعود العقبات وقطعها العقايد عنه صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلم يا علي اذا كان يوم القيمة اقعد انا وانت وجبرئيل على الصراط فلا يجوز على الصراط الا من كان معه براءة بولايتك وفي نهج البلاغة اعلموا ان الله مجازكم على الصراط ومزالق دحضه واهاويل زلله وتارات اهواله الكنز عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر النيران السبع ويامر رضوان يزخرف الجنان الثمان ويقول يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم ويقول يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش ويقول يا محمد قرب امتك للحساب ثم يامر الله ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك يسالون هذه الامة نساءهم ورجالهم عن القنطرة الاولى عن ولاية امير المومنين وحب اهل بيت محمد عليهم السلم فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيته سقط على ام راسه في قعر جهنم ولو كان معه من اعمال البر عمل سبعين صديقا

باب ما ينجي من الاهوال المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله قال اني رايت البارحة عجايب قيل يا رسول الله وما رايت قال رايت رجلا من امتي وقد اتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوءه فمنعه منه ورايت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عز وجل فنجاه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد احتوشته ملئكة العذاب فجاءته صلوته فمنعته منهم ورايت

رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وارواه و
رايت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما اتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ
بيده فاجلسه الى جنبي ورايت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه
ظلمة وعن شماله ظلمة وعن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة فجاءه حجه وعمرته فاخرجاه من الظلمة
وادخلاه النور ورايت رجلا من امتي يكلم المومنين فلا يكلمونه فجاءه صلته الرحم فقال يامعشر
المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلمه المومنون وصافحوه وكان معهم ورايت رجلا
من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على راسه
وسترا على وجهه ورايت رجلا من امتي قد اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملئكة الرحمة ورايت رجلا من امتي جاثيا
على ركبتيه بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه واخذ بيده فادخله في رحمة الله و
رايت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عز وجل فاخذ صحيفته
فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه افراطه فثقلوا موازينه و
رايت رجلا من امتي قايما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عز وجل واستنقذه من ذلك ورايت
رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك و
رايت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه
بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي على الصراط يزحف احيانا ويحبو
احيانا فجاءته صلوته علي فاقامته على قدميه ومضى على الصراط ورايت رجلا من امتي انتهى الى
ابواب الجنة كلما انتهى الى باب اغلق دونه فجاءته شهادة ان لا اله الا الله صادقا بها ففتحت له
الابواب ودخل الجنة ابن شهراشوب عنه صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى يوم يفر المرء من

اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الا من كان على ولاية علي بن ابي طالب فانه لا يغتم والاه و
لا يعادي من احد ولا يحب من ابغضه المحاسن عن الصادق عليه السلم يؤتى بعبد يوم القيمة
ظالم لنفسه فيقول الله الم امرك بطاعتي الم انهك عن معصيتي فيقول بلى يا رب غلبت ولكن
على شهوتي فان تعذبني فبذنبي لم تظلمني فيامر الله به الى النار فيقول ما كان هذا ظني بك فيقول
ما كان ظنك بي قال كان ظني احسن الظن فيامر الله به الى الجنة فيقول الله تبارك وتعالى بك
لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة باب الشفاعة العياشي عن الصادق عليه السلم اذا ٩٣
كان يوم القيمة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا فقيل ما الغرل قال كما خلقوا
اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في
الدنيا النار راحة فيما هم ثم يأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فسل ربك يحكم بيننا فيه
ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي الملئكة
ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما
يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فياتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى
النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا
في دار الدنيا ائتوا ابرهيم فياتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم قال
على من كلم الله تكليما موسى قال فياتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت
نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله عيسى فياتونه
فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا احمد ثم قال عليه السلم ما من
نبي ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فياتونه ثم قال فيقولون
يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول انا محمد فقال افتحوا له قال فيفتح لي قال فاذا

نعم انا صاحبكم فياتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته بعد ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول

نعم

نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولا يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول
يا محمد ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت
الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع
تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته تمجيدا افضل من الاول والثاني
ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي
كذا
اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فاقول نعم يا محمد قال ثم يوتى بناقة من ياقوت احمر
الى اقضي
زمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش
ثم يدعى ابرهيم فيحمل على مثلها فيجي حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله ثم رفع رسول
الله صلى الله عليه واله يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب ثم قال ثم يوتى والله بمثلها فيحمل عليه ثم
تجي حتى تقف بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلايق
اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شي عدل
غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه
الذي
الى النار ويقوم الشيطان اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى
النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى تبقى هذه الامة ثم يخرج مناد
من عند الله فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في
ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان الث فيتبعه من كان يتولاه
دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معاوية فيقوم معه
من كان يتولاه ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه ثم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه
ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان
بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان

يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهما ثم اقوم انا
فيتبعني من كان يتولاني وكان في جامعي ثم يؤتى بنا فيجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب
ثم نجيء فنشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قيل فما المرهق قال المذنب فاما
الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون وعنه عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني استوهب من ربي اربعة آمنة بنت وهب و
عبد الله بن عبد المطلب وابا طالب ورجلا جرت بيني وبينه اخوة فطلب الى ان اطلب الى
ربي ان يهب لي وعنه عليه السلم ان المؤمن يشفع يوم القيمة لاهل بيته فيشفع فيهم حتى يبقى
خادمه فيقول فيرفع سبابتيه يا رب خويدمي كان يقيني الحر والبرد فيشفع وسئل عليه السلم
هل يحتاج المؤمن الى الشفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ قال نعم ان للمؤمنين خطايا وذنوبا
وما من احد الا يحتاج الى شفاعة محمد يومئذ المجالس عن الرضا عليه السلم في قوله تعالى ولا يشفعون
الا لمن ارتضى الله دينه وعن النبي صلى الله عليه وآله من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي و

قال لا يشفعون الا لمن ارتضى صح

من لم يؤمن بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما
المحسنون فما عليهم من سبيل المحاسن عن الباقر عليه السلم لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستعطه
ولا تسأله شربة ماء انه ليمر به المؤمن في النار فيقول يا مؤمن الست فعلت بك كذا وكذا فيستحيي
منه فيستنقذه من النار فاذا سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز امانه وعن الصادق عليه
السلم ان الجار ليشفع لجاره والحميم لحميمه ولو ان الملائكة المقربين والانبياء المرسلين شفعوا
في ناصب ما شفعوا العلل عنه عليه السلم قال شيعتنا من نور الله خلقوا واليه يعودون والله
انكم لملحقون بنا يوم القيمة وانا لنشفع فنشفع والله انكم لتشفعون فتشفعون وما من رجل
منكم الا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل احباؤه الجنة واعداؤه النار الاما

الله رحيم بعباده ومن رحمته انه خلق مائة رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها تراحم الناس وترحم الوالدة
لولدها وتحنن الامهات من الحيوانات على اولادها فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه
الرحمة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من اهل
الملة حتى ان الواحد ليجي الى مومن الشيعة فيقول اشفع لي فيقول واي حق لك علي فيقول
سقيتك يوما ماء فيذكر ذلك فيشفع فيه ويجيئه اخر فيقول ان لي عليك حقا فاشفع لي
فيقول وما حقك علي فيقول استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار فيشفع فيه ولا يزال
يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه فان المومن اكرم على الله مما تظنون باب ١٤
الوسيلة واللواء القمي عن الصادق عليه السلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اذا سألتم الله فاسئلوا الى الوسيلة فسألوا النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال
هي درجتي في الجنة وهي الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا وهي ما
بين مرقاة جوهر الى مرقاة زبرجد الى مرقاة لولو الى مرقاة فضة فيوتى بها يوم القيمة ذهب الى مرقاة
حيث ينصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ
نبي ولا شهيد ولا صديق الا قال طوبى لمن هذه درجته فينادي ويسمع النداء جميع النبيين المنادي
والصديقين والشهداء والمومنين هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله فاقبل رسول الله
صلى الله عليه وآله فاقبل يومئذ متزرا بريطة من نور علي تاج الملك واكليل الكرامة
علي بن ابي طالب امامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
المفلحون هم الفائزون بالله فاذا مررنا بالنبيين قالوا هذان ملكان مقربان لم نعرفهما ولم نرهما
واذا مررنا بالملائكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى اعلو الدرجة وعلي يتبعني فاذا صرت
في اعلى الدرجة منها وعلي اسفل مني بيده لوائي فلا يبقى يومئذ نبي ولا مومن الا رفعوا رؤوسهم

الي يقولون طوبى لهذين العبدين ما اكرمهما على الله فينادى المنادى يسمع النبيون وجميع

الخلائق هذا حبيبي محمد وهذا وليي علي بن ابي طالب طوبى لمن احبه وويل لمن ابغضه

وكذب عليه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيمة

احد يحبك الا استروح الى هذا الكلام وابيض وجهه وفرح قلبه ولا يبقى احد ممن عاداك

ونصب لك حربا او جحد لك حقا الا اسود وجهه واضطربت قدماه فبينا انا كذلك اذا

بملكان قد اقبلا الي اما احدهما فرضوان خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فيدنو

رضوان ويسلم علي ويقول السلام عليك يا رسول الله فارد عليه واقول ايها الملك الطيب الريح

الحسن الوجه الكريم على ربه من انت فيقول انا رضوان خازن الجنة امرني ربي ان اتيك بمفاتيح

الجنة فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي ادفعها الى اخي

علي بن ابي طالب فيدفعها الى علي ويرجع رضوان ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم علي و

يقول السلام عليك يا حبيب الله فاقول له وعليك السلام ايها المالك ما انكر رؤيتك واقبح

وجهك من انت فيقول انا مالك خازن النار امرني ربي ان اتيك بمفاتيح النار فاقول قد قبلت

ذلك من ربي فله الحمد على ما انعم به علي وفضلني به ادفعها الى اخي علي بن ابي طالب فيدفعها

اليه ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ

زمامها بيده وقد علا زفيرها واشتد حرها وكثر شررها فينادي جهنم يا علي جزني قد اطفا

نورك لهبي فيقول لها علي ذري هذا وليي وخذي هذا عدوي فلجهنم يومئذ اشد مطاوعة

لعلي من غلام احدكم لصاحبه فان شاء يذهب بها يمنة وان شاء يذهب بها يسرة ولجهنم

يومئذ اشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق وذلك ان عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة و

النار الكوفي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نصب لي منبر له الف درجة فاصعد

الملك

حتى اطوف فيأتيني جبرئيل عليه السلم بلواء الحمد فيضعه في يدي ويقول يا محمد هذا المقام المحمود
الذي وعدك الله تعالى فاقول لعلي اصعد فيكون اسفل مني بدرجة فاضع لواء الحمد في يده
ثم ياتي رضوان بمفاتيح الجنة فيقول يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى فيضعها
في يدي فاضعها في حجر علي بن ابي طالب ثم ياتي مالك خازن النار فيقول يا محمد هذا
المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى هذه مفاتيح النار ادخل عدوك وعدو ذريتك وعدو
امتك النار فاخذها واضعها في حجر علي بن ابي طالب فالنار والجنة يومئذ اسمع لي ولعلي
من العروس لزوجها فهي قول الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد القيا يا محمد يا علي عدو
في النار ثم اقوم واثني على الله ثناء لم يثن عليه احد قبلي ثم اثني على الملائكة المقربين ثم اثني
على الانبياء والمرسلين ثم اثني على الامم الصالحين ثم اجلس فيثني الله علي ويثني علي ملائكته
ويثني علي انبياؤه ورسله ويثني على الامم الصالحة العلل عن امير المؤمنين عليه السلم قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه واله انت اول من يدخل الجنة فقلت يا رسول الله ادخلها
قبلك قال نعم لانك صاحب لوائي في الاخرة كما انك صاحب لوائي في الدنيا وصاحب اللواء
هو المقدم ثم قال يا علي كاني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته ادم
فمن دونه باب الحوض الكوثر عن الباقر عليه السلم لما انزل الله تعالى على نبيه محمد واهل
قبل ه
بيته عليهم السلم انا اعطيناك الكوثر قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم يا رسول
الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا قال نعم يا علي الكوثر نهر يجريه الله من تحت عرشه
ماؤه ابيض من اللبن واحلى من العسل والين من الزبد حصباؤه الدر والياقوت والمرجان ترابه
المسك الاذفر حشيشه الزعفران يجري من تحت قوائم عرش رب العالمين ثمره كامثال القلال
من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض يستبين ظاهره من باطنه وباطنه من ظاهره

فبكى النبي صلى الله عليه وآله واصحابه ثم ضرب بيده الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
فقال يا علي والله ما هو لي وحدي وانما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي وفي رواية نهر في
الجنة عمقه في الارض سبعون الف فرسخ وفي اخرى نهر من السماء مجراه تحت العرش عليه
الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة ابن قولويه عن مسمع كردين عن الصادق عليه السلام
قال ان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا
الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان
يصدر عنه يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في
برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى
من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان تجري على رضراض الدر والياقوت فيه من القدحان
اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجواهر
يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا
ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر
وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو
دونه في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين وبيده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم
اني اشهد الشهادتين فيقول انطلق الى امامك فلان فاسئله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك
فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكر فيقول ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق
فاسئله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق عليه ان لا يرد اذا شفع فيقول
اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر
على الدنو من الحوض ولم يقدر على غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك

اشياء اجرى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادة
وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب و
ولاية الماضين وتقدمه لهما على كل احد وفي رواية الكثر ان الكوثر عليه اثنا عشر الف شجرة كل شجرة
لها ألف ثمانية وستون غصنا فاذا اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن الا
وهو احلى صوتا من الاخر ولولا ان الله تعالى كتب على اهل الجنة ان لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة
حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر في جنة عدن وهو لي ولك ولفاطمة والحسن والحسين و
ليس لاحد فيه شئ الامالي سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الحوض فقال اما اذ سألتموني عنه
فساخبركم ان الحوض اكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو ما بين ايلة وصنعا
فيه من الانية عدد نجوم السماء يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل حصاه الزمرد والياقوت بطحاؤه مسك اذفر شرط مشروط من ربي لا يرده احد من
امتي الا النقية قلوبهم الصحيحة نياتهم المسلمون للوصي من بعدي الذين يعطون ما عليهم في يسر
ولا ياخذون ما عليهم في عسر يذود عنه يوم القيمة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير
الاجرب من ابله من شرب منه لم يظما ابدا وفي رواية اخرى فيه عن الباقر عليه السلم فبين وارد
يومئذ وبين مصروف فاذا راى رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا اهل البيت
بكى وقال يا رب شيعة علي يا رب شيعة علي قال فيبعث الله عليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد
قال فيقول وكيف لا ابكى لاناس من شيعة اخي علي بن ابي طالب اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار
ومنعوا من ورود حوضي قال فيقول الله عز وجل يا محمد قد وهبتهم لك وصفحت لك عن ذنوبهم
والحقتهم بك وبمن كانوا يتولون من ذريتك وجعلتهم في زمرتك واوردتهم حوضك وقبلت
شفاعتك فيهم واكرمتك بذلك ثم قال الباقر عليه السلم فكم من باك يومئذ وباكية ينادون يا

مجداه اذا راوا ذلك قال فلا يبقى احد يومئذ كان يتولانا ويحبنا الا كان في حزبنا ومعنا وورد
حوضنا العقايد عن النبي صلى الله عليه وآله ليختلجن قوم من اصحابي دوني وانا على الحوض
فيوخذ بهم ذات الشمال فانادي يا رب اصيحابي اصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك
العيون عنه صلى الله عليه وآله من لم يومن بحوضي فلا اورده الله حوضي باب ان الجنة ٩٦
والنار مخلوقتان التوحيد قيل للرضا عليه السلم يا ابن رسول الله اخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم
مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد دخل الجنة وراى النار لما عرج به الى
السماء قيل له فان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال عليه السلم ما اولئك
منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكذبنا وليس من
ولايتنا على شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون
بينها وبين حميم ان وقال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني
الجنة وناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت واقعت خديجة فحملت
بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رايحة الجنة شممت رايحة ابنتي فاطمة وفي
رواية القمي لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من ثمارها
فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها
قط الا وجدت رايحة شجرة طوبى النعماني عن امير المومنين عليه السلم قال واما الرد على من انكر
خلق الجنة والنار فقال الله تعالى عند سدرة المنتهى عندها جنة الماوى وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دخلت الجنة فرايت فيها قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله
من نوره فقلت يا جبرئيل لمن هذا القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام
وتهجد بالليل والناس نيام فقلت يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا فقال لي ادن مني فدنوت

فقال هو م

فقال اتدري ما اطايب الكلام فقلت الله ورسوله اعلم سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر اتدري ما ادامة الصيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من صام شهر رمضان ولم يفطر منه
يوما اتدري ما اطعام الطعام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم
اتدري ما التهجد بالليل والناس نيام فقلت الله ورسوله اعلم فقال من لا ينام حتى يصلي العشاء
الاخرة ويريد بالناس ههنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلوتين وقال صلى الله عليه وآله
لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فرايت فيها قيعان ورايت فيها الملئكة يبنون لبنة من ذهب و
لبنة من فضة وربما امسكوا فقلت لهم ما بالكم قد امسكتم فقالوا حتى تجيئنا النفقة فقلت و
ما نفقتكم قالوا قول المؤمن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاذا قال بنينا واذا امسك
امسكنا وقال صلى الله عليه وآله لما اسري بي الى سبع سموات اخذ جبرئيل بيدي وادخلني الجنة
واجلسني على درنوك من درانيك الجنة وناولني سفرجلة فانفلقت نصفين وخرج حوراء
منها فقامت بين يدي وقالت السلام عليك يا محمد السلام عليك يا احمد السلام عليك يا
رسول الله فقلت وعليك السلام من انت فقالت انا الراضية المرضية خلقني الجبار من ثلثة
انواع اعلاي من الكافور ووسطي من العنبر واسفلي من المسك وعجنت بماء الحيوان قال لي ربي
كوني فكنت الخصال عن الباقر عليه السلم قال والله ما خلت الجنة من ارواح المؤمنين منذ خلقها
ولا خلت النار من ارواح الكفار العصاة منذ خلقها وسئل امير المؤمنين عليه السلم اين تكون الجنة
واين تكون النار قال اما الجنة ففي السماء واما النار ففي الارض الاهوازي عن احدهما عليهما السلم
قال اذا كان يوم الجمعة واهل الجنة في الجنة واهل النار في النار عرف اهل الجنة يوم الجمعة لما يرون
من تضاعف اللذة والسرور وعرف اهل النار يوم الجمعة وذلك انه تبطش بهم الزبانية العياشي عن
الصادق عليه السلم في قوله تعالى وجنة عرضها السموات والارض قال اذا وضعوها كذا وبسط يديه

العياشي

احد مسامع الاخرى المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه سئل اذا كانت الجنة عرضها السموات
والارض فاين تكون النار فقال سبحان الله اذا جاء النهار فاين الليل باب الاعراف و ٩٧
اهلها المجمع عن امير المؤمنين عليه السلام نحن نوقف يوم القيمة بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه
بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه النار وعن الباقر عليه السلام في
قوله تعالى وعلى الاعراف رجال الاية هم آل محمد عليهم السلم لا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه
ولا يدخل النار الا من انكرهم وانكروه البصائر عنه عليه السلم في هذه الاية قال الرجال هم الائمة من
آل محمد عليهم السلام والاعراف صراط بين الجنة والنار فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين
نجا ومن لم يشفعوا له هوى وعنه عليه السلم قال نحن اولئك الرجال الائمة منا يعرفون من يدخل النار
ومن يدخل الجنة كما تعرفون في قبائلكم الرجل منكم يعرف من فيها من صالح او طالح وعنه عليه الصلاة
السلام انه سئل عن اصحاب الاعراف فقال انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم
الاعمال وانهم لكما قال الله عز وجل وفي رواية العياشي بعد قوله سيماهم فان ادخلهم الله الجنة
فبرحمته وان عذبهم لم يظلمهم بيان لا منافاة بين الروايات لان هؤلاء القوم يكونون مع
الرجال على الاعراف وكلاهما اصحاب الاعراف الجوامع عن الصادق عليه السلام الاعراف الذين هم
كثبان بين الجنة والنار نوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من اهل زمانه
كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده وقد سبق المحسنون الى الجنة فيقول ذلك الخليفة
للمذنبين الواقفين معه انظروا الى اخوانكم المحسنين قد سبقوا الى الجنة فيسلم عليهم المذنبون
وذلك قوله سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون يعني هؤلاء المذنبين
لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم الله اياها بشفاعة النبي والامام وينظر هؤلاء المذنبون
الى اهل النار فيقولون ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وينادي اصحاب الاعراف وهم الانبياء

والخلفاء رجالاً من اهل النار فيقولون رجالاً ورؤساء الكفار يقولون لهم مقرعين ما
اغنى عنكم جمعكم واستكباركم اهولاء الذين اقسمتم لاينالهم الله برحمة اشارة لهم الى اهل
الجنة الذين كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم بفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم
ويقسمون ان الله لايدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف لهؤلاء المستضعفين
عن امر من امر الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا انتم تحزنون اي لا
خائفين ولا محزونين القمي عنه عليه السلم كل امة يحاسبها امام زمانها ويعرف الائمة اولياءهم
واعداءهم بسيماهم وهو قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فيعطوا اولياءهم
كتابهم بيمينهم فيمروا الى الجنة بلا حساب ويعطوا اعداءهم كتابهم بشمالهم فيمروا الى النار
بلا حساب باب من دخل الجنة والنار قبل القيمة عن الصادق عليه السلم قال رجل ٩٨
في مجلسه اسال الله الجنة فقال عليه السلم انتم في الجنة فاسالوا الله ان لايخرجكم منها فقالوا جعلنا
فداك نحن في الدنيا فقال السلم تقرون بامامتنا قالوا نعم فقال هذا معنى الجنة الذي من
اقر به كان في الجنة فاسالوا الله ان لايسلبكم العياشي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى يوم
تاتي لاتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق
خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين
سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض الا ماشاء ربك عطاء غير مجذوذ
قال من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار وهذا الذي
عنى الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول ومثله عن الصادق عليه السلم و
زاد وذلك في الدنيا ثم قال قال الجاهل بعلم التفسير ان هذا الاستثناء من الله انما هو
لمن دخل الجنة والنار وذلك ان الفريقين جميعا يخرجان منهما فتبقيان وليس فيهما احد

كذبوا وقال والله تعالى لابليس يخرج اهل الجنة ولا كل اهل النار منها ابدا كيف يكون ذلك وقد
قال الله تعالى في كتابه ماكثين فيه ابدا ليس فيها استثناء عن السجاد عليه السلام اعلموا
ان من خالف اولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بامره دون امر ولي الله كان في نار
تلتهب تاكل ابدانا قد غابت عنها ارواحها وغلبت عليها شقوتها فهم موتى لا يجدون حر
النار ولو كانوا احياء لوجدوا مضض حر النار فاعتبروا يا اولي الابصار واحمدوا الله على
ما هداكم الكافي عن الصادق عليه السلام لو يعلم الناس ما في فضل معرفة الله ما مدوا اعينهم
الى ما متع به الاعداء من زهرة الحيوة الدنيا ونعيمها وكانت دنياهم اقل عندهم مما يطئونه
بارجلهم ولنعموا بمعرفة الله وتلذذوا بها تلذذ من لم يزل في روضات الجنان مع اولياء
الله عن النبي صلى الله عليه وآله الذين يشربون في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في بطونهم
نار جهنم بيان مصداق هذه الاخبار قوله جل ذكره ويستعجلونك في العذاب وان جهنم
لمحيطة بالكافرين وقوله عز وجل الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا وقوله سبحانه ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم يصلونها
قال يوم الدين وما هم عنها بغائبين يعني في الدنيا فانها هي الغائبة عنهم فيها دور العكس
٩٦ باب ورود النار وحظ المؤمن منها المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله يرد الناس النار
ثم يصدرون باعمالهم فاولهم كلمع البرق ثم كمر الريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب ثم
كشد الرجل ثم كمشيه بيان الشد العدو وعنه صلى الله عليه وآله الورود الدخول لا يبقى
بر ولا فاجر الا يدخلها فيكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على ابرهيم حتى ان للنار او
قال لجهنم ضجيجا من بردها ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وعنه صلى الله عليه
وآله يقول النار للمؤمن يوم القيمة جز يا مؤمن فقد اطفا نورك لهبي وفي رواية ان الله

يجعل النار كالسمن الجامد ويجمع عليها الخلق ثم ينادي المنادي ان خذي اصحابك و
ذري اصحابي قال والذي نفسي بيده لهي اعرف باصحابها من الوالدة بولدها وفيه
الفائدة في ذلك ما روي في بعض الاخبار ان الله تعالى لا يدخل احدا الجنة حتى يطلعه على النار
وما فيها من العذاب ليعلم تمام فضل الله عليه وكمال لطفه واحسانه اليه فيزداد لذلك فرحا
وسرورا بالجنة ونعيمها ولا يدخل احدا النار حتى يطلعه على الجنة وما فيها من انواع النعيم و
الثواب ليكون ذلك زيادة عقوبة له وحسرة على ما فاته من الجنة ونعيمها وعنه صلى الله
عليه وآله في قوله تعالى وان منكم الا واردها قال اذا دخل اهل الجنة الجنة قال بعضهم لبعض
اليس قد وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال لهم قد وردتموها وهي خامدة القمي عن الصادق
عليه السلم هي منسوخة بقوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون
العقايد روي انه لا يصيب احدا من اهل التوحيد الم في النار اذا دخلوها وانما يصيبهم الالم
عند الخروج منها فتكون تلك الالام جزاء بما كسبت ايديهم وما الله بظلام للعبيد المجمع
عن النبي صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا والحقب بضع و
ستون سنة والسنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم كالف سنة مما تعدون فلا يتكلن احد
على ان يخرج من النار العياشي عن الباقر عليه السلم في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال هذه
في الذين يخرجون من النار المجالس عنه عليه السلم ان عبدا امكث في النار سبعين خريفا
والخريف سبعون سنة ثم انه سال الله عز وجل بحق محمد واهل بيته لما رحمتني فاوحى الله
جل جلاله الى جبرئيل عليه السلم ان اهبط الى عبدي فاخرجه قال يا رب وكيف لي بالهبوط في
النار قال اني قد امرتها ان تكون عليك بردا وسلاما قال يا رب فما علمي بموضعه قال انه من
جب من سجين فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فاخرجه فقال عز وجل يا

عبدي كم لبثت تناشدني في النار قال ما احصي يا رب قال اما وعزتي وجلالي لولا ما
سالتني به لاطلت هوانك في النار ولكنه حتم على نفسي ان لا يسالني عبد بحق محمد واهل
بيته الا غفرت له ما كان بيني وبينه وقد غفرت لك اليوم الاهوازي عنه عليه السلام
ان الكفار والمشركين يرون اهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم اغنى
عنكم شيئا وما انتم ونحن الا سواء فيانف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة اشفعوا فيشفعون
لمن شاء الله ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتى اذا لم يبق احد تبلغه الشفاعة قال تبارك و
ويقول للنبيين اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله
تعالى انا ارحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش ثم قال عليه السلام ثم مدت
العمد واعمدت عليهم وكان والله الخلود وعنه عليه السلام ان ناسا يخرجون من النار بعد
ما كانوا حمما فينطلق بهم الى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان فينضح عليهم من مائه فينبت
لحومهم ودماؤهم وشعورهم وفي رواية ان ذلك النهر يخرج من رشح اهل الجنة فيغتسلون فيه
وفي اخرى انهم يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله وعنه عليه السلام آخر من يخرج من
١٠٠ النار رجل يقال له همام ينادي فيها عمرا يا حنان يا منان باب من لا يدخل النار
ومن يخلد فيها اهل التوحيد عن الكاظم عليه السلام لا يخلد في النار الا اهل الكفر والجحود واهل
الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسئل عن الصغائر قال الله تعالى ان تجتنبوا
كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما قيل فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين
قال حدثني ابي عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انما شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل قيل فكيف تكون الشفاعة لاهل
الكبائر والله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يرتكب الكبائر
لا يكون مرتضى فقال ما من مؤمن يرتكب ذنبا الا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي صلى الله عليه واله

كفى بالندم توبة وقال من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما والله تعالى يقول ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع قيل وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه قال ما من احد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم انه سيعاقب عليها الا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائبا مستحقا ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم وقد قال النبي صلى الله عليه وآله لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار واما قول الله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى فانهم لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه والدين الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات ومن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيمة وعن الصادق عليه السلم ان الله تبارك وتعالى ضمن المؤمن ضمانا قيل وما هو قال ضمن له ان هو اقر له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي بالامامة وادى ما افترض عليه ان يسكنه في جواره قيل فهذه والله الكرامة التي لا يشبهها كرامة الادميين ثم قال عليه السلم اعملوا قليلا تتنعموا كثيرا الكوفي عن الرضا عليه السلم والله لا يرى في النار منكم اثنان ابدا والله ولا واحد قيل اين هذا من كتاب الله قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان قيل ليس فيها منكم قال بلى والله انه لمثبت فيها وان من غير ذلك لابن اروى في ذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن الخلق بيان ابن اروى هو عثمان العيون عنه عليه السلم ان الله لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد اوعده النار والخلود فيها ومذنبوا اهل التوحيد الذي يدخلون النار ويخرجون منها والشفاعة جائزة لهم المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا لا يعذب الله بالنار موحدا ابدا وان اهل التوحيد ليشفعون فيشفعون

منكم

ثم قال صلى الله عليه وآله انه اذا كان يوم القيمة امر الله تعالى بقوم لسيئات اعمالهم في دار الدنيا الى النار فيقولون يا رب كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا وكيف تحرق النار السنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على ان لا اله الا انت ام كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ام كيف تحرق ايدينا وقد رفعناها بالدعاء اليك فيقول الله تعالى عبادي ساءت اعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم فيقولون يا ربنا عفوك اعظم ام خطيئتنا فيقول بل عفوي فيقولون رحمتك اوسع ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل رحمتي فيقولون اقرارنا بتوحيدك اعظم ام ذنوبنا فيقول عز وجل بل اقراركم بتوحيدي اعظم فيقولون ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شئ فيقول الله تعالى ملئكتي وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا احب الي من المقرين بتوحيدي وان لا اله غيري وحق علي ان لا اصلي بالنار اهل توحيدي ادخلوا عبادي الجنة باب ابواب الجنة والنار المجالس عن النبي صلى الله عليه وآله ان حلقة باب الجنة من ياقوت حمراء على صفائح الذهب فاذا دقت الحلقة على الصفيحة طنت وقالت يا علي الخصال عنه صلى الله عليه وآله وسلم مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام وعن امير المؤمنين عليه السلام ان للجنة ثمانية ابواب باب يدخل منه النبيون والصديقون وباب يدخل منه الشهداء والصالحون وخمسة ابواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا فلا ازال واقفا على الصراط وادعو واقول رب سلم شيعتي ومحبي وانصاري ومن تولاني في دار الدنيا فاذا النداء من بطنان العرش قد اجيبت دعوتك وشفعت في شيعتك ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل او قول في سبعين الفا من جيرانه واقربائه وباب يدخل منه سائر المسلمين من يشهد ان لا اله الا الله ولم يكن في قلبه مثقال ذرة من بغضنا اهل البيت وعن الباقر عليه السلام

ان للجنة ثمانية ابواب عرض كل باب منها مسيرة اربعين سنة وعن السجاد عليه السلام ان للنار
سبعة ابواب باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون وباب يدخل منه المشركون والكفار
ممن لم يومن بالله طرفة عين وباب يدخل منه بنو امية هو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه احد وهو باب
لظى وهو باب سقر وهو باب الهاوية تهوى بهم سبعين خريفا فكلما هوى بهم سبعين خريفا فار
بهم فورة تقذف بهم في اعلاها سبعين خريفا ثم تهوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون
هكذا ابدا خالدين مخلدين وباب يدخل منه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا وانه لاعظم الابواب
واشدها حرا ثم قال والباب الذي يدخل منه بنو امية هو لابي سفيان ومعوية وال مروان خاصة
يدخلون من ذلك الباب فتحطمهم النار فيه حطما لا يسمع لهم واعية ولا يحيون فيها ولا يموتون
وعن امير المومنين سبعة ابواب النار متطابقات المجمع عنه عليه السلم ان جهنم لها سبعة ابواب كلمة تلمه
اطباق بعضها فوق بعض ووضع احدى يديه على الاخرى فقال هكذا وان الله وضع الجنان
على العرض ووضع النيران بعضها فوق بعض فاسفلها جهنم وفوقها لظى وفوقها الحطمة وفوقها
سقر وفوقها الجحيم وفوقها السعير وفوقها الهاوية وفي رواية اسفلها الهاوية واعلاها
جهنم باب صفة النار واهلها الفقيه عن الصادق عليه السلم استعد للحيوة الطويلة فان فوبل ١٠٣
جبرئيل عليه السلم جاء الى النبي صلى الله عليه واله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيء وهو متبسم فقال
رسول الله صلى الله عليه واله يا جبرئيل جئتني قاطبا فقال قد وضعت منافخ النار فقال وما منافخ اليوم
النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله عز وجل امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى ابيضت ثم نفخ عليها
الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت
في شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت
على الدنيا لذابت الدنيا من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات

اهل الدنيا من بحر قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما فقال ان ربكما
يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال الصادق عليه السلم فما رأى رسول
الله صلى الله عليه وآله جبرئيل الا مبتسما بعد ذلك ثم قال ان اهل النار يعظمون النار وان اهل الجنة
يعظمون الجنة والنعيم وان جهنم اذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما فاذا بلغوا اسفلها
زفرت بهم جهنم فاذا بلغوا اعلاها قمعوا بمقامع من حديد واعيدوا في دركها وهو قول الله عز
وجل كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها فذوقوا عذاب الحريق ثم تبدل جلودهم غير
الجلود التي كانت عليهم وعنه عليه السلم في قوله تعالى كلما نضجت جلودهم الآية قيل له كيف تبدل
جلودهم غيرها فقال ارأيت لو اخذت لبنة فكسرتها وصيرتها ترابا ثم ضربتها في القالب أهي التي
كانت انما هي ذلك وحدث تغير آخر والاصل واحد وعنه عليه السلم في حديث المعراج قال
قال النبي صلى الله عليه وآله سمعت صوتا افزعني فقال لي جبرئيل تسمع يا محمد قلت نعم قال هذه
صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قالوا فما ضحك رسول الله
صلى الله عليه وآله حتى قبض قال فصعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني
ملك الا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم ار اعظم خلقا منه كريه المنظر
ظاهر الغضب فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء الا انه لم يضحك ولم ار فيه الاستبشار وما رأيت
من ضحك من الملائكة فقلت من هذا يا جبرئيل فاني قد فزعت منه فقال يجوز ان تفزع منه
فكلنا نفزع منه ان هذا مالك خازن النار لم يضحك قط ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل
يوم غضبا وغيظا على اعداء الله واهل معصيته فينتقم الله به منهم ولو ضحك الى احد كان قبلك
او كان ضاحكا الى احد بعدك لضحك اليك لكنه لا يضحك فسلمت عليه فرد علي السلام وبشرني
بالجنة فقلت لجبرئيل وجبرئيل بالمكان الذي وضعه الله مطاع ثم امين الا تامره ان يريني النار

فقال لجبرئيل يا ملك اخرج لمحمد النار فكشف عنها غطاء وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع

في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رايت فقلت يا جبرئيل قل له فليرد

عليها غطاءها فامرها فقال لها ارجعي فرجعت الى مكانها الذي خرجت منه وعنه عليه السلم

ان اهون الناس عذابا يوم القيمة لرجل في ضحضاح من نار عليه نعلان من نار وشراكان

من نار يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل بما يرى ان في النار احدا اشد عذابا منه وما في النار احد

اهون عذابا منه وعنه عليه السلم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وقد اطفئت

سبعين مرة بالماء ثم التهبت ولولا ذلك ما استطاع ادمي ان يطفئها وانه ليؤتى بها يوم

القيمة حتى يوضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا جثى على ركبتيه

فزعا من صرختها المعاني عنه عليه السلم في قوله قل اعوذ برب الفلق قال الفلق صدع في

النار فيه سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود

في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لابد لاهل النار ان يمروا عليها الاحتجاج عنه عليه السلم

قال له الزنديق السائل عن المسائل ابن الحيات والعقارب وليس في النار مقنع ان يعذب خلقه بها دون

الحيات والعقارب قال انما يعذب بها قوما زعموا انها ليست من خلقه انما شريكه الذي

يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا

ان يكون صنعه المجالس عن الباقر عليه السلم ان اهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب و

الذئاب مما يلقون من الم العذاب ما ظنك بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من

عذابها عطاش فيها جياع كليلة ابصارهم صم بكم عمي مسودة وجوههم خاسئين فيها نادمين مغضوب

عليهم فلا يرحمون من العذاب ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون ومن

الزقوم ياكلون وبكلاليب النار يحطمون وبالمقامع يضربون والملئكة الغلاظ الشداد لا

يرحمون فهم في النار يسحبون على وجوههم مع الشياطين يقرنون وفي الانكال والاغلال

يصفدون ان دعوا لم يستجب لهم وان سالوا حاجة لم تقض لهم هذه حال من دخل النار

الامالي عن امير المؤمنين عليه السلم في صفة النار قال قعرها بعيد وحرها شديد وشرابها

صديد وعذابها جديد ومقامعها حديد لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها دار ليس فيها

رحمة ولا تسمع لاهلها دعوة العيون عنه عليه السلم كلام اهل الجنة بالعربية وكلام اهل

النار بالمجوسية وعن الصادق عليه السلم انه سئل عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة

لاخرين قالوا وكيف تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكفار و

خزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم باب صفة نعيم اهل الجنة القمي عن ابي بصير قال

قلت لابي عبد الله عليه السلم جعلت فداك يا ابن رسول الله شوقني فقال يا ابا محمد ان الجنة

توجد ريحها في مسيرة الف عام وان ادنى اهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس

لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شئ وان ايسر اهل الجنة منزلة من يدخل الجنة فيرفع

له ثلث حدائق فاذا دخل ادناهن راى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله

فاذا شكر الله وحمده قيل له ارفع راسك الى الحديقة الثانية ففيها ما ليس في الاولى فيقول

يا رب اعطني هذه فيقول لعلي ان اعطيتكها سالتني غيرها فيقول رب هذه هذه فاذا

هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال فيقال فتحوا له باب الجنة ويقال له ارفع راسك

واذا قد فتح له باب الخلد ويرى اضعاف ما كان فيما قبل فيقول عند تضاعف مسراته رب

لك الحمد الذي لا يحصى اذ مننت علي بالجنان وانجيتني من النيران قال ابو بصير فبكيت وقلت

جعلت فداك زدني قال يا ابا محمد ان في الجنة نهرا في حافتيه جوار نابتات اذا مر المؤمن

بجارية اعجبته قلعها وانبت الله مكانها اخرى قلت جعلت فداك زدني قال المؤمن تزوج ثمانمائة

عذرا واربعة الاف ثيب وزوجتين من الحور العين قلت جعلت فداك ثمانمائة عذراء قال
نعم ما يفترش منهن شيئا الا وجدها كذلك قلت جعلت فداك من اي شيء خلقن الحور العين
قال من تربة الجنة النورانية يرى شعاع بدنها من وراء سبعين حلة كبدها مرآته وكبده مرآتها
قلت جعلت فداك الهن كلام تكلمن به في الجنة قال نعم كلام تكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله قلت
ماهو قال يقلن نحن الخالدات فلا نموت ونحن الناعمات فلا نبؤس ونحن المقيمات فلا نظعن
ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن خلق لنا وطوبى لمن خلقنا له نحن اللواتي لو ان قرن احدينا
علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار وعنه عليه السلم ان لله كرامة في عباده المؤمنين في كل
يوم جمعة فاذا كان يوم الجمعة بعث الله تعالى الى المؤمن ملكا معه حلتان فينتهي الى باب الجنة فيقول
استاذنوا لي على فلان فيقال له هذا رسول ربك على الباب فيقول لازواجه اي شيء ترين
علي احسن فيقلن يا سيدي والذي اباحك الجنة ما راينا عليك شيئا احسن من هذا بعث
اليك ربك فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى الموعد فاذا
اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك وتعالى فاذا نظروا اليه خروا سجدا فيقول عبادي ارفعوا
رؤسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤنة فيقولون يا رب واي شيء
افضل مما اعطيتنا اعطيتنا الجنة فيقول لكم مثل ما في ايديكم ضعفا فيرجع المؤمن في كل
جمعة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه وهو قوله ولدينا مزيد وهو يوم الجمعة ان ليلتها ليلة غراء ويومها
يوم ازهر فاكثروا فيهما من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلوة على محمد واله
قال فيمر المؤمن فلا يمر بشيء الا اضاء له حتى ينتهي الى ازواجه فيقلن والذي اباحنا الجنة
يا سيدنا ما رايناك قط احسن منك الساعة فيقول اني قد نظرت الى نور ربي قال ان ازواجه
لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن قال الراوي اني اردت ان اسئله عن شيء استحيي منه قال سل

قال في الجنة غنا، قال عليه السلام ان في الجنة شجرا يامر الله رياحها فتهب فتصوت تلك الشجرة باصوات لم يسمع الخلايق بمثلها احسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله قال الراوي زدني قال ان الله خلق جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول ازدادي ريحا ازدادي طيبا وهو قول الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون العياشي عن السجاد عليه السلم قال اذا صار اهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله الى جناته ومساكنه واتكى كل مومن منهم على اريكته حفته خدامه وتهدلت عليه الثمار وتفجرت حوله العيون وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي وصففت له النمارق واتته الخدام بما شاءت شهوته من قبل ان يسالهم ذلك ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله ثم ان الجبار يشرف عليهم فيقول لهم اوليائي واهل طاعتي وسكان جنتي في جواري الا هل انبئكم بخير مما انتم فيه فيقولون ربنا واي شئ خير مما نحن فيه نحن فيما اشتهت انفسنا ولذت اعيننا من النعم في جوار الكريم قال فيعود عليهم بالقول فيقولون ربنا نعم فاتنا بخير فيما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى رضاي عنكم ومحبتي لكم خير واعظم مما انتم فيه فيقولون نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا واطيب لانفسنا ثم قرا عليه السلم هذه الاية وعد الله المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم وعن الصادق عليه السلم قيل له اخبرني عن المومن تكون له امراة مومنة يدخلان الجنة يتزوج احدهما بالاخر فقال ان الله حكم عدل ان كان هو افضل منها خير هو فان اختارها كانت من ازواجه وان كانت هي خيرا منها خيرها فان اختارته كان زوجا لها ثم قال لا تقولن ان الجنة واحدة

ان الله يقول ومن دونهما جنتان ولا تقولن درجة واحدة ان الله يقول درجات بعضها
فوق بعض انما تفاضل القوم بالاعمال قيل ان المؤمنين يدخلان الجنة فيكون احدهما ارفع
مكانا من الاخر فيشتهي ان يلقى صاحبه قال من كان فوقه فله ان يهبط ومن كان تحته لم يكن له
ان يصعد لانه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا احبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة و
عنه عليه السلم قيل له ان الناس يتعجبون منا اذا قلنا يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنة
فيقولون لنا فيكونون مع اولياء الله قيل كانوا كافرين قال لا والله لو كانوا كافرين ما
دخلوا الجنة قيل كانوا مؤمنين قال لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين ذلك
وفي رواية الاهوازي فقال اما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى ومن دونهما جنتان انها
جنة دون جنة ونار دون نار انهم لا يساكنون اولياء الله وقال بينهما والله منزلة ولكن
لا استطيع ان اتكلم ان امرهم لاضيق من الحلقة ان القائم لو قام لبدأ بهؤلاء وفي
نهج البلاغة قال عليه السلم في صفة الجنة درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات لا
ينقطع نعيمها ولا يظعن مقيمها ولا يهرم خالدها ولا ييأس ساكنها وفيه فلو رميت ببصر قلبك
نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدايع ما اخرج الى الدنيا من شهواتها ولذاتها
وزخارف مناظرها ولذهلت بالفكر في اصطفاق اشجار غيبت عروقها في كثبان المسك
على سواحل انهارها وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وافنانها وطلوع تلك الثمار
مختلفة في غلف اكمامها تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها ويطاف على نزالها في افنية
قصورها بالاعسال المصفقة والخمور المروقة قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار
القرار وامنوا نقلة الاسفار فلو شغلت قلبك ايها المستمع بالوصول الى ما يهجم عليك من تلك
المناظر المونقة لزهقت نفسك شوقا اليها ولتحملت في مجلسي هذا الى مجاورة اهل القبور

وفي تفسير قوله تعالى ان الله يقول ومن دونهما
جنتان لانهم لا يكونون
مع اولياء الله

استجابها جعلنا الله واياكم ممن سعى بقلبه الى منازل الابرار برحمته بيان الاصطفاف والاضطراب
ويروى اصطفاف اي اشطاطها اصطفافا والكباسة العذق التام بشماريخه ورطبه والعساليج
الاغصان وكذا الافنان فتاتى على منية مجتنيها اي لا تترك لمنية اصلا والتصفيق
تحويل الشراب من اناء الى اناء ممزوجا ليصفو والراوق الصافي والمعجب الامام في قوله تعالى
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار قال من تحت شجرها
ومساكنها كلما رزقوا منها من تلك الجنان من ثمرة من ثمارها طعاما يؤتون به قالوا هذا الذي رزقنا
من قبل في الدنيا فاسماؤه كاسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا وان كان
ما هناك مخالفا لما في الدنيا فانه في غاية الطيب وانه لا تستحيل الى ما تستحيل اليه ثمار الدنيا من عذرة
وساير المكروهات من صفراء وسوداء ودم بل لا يتولد عن مأكولهم الا العرق الذي يجري من
اعراضهم اطيب من رايحة المسك واتوا به بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين متشابها يشبه
بعضه بعضا بانها كلها خيار لا رذل فيها وبان كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا
الذي بعضها ني وبعضها متجاوز حد النضج والادراك الى حد الفساد من حموضة ومرارة وساير
ضروب المكاره ومتشابها ايضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم ولهم فيها في تلك الجنان
ازواج مطهرة من انواع الاقذار والمكاره مطهرات من الحيض والنفاس لا ولاجات ولا خراجات
ولا دخالات ولا ختالات ولا متغايرات ولا لازواجهن فركات ولا صخابات ولا عيابات ولا الصخابة الصياحة
امراة مفركة تبغضها الرجال ... ارخدا ...
فحاشات ومن كل المكاره والعيوب بريات وهم فيها خالدون مقيمون في تلك البساتين والجنات
وقال عليه السلام ان في الجنة طيورا كالبخاتي عليها من انواع الوشي تطير ما بين سماء الجنة وارضها
فاذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله عليهم السلام الاكل من شيء منها وقع ذلك بعينه بين يديه فتناثر ريشه
وانشوى وانطبخ فاكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار فاذا قضى شهوته ونهمته

قال الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء وفخرت على ساير طيور الجنة تقول
من مثلي وقد اكل مني ولي الله عن امر الله الجامع عن النبي صلى الله عليه وآله ان في الجنة سوقا ما فيها
شري ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء من اشتهى صورة دخل فيها باب انهار الجنة ع٥٤/
واثمارها المحاسن عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي يا علي لما اسري بي رايت في الجنة نهرا ابيض من
اللبن واحلى من العسل واشد استقامة من السهم فيه اباريق عدد النجوم على شاطيه قباب الياقوت
الاحمر والدر الابيض فضرب جبرئيل بجناحيه الى جانبه فاذا هو مسكة ذفرة ثم قال والذي نفس محمد
بيده ان في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح لم يسمع الاولون والاخرون بمثله يثمر امثال الرمان يلقي الثمرة
الى الرجل فيشقها عن سبعين حلة والمؤمنون من نوره هم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل
منهم نعلان شراكهما من نور يضيء امامهم حيث شاؤا من الجنة فبينا هم كذلك اذا اشرفت عليه امراة
من فوقه تقول سبحان الله يا عبد الله اما لنا منك دولة فيقول من انت فتقول انا من اللواتي
قال الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون ثم قال والذي نفس محمد
بيده انه ليجيئه كل يوم سبعون الف ملك يسمونه باسمه واسم ابيه الجامع سئل صلى الله عليه وآله
عن انهار الجنة كم عرض كل نهر منها فقال عرض كل نهر مسيرة خمسين مائة يدور تحت القصور والحجب حام
تتغنى امواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا وفي رواية عنه صلى الله عليه وآله تسنيم
اشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا ويمزج لاصحاب اليمين وساير اهل الجنة وقال يتسنم
عليهم من عالي دورهم المجالس عن امير المؤمنين عليه السلم طوبى شجرة في الجنة اصلها في دار النبي صلى الله عليه
وآله وليس من مؤمن الا وفي داره غصن منها لا تخطر على قلبه شهوة شيء الا اتاه به ذلك الغصن ولو
ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما
الا ففي هذا فارغبوا وفي رواية لو ارسل طاير في اصلها ما دارها سبعمائة سنة وعنه عليه السلم ان في

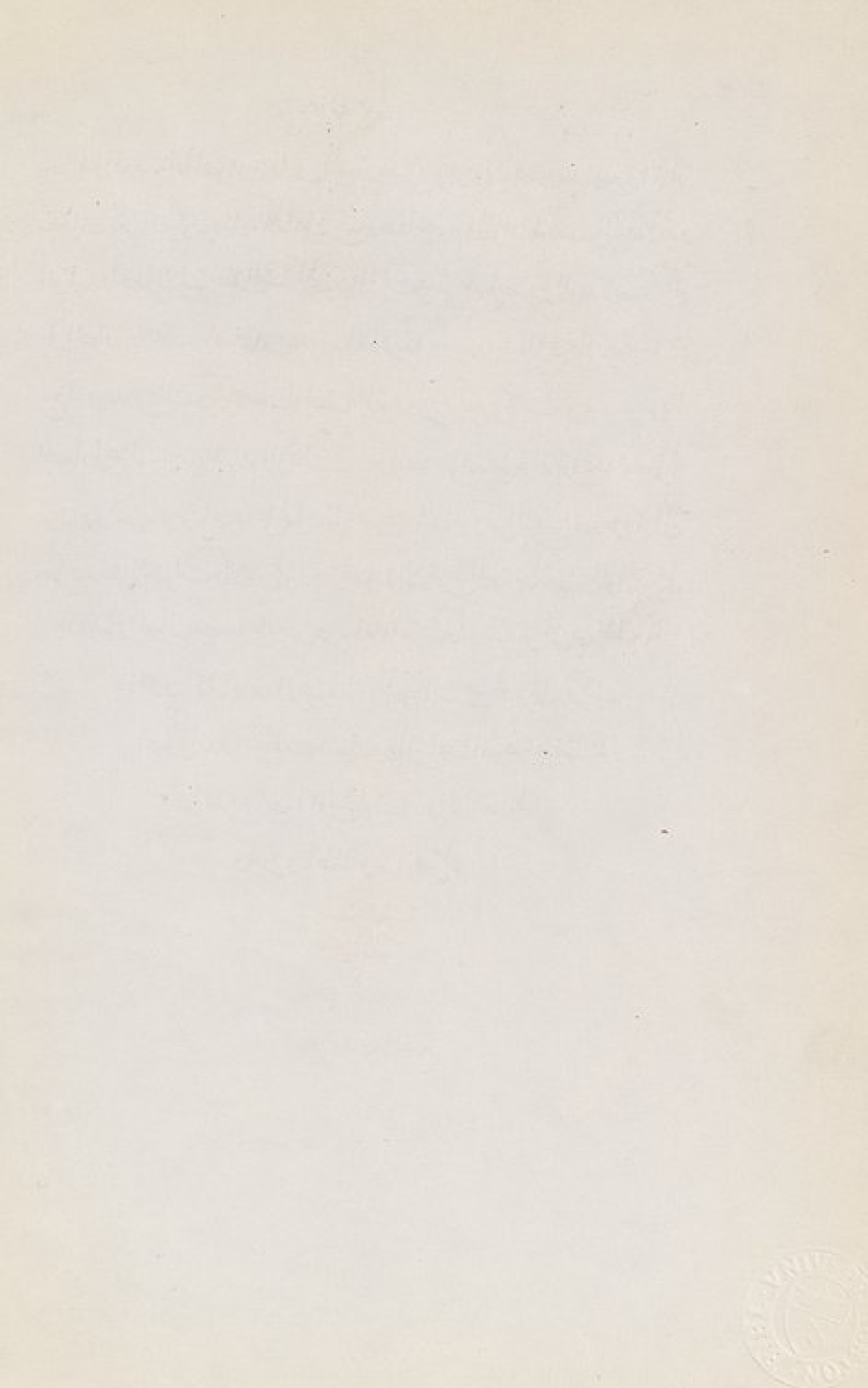
الجنة الشجرة يخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات اجنحة لاتروث ولا
تبول فيركبها اولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤا فيقول الذين اسفل منهم يا ربنا بلغ بعبادك
هذه الكرامة فيقول الله جل جلاله انهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون ويصومون النهار ولا
ياكلون ويجاهدون العدو ولا يجبنون ويتصدقون ولا يبخلون الكوفي عن النبي صلى الله عليه واله
انه دخل عليه رجل من اصحابه ومعه جماعة فقال يا رسول الله اين شجرة طوبى فقال في داري في الجنة ثم ساله
اخر فقال في دار علي بن ابي طالب في الجنة فقال يا رسول الله سالناك انفا فقلت في داري ثم قلت في دار
علي فقال ان داري ودار علي في الدنيا والاخرة في مكان واحد الا انا اذا امسينا بالغنا استرنا بالبيوت

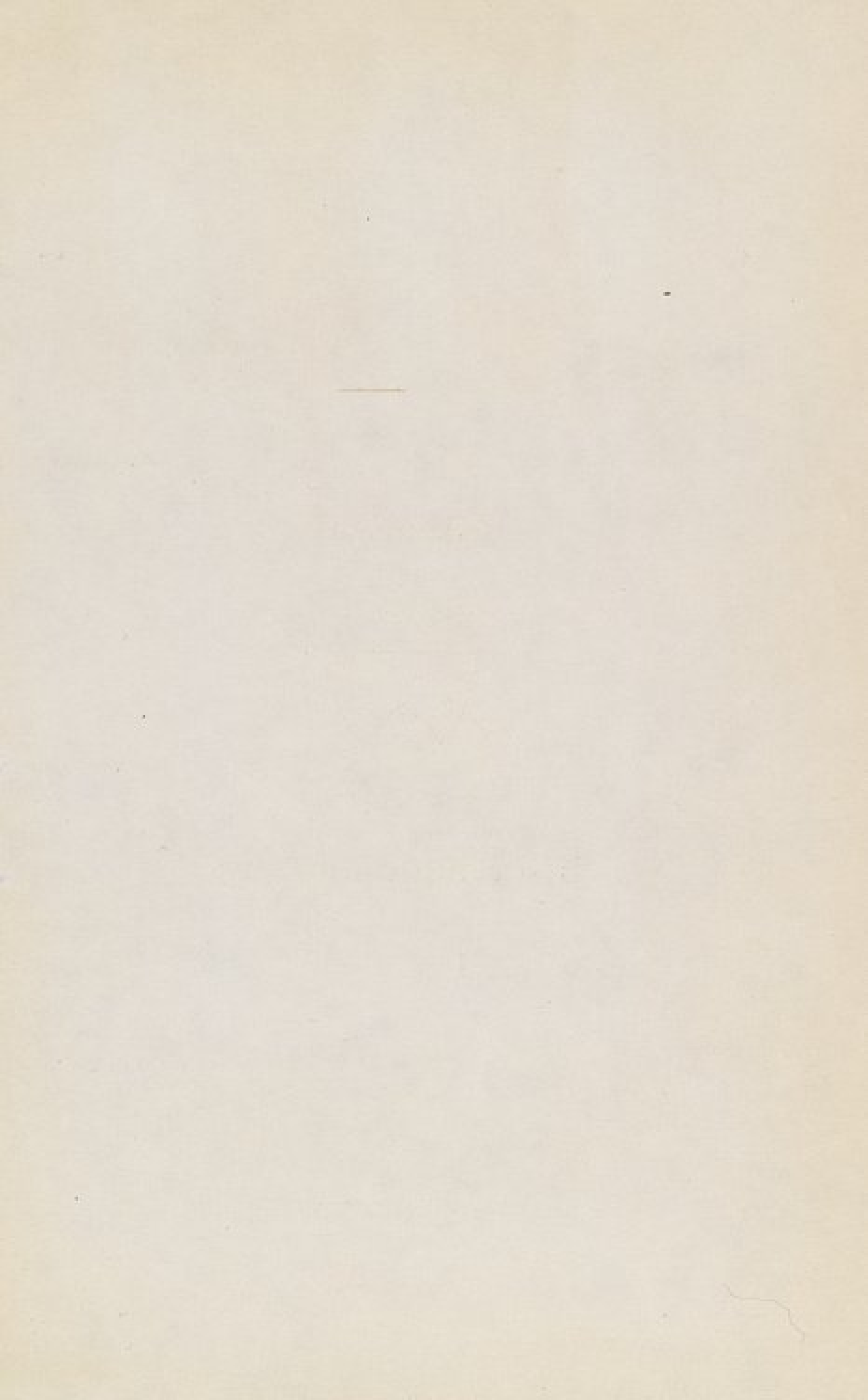
١٠٥ باب ذبح الموت وخلود الفريقين الاهوازي عن الباقر عليه السلم اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة
واهل النار النار جي بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار ثم ينادي مناد يسمع اهل الدارين
جميعا يا اهل الجنة يا اهل النار فاذا سمعوا الصوت اقبلوا فيقال لهم اتدرون ما هذا هذا هو
الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا فيقول اهل الجنة اللهم لا تدخل الموت علينا ويقول اهل النار اللهم ادخل (كنتم)
الموت علينا ثم يذبح كما تذبح الشاة ثم ينادي مناد لا موت ابدا ايقنوا بالخلود فيفرح اهل الجنة فرحا
لو كان احد يموت من فرح لماتوا ثم قرا هذه الاية افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن (يريد)
بمعذبين ان هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون قال ويشهق اهل النار شهقة
لو كان احد يموت من شهيق لماتوا وهو قول الله عز وجل وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وعن الصادق
عليه السلم قيل له بلغنا انه ياتي على جهنم حين يصطفق ابوابها فقال لا والله انه الخلود العكلى عن
عليه السلم انما خلد اهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها ان يعصوا الله
ابدا وانما خلد اهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في الدنيا لو بقوا ان يطيعوا الله ابدا ما بقوا
فالنيات تخلد هولاء وهولاء ثم تلا قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته قال على نيته بيان قال

بعض اهل المعرفة واما اهل النار فالهم الى النعيم لكن في النار اذ لابد لصورة النار بعد انتهاء
مدة العقاب ان يكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم وقال الثناء بصدق الوعد لا بصدق
الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود بالذات فيثنى عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد
بل بالتجاوز فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ولم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم
مع انه توعد على ذلك ويؤيده ما رواه شيخنا الصدوق رحمه الله في كتاب التوحيد عن مولانا
الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من وعده الله على عمله
ثوابا فهو منجز له ومن اوعده على عمله عقابا فهو فيه بالخيار وعن النبي صلى الله عليه وآله ان الله
خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة فجعل في الارض منها رحمة بها تعطف الوالدة على
ولدها والبهائم بعضها على بعض والطير واخر تسعة وتسعين الى يوم القيمة
فاذا كان اكملها بهذه الرحمة مائة آخر كتاب المعاد وبتمامه تم كتب
اصول الدين من كتاب النوادر وان ساعدنا التوفيق صنفنا
في الفروع ايضا ان شاء الله والحمد لله اولا
واخرا وباطنا وظاهرا

تم وما الجزء عشر في
سنة ١١١٩
ه

چاپ افست رشديه






Princeton University Library
32101 077914909